



لطفى بوشناق ينهي جدل أنشودة أجراس العودة ١٩ص



١٣ص



إسرائيل تحيد حماس عن الصراع مع إيران ٢ص

والدة بن لادن: الإخوان غسلوا دماغ ابني

□ جدة - قالت عاليا غانم، والدة زعيم تنظيم القاعدة الراحل ومؤسسه أسامة بن لادن، إن ابنها تحول إلى التطرف وانتهج طريق "الجهاد" بعدما اقترب من تنظيم الإخوان المسلمين، الذي قامت قيادات فيه بغسل دماغ أسامة أثناء دراسته الاقتصاد في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.

وكانت غانم تتحدث لأول مرة على الإطلاق، بعدما سمحت السلطات السعودية لأفراد من عائلة بن لادن، التي تملك ثروة ونفوذًا كبيرين في المملكة، بالحديث عن أسامة لوسائل الإعلام، ولنشر وجهة نظرهم عن أكثر الجهاديين إثارة للجدل وتأثيرًا في صعود موجة الإرهاب العالمي.

وتحدثت غانم إلى مارتن تشولوف، مراسل صحيفة الغارديان المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، بحضور ممثلة عن الحكومة السعودية، في بيتها الواقع في مدينة جدة، معقل عائلة بن لادن، وبحضور أخويه غير الشقيقين أحمد وحسن.

واتهمت والدة أسامة بن لادن وشقيقها، عبدالله عزام القباذي في تنظيم الإخوان المسلمين بتحويله إلى التطرف. وعزام هو أحد قادة التنظيم، وكان يعمل أستاذًا في أصول الفقه في جامعة الملك عبدالعزيز عندما التقى بأسامة، الذي كان يدرس فيها في ذلك الوقت.

ولتحقق عزام، بناء على طلبه لاحقًا، بالجامعة الإسلامية الدولية في إسلام آباد، حتى يكون قريبًا من التنظيمات الجهادية التي كانت تقاتل ضد الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي. وقتل عزام لاحقًا بتفجير لغم أرضي أسفل سيارته في باكستان.

وخلال سنوات التكوين، استقى بن لادن أفكاره الجهادية الأولى بعد انضمامه إلى تنظيم الإخوان، الذي كان يقوده عزام في ذلك الوقت في السعودية، قبل أن تقرر السلطات السعودية ترحيل عزام وتمنعه من دخول أراضيها.

وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001، كان على عائلة بن لادن أن تواجه العواقب. ويقول أحمد، شقيق أسامة الأصغر، إن العائلة كانت منتشرة بين السعودية ولبنان ومصر وأوروبا، وكان عليها الإسراع في العودة إلى السعودية كي تحافظ على مصالحها ووجودها، قبل أن يصدر قرار رسمي بمنع أعضائها من السفر، استمر لعقدين. واليوم بات باستطاعة أعضاء عائلة بن لادن السفر مرة أخرى، بعد سنوات من التضييق والتحقيقات بلا نهاية.

لندن تخطط للاستحواذ على إدارة الملف اليمني

● الاستعانة بغريفيث لإحلال ميناء الحديدة مكان عدن تمهيدا لدور بريطاني جديد في الخليج



يساوي بين الدولة والميليشيات

وهو ما يعني اضطراب التحالف والقوات اليمنية إلى الاستمرار في الحسم العسكري. كما أنه لن يرضي دولا مثل الولايات المتحدة التي تسعى لتأمين حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وأن تقبل بترك ميناء استراتيجي بيد الجماعة المتمردة وكأنها تمكن إيران من نقطة قوة لمواجهة الضغوط الدولية المتزايدة عليها، وأخرها دعوات جديدة لتشكيل تحالف دولي للحفاظ على أمن المضائق المائية في البحر الأحمر ومضيق هرمز.

وقال غريفيث أمام مجلس الأمن الدولي إن "هذه المشاورات ستوفر الفرصة للأطراف لمناقشة إطار عمل للتفاوض، والإجراءات المتصلة ببناء الثقة وخطط محددة لتحريك العملية قدما".

وذكر المبعوث الأممي الذي عُيّن العام الماضي لقيادة جهود السلام، أنه "لا يزال يحاول" التفاوض تفضلا إلى اتفاق لتفادي اندلاع معركة واسعة داخل مدينة الحديدة، لكنه أشار إلى أن الحل في المدينة يجب أن يكون جزءا من "حل سياسي شامل".

فكرة استلام الأمم المتحدة مهمة الإشراف على ميناء المدينة لضمان دخول المساعدات، فضلا عن تأمين حركة الملاحة الدولية.

ولفت غريفيث إلى أنه رغم عدم توفر أرضية اتفاق حول الحديدة، إلا أن فجوة الخلاف تم تضييقها دون تقديم توضيحات. وأضاف المبعوث الأممي في إفادته أمام مجلس الأمن "لا تتوفر أرضية اتفاق حول الحديدة ولكن فجوة الخلاف تم تضييقها، ودعا مجلس الأمن إلى دعم جهود خفض التصعيد واستئناف العملية السياسية".

ومن شأن هذا الغموض في المبادرة أن يعطي رسالة طمأنة للحوثيين بالاستمرار في سياسة احتكار الميناء وما يتبعه من تهديد لأمن الملاحة، فضلا عن استمرار تدفق الأسلحة الإيرانية إلى الجماعة المتمردة بدلا من التضييق عليها لدفعها إلى الجلوس إلى طاولة التفاوض.

ويعتقد مراقبون أن هذا الموقف لن يرضي دول التحالف العربي التي تتمسك بحبيد الميناء ومنع المتمردين من السيطرة عليه،

نتيجة أن التحالف العربي يمسك الملف بقوة ولن يسمح لأحد بأن يتدخل بنوايا مصلحة ضيقة.

وبدا واضحا أن المبادرة التي عرضها غريفيث الخميس أمام مجلس الأمن تعيد المفاوضات إلى نقطة الصفر، وتقف على جهود المبعوثين الأممين السابقين جمال بن عمر وإسماعيل ولد الشيخ أحمد، وتطلق حوارا جديدا دون ضمانات أو ضوابط. وقال متابعون للشأن اليمني إن مبادرة غريفيث تساوي بين طرفي الأزمة وكان الصراع بين بلدين متجاورين وليس بين حكومة معترف بها دوليا، وميليشيات سيطرت على الحكم بقوة السلاح وترتبط بإيران، المتهمة دوليا بتهديد الأمن في الشرق الأوسط، لافتين إلى أن التشخيص المبني على مقاربة مغلوطة ينتهي دائما إلى نتائج مغايرة للمامول.

ولاحظ هؤلاء أن المبادرة التي قدمها المبعوث الدولي تركت أهم ملف تشد إليه الأنظار معلقا، وهو ملف الحديدة، متجاوزا

□ عدن - كشف مصدر يمني مطلع على وجهة النظر البريطانية حيال اليمن أن لندن تسعى إلى الاستحواذ على الملف المرتبط بهذا البلد، وذلك انطلاقا من تسوية لقضية ميناء الحديدة، في وقت تذهب فيه الحكومة اليمنية إلى جنيف دون تفاؤل بسبب تواضع محتوى مبادرة المبعوث الأممي مارتن غريفيث التي تساوي بين الميليشيات والحكومة المعترف بها دوليا.

وأوضح المصدر في تصريح لـ"العرب" أن هذه التسوية تستند إلى خروج الحوثيين من الميناء ووقف تهديدهم للملاحة في البحر الأحمر من جهة، ومن دون أن يعني ذلك حرمانهم الكامل من عائدات مصدرها الحديدة من جهة أخرى.

وذكر المصدر أن كلام مارتن غريفيث يعبر بشكل عام عن مثل هذا التوجّه البريطاني. ويصّب هذا التوجّه في جعل بريطانيا تمسك بخيوط التسوية المتعلقة بالحديدة بما يسمح لها بإيجاد موقع ثابت لها في البحر الأحمر وقرب باب المندب.

وأشار إلى أن بريطانيا تسعى للعودة إلى منطقة غادرتها في العام 1967 لدى خروجها من عدن.

وقال إن بريطانيا تدرك حاليا أن ليس في استطاعتها العودة إلى ميناء عدن الذي كان في مرحلة معينة، بسبب موقعه الاستراتيجي وعمق مياهه، أحد أهم الموانئ العالمية.

ومن بين الأسباب التي تحول دون العودة البريطانية إلى عدن الوضع غير المستقر في المدينة والمناطق المحيطة بها.

وأكد أن البريطانيين يستعينون بغريفيث لتنفيذ سياسة تقوم على إحلال الحديدة مكان عدن وذلك تمهيدا لدور بريطاني جديد في منطقة الخليج.

لكن المصدر اليمني أكد أيضا أن المشكلة التي تواجه بريطانيا هذه الأيام تكمن في الحاجة إلى من يمول وجودها المستقبلي في الحديدة في إطار خطة دولية لحماية الملاحة في البحر الأحمر والسفن التي تدخله عبر باب المندب.

واعتبرت مصادر خليجية فرصة البريطانيين ضعيفة في العودة إلى اليمن



انتصار آيفون.. هكذا تكون النتيجة عندما تتمكن شركة من تغيير العالم

● ثقافة التكنولوجيا تقود قيمة أبل إلى حازر تريليون دولار ● من حافة الإفلاس إلى قيادة السوق، الشركة تحصد ما زرعه ستيف جوبز

منتج تطلقه أبل، من أيماك وأيبود، إلى آيفون وأيباد. وتمكنت أبل من الاستحواذ على أنشطة الناس مهما بلغ تعقيدها، فمثلا يستطيع مستخدم أبل اليوم أن يعرف متى ستصل الحافلة، ثم ينتقل لإرسال رسالة إلى صديق، في نفس الوقت الذي ينفذ فيه معاملات مصرفية وعمليات بيع وشراء أسهم في البورصة، ويعرف حالته الصحية، ويلتقط صورة لنفسه وللأشياء من حوله، كل ذلك باستخدام جهاز آيفون.

ويشير المحللون إلى أن إحدى الشركات الكبرى كانت لتصل إلى حازر التريليون دولار قريبا، وبما أن الشركات الخمس الكبرى هي شركات تكنولوجيا، كان طبعيا ومتوقعا أن تكون أبل على رأس هذه الشركات التي تمكنت من تحقيق هذا الإنجاز أولا.

شركة "يو. أس. ستيل" إلى حازر المليار دولار مع بداية القرن الحادي والعشرين انعكاسا لطبيعة الاقتصاد العالمي الذي كان يعتمد على الصناعة. واليوم يشكل وصول قيمة أبل إلى تريليون دولار أسس اقتصاد التكنولوجيا من دون منازع.

ويقول إيان بوغوست، المحاضر في معهد جورجيا للتكنولوجيا، إن "أبل تمكنت من تغيير العالم، كما فعلت من قبل السكك الحديد، وصناعة الصلب، واكتشاف النفط، واختراع السيارة"، وأضاف "دائما ما تكون ثمة قسوة عندما يتعلق الأمر بكبريات الشركات، لأن لا شيء ينمو بهذا الحجم من دون تغيير العالم الذي تتركه خلفها بشكل جذري وإلى الأبد. وهذا ما فعلته أبل".

ومنذ عودة ستيف جوبز إلى أبل في نهاية التسعينات، ازداد تعلق الناس بمنتج بعد

الماضي. وكان نتيجة ذلك أن احتلت شركات أمازون، والفابيت (الشركة الأم لغوغل)، ومايكروسوفت، وفيسبوك المراتب الخمس الأولى في قائمة أكبر الشركات في العالم.

وأدى التراكم الكبير الذي خلقته شركات التكنولوجيا إلى رسم ملامح المستقبل أيضا. ويشبه الأمر الظروف التي أحاطت بأول شركة تصل قيمتها السوقية إلى مليار دولار. وكانت هذه الشركة هي "يو. أس. ستيل" للصلب، التي تمكنت من كسر هذا الحاجز عام 1902.

وشكل هذا الإنجاز في ذلك الوقت قمة الثورة الصناعية، التي كانت صناعة الصلب تشكل العمود الفقري لها، كما كانت مؤشرا قويا على تماسك سوق الصلب في ذلك الوقت. ويمر العالم اليوم بنفس المرحلة، مع اختلاف حجم الأسواق ومعايير النجاح واحتياجات السوق وأولوياته. وكان وصول

يومين تحقيقها أرباحا وصلت إلى أكثر من 13.5 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الجاري.

ويقول محللون إن أبل تغلبت على عدم قدرتها على تحقيق مبيعات من هواتفها الذكية بنفس القدر خلال السنوات الماضية، عبر إضافة بعض الخصائص والمزايا للنسخ الجديدة من هواتفها، مكنتها من إقناع المستهلكين بالاستمرار في الإقبال على شرائها، رغم ارتفاع سعر هواتفها الجديدة. وارتفع معدل سعر أبل بمقدار 20 في المئة هذا العام، ليصل إلى 724 دولارا، بدلا من 606 دولارات العام الماضي. وساهم ذلك في زيادة القيمة السوقية للشركة بمقدار 83 مليار دولار. وتعمل أبل على اتساع نطاق ثقافة التكنولوجيا التي تحولت إلى إحدى القيم الأساسية للحياة اليومية للبشر خلال العقد

□ لندن - حصدت شركة أبل البذور التي غرسها المدير الرئوي ومؤسسها المشارك الراحل ستيف جوبز بعد عودته إلى الشركة، والتي حولتها من مسار كان سينتهي حتما إلى الإفلاس، إلى أن أصبحت أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية.

وكسرت أبل الخميس حاجز التريليون دولار كأول شركة في العالم تصل إلى هذا الحجم. ويقول محللون إن "إنجاز" أبل الجديد هو انتصار واقعي لهاتفها الذكي آيفون، الذي تحول إلى بصمتها الحصرية في عالم التكنولوجيا.

وكان آيفون على رأس سلسلة من المنتجات الإلكترونية التي طرحتها أبل، وتمكنت من خلالها من تغيير ثقافة البشر وطريقة حياتهم إلى الأبد. وتحول المستخدمون لأجهزة أبل تدريجيا إلى رافعة للشركة، التي أعلنت قبل



«مازال المواطن الأردني ينتاز إلى قريبه وابن عشيرته في كل عملية انتخابية، لهذا إذا أردنا الحكومات البرلمانية، علينا إعادة بناء ثقافتنا الديمقراطية».

فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني

«فلتكن ذكرى المصالحة وقفة تأمل في كيفية تثبيت لغة موضوعية للحوار بيننا بعيدا عن الانحدار إلى التوتر الذي ينتاب الجميع دون استثناء ويقودنا إلى لغة الغرائز».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي



المفاوضات بين حماس وإسرائيل بشأن هدنة طويلة تدخل منعطفًا حاسمًا

● الحكومة الإسرائيلية تظهر جدية في التعاطي مع المبادرة المصرية • حكومة نتنياهو تريد تحييد حماس في صراعها مع إيران



العاروري في غزة بضوء أخضر إسرائيلي

معالجة أزمة قطاع غزة وتحسين وضعه الكارثي. وكانت إسرائيل أعادت الخميس تشديد الحصار على قطاع غزة ومنعت تسليم شحنات الوقود للفلسطينيين عبر معبر كرم أبو سالم رداً على الطائرات الورقية الحارقة. ومنذ 30 مارس الماضي يسود توتر على حدود قطاع غزة عندما بدأ الفلسطينيون بتنظيم "مسيرات العودة" لتأكيد حق اللاجئين بالعودة، وللمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ صيف 2006.

على الجبهة الشمالية الأمر الذي لا يحتمل أي مغامرة. ويقول متابعون إن العراقيين لا تقتصر فقط على مطالب الطرفين حيث هناك موقف السلطة الفلسطينية التي لا تبدو متحمسة لرفع الإجراءات العقابية عن القطاع قبل تمكن حكومة الوفاق.

وذكرت مصادر مؤخرا أن مسؤولين في المخابرات المصرية وجهوا نصائح للسلطة بعدم عرقلة جهود المصالحة أو التهدة مع إسرائيل في ظل وجود قناة دولية بضرورة

ورغم حرص حماس على وقف إطلاق البالونات والطائرات الحارقة، التي كبدت إسرائيل خسائر فادحة، بيد أنه حصلت في الأيام الأخيرة حوادث متفرقة حاول مسؤولون في اليمين الإسرائيلي توظيفها للدفع نحو عملية عسكرية واسعة في القطاع لكن الأصوات التي تدعو إلى التهدة تبدو هي المسيطرة حاليا، لجهة التكاليف الباهظة لمثل هذه العملية، فضلا عن أن توقيتها غير ملائم لجهة وجود تحديات داخلية وأيضا

تأجيل إعلان «صفقة القرن» لأشهر بسبب انتخابات الكونغرس

ومن جهة ثانية ذكرت قناة "إي 24 نيوز" الإسرائيلية أن هناك توجهًا أميركيًا لتعزيز الفريق المكلف بالإشراف على الصفقة والذي يضم في الوقت الحالي جاريد كوشنر صهر الرئيس دونالد ترامب، وجيسون غرينبلات مبعوث ترامب الخاص إلى الشرق الأوسط. ونقلت القناة التلفزيونية عن مسؤولين في البيت الأبيض قولهم إن مجلس الأمن القومي الأميركي، توجه لهيئات أخرى بطلب للبحث عن شخصيات لاللتحاق بالطاقت المكلف بإعداد الخطة الموعودة. وهناك حفلات عربية ورفض فلسطيني للخطة التي تعدها الولايات المتحدة على ضوء التسيريات التي لا تحقق الحد الأدنى من المطالب بدولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على الأراضي المحتلة عام 1967 (غزة والضفة الغربية) وعاصمتها القدس الشرقية.

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، "لن يكون قادراً على التعهد بالالتزام بنود الصفقة في فترة ما قبل الانتخابات (حال جرت)". وعلل ذلك بالقول "لأن نفتالي بينيت (وزير التعليم وزعيم حزب البيت اليهودي) سيستغل ذلك ضد نتنياهو". مشيرًا إلى أن "الإدارة الأميركية تتفهم ذلك". وأضاف أن "الخطة تشمل قبول إسرائيل تقديم تنازلات، وهذا قد ينعكس سلباً على موقف المرشحين الجمهوريين في الانتخابات المقررة 6 نوفمبر". ولفت المصدر الأميركي إلى أن إمكانية إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل قد يدفع واشنطن إلى تأجيل آخر. وفي حال عدم ذهاب إسرائيل لهذه الانتخابات فستكون هناك فرصة للإعلان عن صفقة القرن بعد الانتخابات النصفية الأميركية، وفق المسؤول ذاته.

القدس - كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" الجمعة، عن تأجيل طرح المبادرة الأميركية لحل القضية الفلسطينية المعروفة بـ"صفقة القرن" عدة أشهر، بسبب انتخابات داخل الكونغرس الأميركي، وإمكانية إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصادر عربية (لم تسمها)، ومصدر قالت إنه مقرب من البيت الأبيض، أن "صفقة القرن ستؤجل عدة شهور، بسبب انتخابات التجديد النصفى لمجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس". و"صفقة القرن" تسمية متداولة إعلاميا لمساعي واشنطن لإنهاء القضية الفلسطينية، وتتضارب الأنباء حول بنود هذه الصفقة، التي جرى الحديث عدة مرات عن اقتراب موعد الإعلان عنها، ثم يتم تأجيل ذلك. وأوضح المسؤول الأميركي أن إدارة البيت الأبيض ترى أن رئيس الوزراء

تظهر كل من حماس وإسرائيل جدية كبيرة في التعاطي مع المبادرة المصرية المدعومة من الأمم المتحدة لتهدة طويلة الأمد بين الجانبين، بيد أن ذلك لا ينفي وجود عراقيل منها إصرار حكومة بنيامين نتنياهو على تخفيف الحصار عن القطاع في مقابل ذلك تتمسك حماس برفعه كليا.

والغى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة إلى كولومبيا الأسبوع المقبل، على خلفية تقدم الاتصالات مع حماس. ومن المقرر أن يتراس نتنياهو المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن، الذي يعقد الأحد جلسة خاصة لبحث المبادرة المصرية. وتبدو إسرائيل جادة في التعاطي مع هذه المبادرة حيث أن من صالحتها التوصل إلى تهدة لسنوات مع حماس في قطاع غزة، للتركيز على الجبهة الشمالية والتهديدات الإيرانية التي توليها أهمية قصوى. وتسعى إسرائيل بالواضح لتحديد حماس عن الصراع الدائر بينها وبين طهران، وتترك حكومة نتنياهو أن بقاء جبهة غزة مفتوحة لا يخدم أهدافها في مواجهة التهديد الإيراني. وصرح وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، في مقابلة مع الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" هذا الأسبوع، "اعتقادي الشخصي هو أننا في طريقنا إلى ترتيب طويل الأمد مع حماس، بالتعاون ما بين مصر والأمم المتحدة وإسرائيل".

وأعرب عضو المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية عن تأييده "لهكذا ترتيب دون الكشف عن التفاصيل". وأشار إلى أن الأمر مطروح على طاولة الحكومة الإسرائيلية منذ عدة أشهر.

وقال مسؤولون من حماس والأمم المتحدة إن مثل هذه التهدة يمكن أن تشمل وقفا طويل الأمد للأعمال العدائية بين إسرائيل وحماس يتراوح بين خمس وعشر سنوات مقابل تخفيف ملحوظ للحصار البري والبحري الذي تفرضه إسرائيل على القطاع. وذكر مصدر فلسطيني أن هذه التهدة ستؤدي إلى "إنهاء أزمته الكهرباء والمياه في قطاع غزة والسماح بإدخال كافة البضائع والسلع عبر معبر كرم أبو سالم (كبريم شالوم) وتحسين آلية العمل في معبر رفح" الحدودي مع مصر.

وتخيم أجواء من التفاؤل الحذر تجاه توصل الجانبين إلى التهدة الموعودة، بيد أن ذلك لا ينفي وجود عراقيل، فحركة حماس تطالب برفع كلي للحصار، وأيضا بفصل ملف الأسرى الإسرائيليين عن موضوع التهدة، وهو ما ترفضه حكومة نتنياهو.

ونقلت صحيفة "معاريف" العبرية، عن مصادر بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، الجمعة، أن الخلافات بين إسرائيل وحماس مازالت كبيرة للغاية، لذا فإن فرص التصعيد العسكري تبقى أكبر من فرص التوصل إلى تسوية.

وقبلت حماس وإسرائيل في يوليو الماضي تهدة مؤقتة عرضتها مصر وبموجبها تم تجنب تصعيد عسكري واسع النطاق، على خلفية تفاقم ظاهرة البالونات والطائرات الورقية الحارقة التي تطلق من قطاع غزة صوب إسرائيل، وكادت تشعل مواجهة بين الطرفين.

غزة (فلسطين) - تنكب كل من حركة حماس وإسرائيل على دراسة المقترحات المصرية المدعومة من الأمم المتحدة للتوصل إلى تهدة طويلة الأمد في قطاع غزة. وهذه ليست المبادرة الأولى للتهدة بين الجانبين، بيد أنها تحظى بزخم كبير لجهة وصول الطرفين إلى قناة بان عدم التوصل إلى تسوية سيعني الدخول في حرب لا يبدو الطرفان مستعدين لها، أو راغبين بها. وذكرت مصادر في حماس أن المكتب السياسي للحركة بدأ الجمعة اجتماعات في غزة بحضور كامل أعضائه للمرة الأولى لبحث المقترحات التي عرضتها القاهرة والأمم المتحدة. وكان المكتب السياسي لحماس عقد آخر اجتماع له في القاهرة في أكتوبر 2017 في إطار لقاءات المصالحة بين الحركة وفتح. ويشارك نائب رئيس حماس صالح العاروري المقيم في لبنان في الاجتماعات التي تنتهي السبت، وكان العاروري وصل إلى غزة مساء الخميس يرافقه ثمانية أعضاء من المكتب السياسي في الخارج.

يوفال شتاينتس:

اعتقادي الشخصي هو أننا في طريقنا إلى ترتيب طويل الأمد مع حماس



وذكر مسؤول فلسطيني أنها "المرة الأولى" التي يدخل فيها العاروري إلى القطاع "عبر معبر رفح الحدودي مع مصر بعد أن كان ممنوعا من سلطات الاحتلال، وذلك بضمنات من القاهرة والأمم المتحدة"، في إطار الجهود للتوصل إلى تفاهم حول تهدة يمكن أن تستمر خمس سنوات مقابل رفع الحصار كليا. وقاد العاروري وفد الحركة في الاجتماع الأخير مع مسؤولين في المخابرات المصرية في القاهرة هذا الأسبوع، قبل أن يتوجه إلى قطاع غزة لبحث كل من ملفي المصالحة الفلسطينية والتهدة مع إسرائيل.

وما كان للعاروري الذي كان معتقلا لدى إسرائيل حتى العام 2007 ليدخل القطاع دون ضوء أخضر إسرائيلي.

وتتهم إسرائيل نائب رئيس حماس بـ"تنسيق عمليات أمنية مسلحة في الضفة الغربية" بطلب من كاتب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة، التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007، والتي خاضت ثلاثة حروب مع إسرائيل.

وتقول الاستخبارات الإسرائيلية إن العاروري الذي مكث لسنوات في تركيا، كان يوجه تعليمات بتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية من هذا البلد. ويرى محللون أن السماح للعاروري بدخول غزة يعكس في واقع الأمر دخول المفاوضات حول التهدة منعرجا حاسما، وأن إسرائيل جادة هذه المرة في التوصل إلى تسوية.

روسيا تتفاوض مع داعش لإطلاق سراح العشرات من أسرى السويداء

وتعد هذه الهجمات من بين الأكبر للتنظيم في سوريا، كما أنها الأكثر دموية التي تعرّضت لها الأقلية الدرزية منذ اندلاع النزاع في العام 2011.

وتتراوح أعمار السيدات المخطوفات بين 18 و60 عاما. وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الأخيرين صور سيدة مخطوفة مع أطفالها الأربعة قالوا إنها وضعت مولودها الخامس في المكان حيث يحتجزهم التنظيم.

ونقل مدير شبكة "السويداء 24" المحلية للأنباء نور رضوان عن أقارب السيدة في قرية الشبكي أنهم تلغوا النبا في اتصال من التنظيم. وأكدوا أنها كانت في الشهر التاسع من الحمل عند خطفها مع أولادها، بينما قتل زوجها على يد مقاتلي التنظيم أثناء الهجوم.

وتزامن هجوم داعش على السويداء انطلاقا من مواقعه في البادية الواقعة على الأطراف الشمالية الشرقية للمحافظة مع شن الجيش السوري بدعم روسي لهجوم على آخر جيب تحصن فيه التنظيم في محافظة درعا.

وتتمكن الجيش الأربعة من طرد عناصر التنظيم من كافة قرى وبلدات حوض اليرموك ويعمل في اليومين الأخيرين على تعقب آخر مقاتليه الذين فروا إلى الوديان المجاورة، وسط تأكيدات بأنه نجح في اعتقال العشرات منهم.

وناشد جربوع "المجتمع الدولي والأمم المتحدة مساعدتنا لإطلاق سراح الرهائن والضغوط لعدم استخدام المدنيين كدروع بشرية".

وقال "المشاعر حزينة للغاية مع قلق تام لدى أسر المختطفات كما هو حال أسر الشهداء"، مضيفا "تعرضنا لمحنة، لمصيبة كبيرة".

حوض اليرموك في محافظة درعا المجاورة، حيث دارت معارك عنيفة بين الطرفين في الأسبوعين الأخيرين. وتبنى التنظيم تنفيذ الهجمات على السويداء لكنه لم يتطرق إلى المخطوفين. وتلقت عائلاتهم منذ اختطافهم عددا من مقاطع الفيديو والصور عبر خدمة الواتساب، وفق ما أكدت مصادر محلية عدة.



يدفعون ثمن مواقفهم

دمشق - تتولى روسيا التفاوض مع تنظيم الدولة الإسلامية لإطلاق سراح 30 سيدة وطفلا تم خطفهم قبل أكثر من أسبوع خلال هجوم دموي شنه على محافظة السويداء في جنوب غربي سوريا، وفق ما قال الشيخ يوسف جربوع، أحد مشايخ عقل الطائفة الدرزية في البلاد الجمعة.

وشن التنظيم المتطرف في 25 يوليو سلسلة هجمات متزامنة استهدفت مدينة السويداء وقرى في ريفها الشرقي، ما تسبب بمقتل 265 شخصا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وخطف التنظيم معه 14 سيدة و16 طفلا من قرية الشبكي المتاخمة للبادية، حيث يتحصن مقاتلو التنظيم.

وأخرج الهجوم كلا من دمشق وروسيا على حد سواء، خاصة بعد توجيه زعماء دروز وعلى رأسهم اللبناني وليد جنبلاط اتهامات لكليهما بالتقصير المتعمد في حماية المدينة من هجمات داعش، لمعاينة سكانها على موقفهم المحايد في الصراع السوري.

وأفاد يوسف جربوع بأن "الجانب الروسي يتولى التفاوض بالتنسيق مع الحكومة السورية" معربا عن اعتقاده بأن التنظيم "خطط لاختطاف رهائن بهدف الضغط على الدولة السورية لتحقيق مطالب معينة".

ولم يحدد جربوع ما هي مطالب الجهاديين، إلا أن المرصد السوري أوضح أن التنظيم المتطرف يطالب بإطلاق سراح مقاتلين تابعين له احتجزتهم القوات الحكومية من منطقة

« باختصار

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان الجمعة أنه أغلق مستشفى ميدانيا كان قد أقامه في الجولان السوري المحتل بمحاذاة الحدود الفاصلة مع سوريا بعد توقف نشاطه مؤخرا.

◀ أكد وزير الخارجية السوداني الدريدري محمد أحمد اكتمال الترتيبات بالعاصمة السودانية الخرطوم للتوقيع على اتفاق تقاسم السلطة بين الحكومة وفصائل المعارضة جنوب السودان الأحد.

◀ اتهمت المتحدة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الجمعة، منظمة الدفاع الوطني المعروفة بـ "الخوذ البيضاء" بأنه كان لها صلة متينة مع المتطرفين في سوريا، وساهمت في استمرار الصراع.

◀ شددت وزارة الدفاع الروسية الجمعة على استعداد الحكومة السورية لحل جميع المشاكل العالقة لتسهيل عودة اللاجئين إلى البلاد، مؤكدة افتتاح 10 مراكز جديدة لاستقبال اللاجئين العائدين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«إذا استمر الوضع على نفس الشاكلة من فساد وانعدام للخدمات، فإن الشارع العراقي سيكون منفجرا ومنفلتا ولن يستطيع أي رئيس وزراء أو حكومة السيطرة عليه».

ياسر الحسيني
عضو مجلس النواب العراقي السابق

«لن يكون أمام جميع الدول أي خيار سوى وقف التجارة مع إيران، إلا إذا كانت هناك دول تريد فرض عقوبات أميركية عليها.. الرابع من نوفمبر ليس ببعيد».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



شح التمويل الإيراني يذكي تنافس الأحزاب العراقية على الوزارات الغنية

● أحزاب تدير وزارات كما لو أنّها إقطاعيات خاصة ● وزارتا الصحة والتربية الأفضل لدى الأحزاب لكبر موازنتهما وسهولة التلاعب فيهما



الجواب واضح: من موازنة الدولة

الفهداوي بسبب التردي الكبير في قطاع الطاقة بالتزامن مع ارتفاع كبير في درجات الحرارة خلال فصل الصيف الجاري. وتبين لاحقا أن القرار يعود إلى عدم توفر الفهداوي، وهو سني، على ظهور سياسي قوي.

ووفقا لمصادر رفيعة فإن العبادي حاول اتخاذ القرار نفسه بحق وزيرة الصحة، عديلة حمود، بسبب تردي الخدمات العامة بشدة في هذا القطاع الحيوي، لكنه جوبه برفض سياسي شديد.

وتقول المصادر إن حلفاء إيران حذّروا العبادي من المساس بوزيرة الصحة التي تنتهي إلى "حزب الدعوة- تنظيم العراق"، وهو أحد مكونات ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي. وبدا العبادي عاجزا عن اتخاذ قرارات على خلفية التهم الموجهة لوزيرة الصحة وآخرها إبرام عقود وهمية وصفقات بأرقام مضخمة لقاء الحصول على عمولات تصل إلى نصف مليار دولار.

والشخصيات النافذة، عن طريق توقيع عقود وهمية أو باحتسابها بأكثر من كلفتها.

ويكاد فشل هاتين الوزارتين يتحول إلى فضيحة بسبب رداءة أدائهما وعجزهما عن تلبية احتياجات السكان.

وتعد وزارة التربية هي الأخرى مصدرا مهما لتمويل الأحزاب في العراق لذلك دخلت ضمن اتهامات حلفاء إيران، وفقا للمصادر. وتقول المصادر إن "هذه الوزارات المغربة ليست مطلبا لحلفاء إيران فحسب، بل هي موضع نزاع بين أطراف كثيرة". وتضيف أن بعض الأطراف السياسية السنية في العراق، تطالب بأن "يتم إرضائهما" لتتنازل عن هذه الحقايب بحكم أنها تشغل اثنتين منها، ما يعني أن على الراغبين في الحصول على حقايب الكهرباء والصحة والتربية "الدفع لنيل الموافقة".

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي جمّد عمل وزير الكهرباء في الحكومة الحالية قاسم

ويؤكد السياسي ذاته أن "طبيعة الخيارات التي يميل إليها العامري والمالكي تكشف عن رغبتهما في حصول قائمتيهما على حقايب وزارية تعتمد على موازنات مالية كبيرة".

ويضيف أن "هذا الاتجاه يعكس أزمة التمويل التي تعاني منها الأطراف العراقية الموالية لإيران بسبب الإشكالية الاقتصادية المعقدة التي تواجهها طهران على خلفية العقوبات الدولية المفروضة عليها".

ويقول السياسي العراقي إن "حقيبة الكهرباء تحظى باهتمام بالغ من قبل تحالف الفتح فيما يحاول المالكي تمرير اسم أحد المقربين منه لشغل حقيبة وزارة الصحة في الحكومة الجديدة". وتحصل هاتان الوزارتان على تخصيصات مالية كبيرة من موازنة البلاد العامة على فرض أنهما تخدمان شريحة واسعة من السكان ولكن عمليا فإن الجزء الأكبر من أموال هاتين الوزارتين يذهب إلى حسابات الأحزاب السياسية

تسليط الاحتجاجات المتصاعدة في الشارع العراقي الضوء على ظاهرة الفساد لا يصرف الأحزاب المشاركة في العملية السياسية عن جهودها لتأمين نفسها خلال المرحلة القادمة التي تلوح صعبة بالحصول على موقع مهم في الحكومة الجديدة يتيح لها الإمساك بمصدر تمويل ثري يُفضّل أن يكون وزارة من الوزارات ذات الموازنات الكبيرة.

صلة وثيقة بإيران، هما تحالف "الفتح" بزعامة هادي العامري والذي يضم ممثلين عن جماعات مسلحة تاتمر بأمر الحرس الثوري الإيراني، وائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع المرشد الأعلى في طهران علي خامنئي.

وفي ظل انحسار قدرة إيران على تمويل الميليشيات التابعة لها فإن تحالف الفتح وائتلاف دولة القانون إذا لم يحصلوا على منصب رئيس الوزراء فإنهما سيبدلان بقصارى جهودهما مدعومين من إيران للاستيلاء على وزارات ذات موازنات كبيرة، ضمن الكابينة الجديدة، لضمان استمرار تدفق التمويل لأنشطتها السياسية والعسكرية.

وازداد هذا العامل أهمية في ظل الأزمة المالية الخائفة التي تمرّ بها إيران وعجزها عن مواصلة تمويل تلك الأحزاب التي سيكون عليها أن "تقاتل" بشراسة للحصول على وزارات ذات موازنات كبيرة، ضمن الكابينة الجديدة، لضمان استمرار تدفق التمويل لأنشطتها السياسية والعسكرية.

ويؤكد خبير مالي عراقي، سبق له أن عمل لفترة ضمن الإطعم الفنية لإعداد موازنة الدولة، أنّ الأحزاب والكتل السياسية العراقية دأبت فعلا على تمويل نفسها من خزينة الدولة، بحيث صار الصراع على الوزارات بمثابة صراع على مصادر التمويل.

فالحزب الذي يدير وزارة ما، بحسب الخبير نفسه، يعتبر تلك الوزارة إقطاعية خاصة به. وكل الأموال الداخلة إليها هي أمواله يحق له أن ينفقها بالطريقة التي تتماشى مع رغبة زعمائه والمتنفعين من حولهم.

وتؤكد الخبير المالي أنّ أجهزة الرقابة جرى تعويمها وضمان سكوتها عن عمليات الاحتيال والسرقة من خلال فتح الباب أمام منتسبيها للمساهمة في سرقة المال العام.

وتتنازع الأحزاب في ما بينها على الحصص في التشكيل الوزاري المقبل في الوقت الذي تستمر فيه الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالخدمات الأساسية وهو ما يكشف عن عمق الهوة التي تفصل بين الأحزاب الحاكمة والشعب.

ومن أصل خمسة أطراف شيعية فازت في الانتخابات العراقية، هناك اثنان على

◀ **تزايد أهمية مصادر التمويل المحلية للأحزاب العراقية في ظل عجز إيران عن مواصلة تمويل أذرعها الخارجية**

ويؤكد الخبير المالي أنّ أجهزة الرقابة جرى تعويمها وضمان سكوتها عن عمليات الاحتيال والسرقة من خلال فتح الباب أمام منتسبيها للمساهمة في سرقة المال العام.

وتتنازع الأحزاب في ما بينها على الحصص في التشكيل الوزاري المقبل في الوقت الذي تستمر فيه الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالخدمات الأساسية وهو ما يكشف عن عمق الهوة التي تفصل بين الأحزاب الحاكمة والشعب.

ومن أصل خمسة أطراف شيعية فازت في الانتخابات العراقية، هناك اثنان على

المبعوث الدولي في متاهة طرق مسار السلام اليمني

● دوران في حلقة مفرغة وعجز عن تجاوز مرحلة التمهيد لجمع الفرقاء

مع تغير عميق على الأرض من قبل انتزاع ميناء الحديدة من قبضة الميليشيات الحوثية وتطويق مصادر قوتها على الساحل الغربي. وعلى صعيد متصل بتداعيات الأحداث

في مدينة الحديدة حصلت "العرب" على صور ومقاطع فيديو تؤكد ضلوع الميليشيات الحوثية في المجزرة التي راح ضحيتها العشرات من المدنيين نتيجة قصف على بوابة ميناء الحديدة وأحد أسواق بيع الأسماك الجنوبي المدينة.

وتثبتت الصور ومقاطع الفيديو إضافة إلى شهادات حصلت عليها "العرب" من داخل المدينة إطلاق الحوثيين قذائف هاون بشكل عشوائي بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الأمن الدولي، الخميس، بهدف تأليب الرأي العام اليمني والدولي ضد التحالف العربي.

وسارعت قناة المسيرة التابعة للحوثيين إلى إيقاف بثها المباشر لحادثة الحديدة والذي كشف عن استخدام قذائف هاون من عيار 120 ملم وهي ذاتها التي تستخدمها ميليشيا الحوثي، كما لم تقم بإعادة بث المشاهد، بعد حديث وسائل إعلام قطرية وإخوانية عن سقوط العشرات من الضحايا نتيجة ما قالت إنه "قصف" لطائرات التحالف.

ونفى التحالف العربي على لسان ناطقه الرسمي تركي المالكي علاقة طائرات التحالف بالمجزرة مؤكدا وقوف ميليشيا الحوثي وراء الهجوم الذي وقع مساء الخميس. وقال المالكي إن الميليشيا هي من نفذت عملية قتل المدنيين في الحديدة، مضيفا أن التحالف لم يقم بأي عمليات داخل المدينة. كما أشار إلى أن التحالف يتبع نهجا صارما شفافا يستند إلى قواعد القانون الدولي.

وتكشف الحادثة عن تراجع هامش الخيارات بشكل حاد لدى الجماعة الحوثية في ما يتعلق بالمعركة في الحديدة واعتمادها بشكل متزايد على الدعاية لاستثمار المعاناة الإنسانية للمدنيين.

الأطراف إلى جنيف لخلق الثقة بينها كما يقول، يتجاهل التراكم السياسي لنشاط الأمم المتحدة في اليمن منذ العام 2011.

وأضاف الشجاع "كنا نتنظر من غريفيث أن يقدم رؤيته للحل ويدعو الأطراف للتوقيع عليها لا أن يكرر كلاما إنشائيا عن الملايين من المدنيين الذين يحتاجون إلى المساعدات الدولية وأهمية مشاركة المرأة في حوار جنيف واعتباره إدارة ميناء الحديدة من قبل الأمم المتحدة وموافقة الحوثيين على ذلك نصرا كبيرا له".

ويرى العديد من الخبراء في الشأن اليمني أن جهود غريفيث باتت تنحصر في عقد جولة جديدة من المشاورات متجاهلا ثلاث جولات من المشاورات السابقة استغرقت آخرها في الكويت أكثر من مئة يوم دون أن تفضي إلى أي اتفاق. وتؤكد عدة قراءات متأنية لتحولات المشهد اليمني فشل أي محاولة لحلحلة الجمود السياسي دون أن يترافق ذلك

اليمنية والحوثيين رغبته في أن يبدأ جهوده لإحلال السلام في اليمن من نقطة الصفر، مع الأخذ بعين الاعتبار إشارته الباهتة إلى القرار الدولي 2216 كمرجعية، وهو ما اعتبر ردا منه على الانتقادات التي وجهت له بصفته مبعوثا أمميا يغرد خارج سرب المنظومة الدولية التي ينتمي إليها.

وفي تعليق على إحاطة غريفيث أمام مجلس الأمن الدولي، الخميس، قال القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام عادل الشجاع في تصريح لـ"العرب" إن المبعوث الأممي لم يقدم جديدا في هذه الإحاطة سوى إصراره على إنقاذ الحوثيين في الحديدة واختزل الصراع بين اليمنيين وبين الحوثي وكأنه على ميناء الحديدة وعواذده المالية متجاهلا الانقلاب الذي قامت به الميليشيات الحوثية واختطافها الدولة.

ولفت الشجاع إلى أن غريفيث لم يستفد من المفاوضات السابقة وأنه بدعوته



الذين يكابدون ويلات الحرب ينتظرون من الأمم المتحدة أداء أسرع وأنجع

« باختصار

◀ نجح المئات من المحتجّين العراقيين، الجمعة، في الاعتصام ساعات أمام حقل "غرب القرنة1" أحد أكبر حقول النفط في محافظة البصرة بجنوب العراق، وذلك بعد أن فشلت محاولاتهم للاعتصام هناك خلال الأيام السابقة بفعل تدخل قوات الجيش لمنعهم من الاقتراب من الحقل ونصب خيامهم قبالة.

◀ أطلقت السعودية، الجمعة، في حفل بمدينة جدّة حضره وزير الإعلام عواد العواد، حملتها الإعلامية لموسم الحج هذا العام. وتم خلال الحفل الكشف عن أبرز عناصر الخطة الإعلامية التي ستعتمد في تغطية المناسبة ومن ضمنها استراتيجية التناول الإعلامي للحج، والرسائل الإعلامية الرئيسية وخطة الإعلام الدولي.

◀ أعلنت أسرة رجل الأعمال الكويتي محمد البغلي المختفي برومانيا في ظروف غامضة منذ ثلاث سنوات عن رفع قيمة المكافأة المالية لمن يدلي بمعلومات عنه في ظرف لا يتجاوز الشهر، لتصل إلى مليون يورو.

◀ حذّرت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، من تعرّض اليمن لموجة جديدة من تفشي مرض الكوليرا، معلنة عن إطلاق حملة للتلقيح ضد المرض تشمل أكثر من 500 ألف شخص تبدأ اليوم السبت وتنتهي الإثنين.

◀ هاجم مسلحون من تنظيم القاعدة مقرّا لقوات الحزام الأمني في مديرية المحفد التابعة لمحافظة أبين جنوبي اليمن، ونصّت لهم القوة المكلفة حماية المقرّ وأجبرتهم على التراجع بعد أن أوقعت قتلى وجرحى في صفوفهم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«عدم توفر النصاب القانوني للتصويت على مشروع قانون الاستفتاء على الدستور كان سببا رئيسيا في تأجيل الجلسة لمدة أسبوعين».

أبو بكر بعيرة
عضو مجلس النواب الليبي

«تجسيد حقوق الإنسان في أي دولة ينطلق من توفر مجموعة شروط أهمها الإرادة الراسخة للدولة التي تتجلى في المغرب بدستور العام 2011».

مصطفى المريد
وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان في المغرب



وزير داخلية إيطاليا في شمال أفريقيا لكبح جماح الهجرة

● رفض جزائري مطلق لإقامة مراكز احتجاز للمهاجرين الأفارقة على أراضيها



ذرائع الجزائريين لدخول إيطاليا لا تقنع سالفيني

وكان ماتيو سالفيني أكد على "مضي بلاده في صد موجات المهاجرين، على الرغم من ارتفاع أصوات في دوائر كنسية ضد سياستنا". ولفت إلى أن الخيار أفضل إلى تراجع كبير في أعداد الوافدين منذ تولي ائتلاف (حركة خمس نجوم ورابطة الشمال) مقاليد الحكم في مطلع شهر يونيو الماضي. وذكر في منشور له على صفحته الرسمية على الفيسبوك "في الشهرين الأولين لتولي الحكومة الجديدة لمقاليدي الحكم في إيطاليا تقلصت أعداد المهاجرين بأكثر من ثلاثين ألفا مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.. الإرادة قوة.. لقد انتقلنا من الأقوال إلى الأفعال".

وفي رد يترجم عزيمة وإصرار الحكومة على تنفيذ سياساتها تجاه المهاجرين غير الشرعيين، والصمود في وجه انتقادات الدوائر الداخلية، ذكر بأنه "يمكنهم إهانتني، مهاجمتي وتهديدي بقدر ما تريدون، لكنني لا أتوقف، لأنني أعمل من أجل مصلحة الإيطاليين، وأنا أعلم أنهم معي".

لترحيل الرعايا الجزائريين. وهو ما دفع السلك الدبلوماسي والقمصلي في فضاء شنغن إلى تقليص ورفض المئات من الطلبات المودعة للحصول على تأشيرة دخول الإقليم الأوروبي.

ورغم التصريحات المطمئنة للسفير الفرنسي في الجزائر كازفي دريانكور، حول عدم وجود أي مراجعة لمسألة التأشيرات وتنقل الأشخاص، إلا أن مصادر مطلعة أكدت لـ"العرب" أن "إجراءات صارمة أدرجتها السلطات الفرنسية على تلك الطلبات بغية التقليل من الجزائريين الراغبين في دخول التراب الفرنسي أو الأوروبي".

ومع دخول القانون الجديد في باريس حول الهجرة والإقامة واللجوء حيز التنفيذ مؤخرا، فإن تصريحات أدلى بها مسؤولون فرنسيون وحتى السفير الفرنسي في الجزائر، صبت في الاتجاه المذكور، بدعوى عدم تفاعل الحكومة الجزائرية مع رغبة الفرنسيين في ترحيل نحو 40 ألف جزائري مقيمين بصفة غير شرعية على ترابها.

الدركي الذي يحرس شواطئها عن بعد. وأعلن ماتيو سالفيني الجمعة في مقابلة مع قناة سكاي نيوز الإخبارية الإيطالية، أنه "سيوزر قريبا المغرب والجزائر.. لقد زرت ليبيا، وسأزور المغرب والجزائر قريبا، والهدف هو السيطرة على الحدود الجنوبية لبلدان المغادرة والعبور للمهاجرين".

وأضاف "الحكومة الإيطالية بصدد إعداد مرسوم أممي يتعلق بمكافحة المافيا، المخدرات، الإرهاب والهجرة، وفي هذا الشأن تحديدا سنعمل على تسريع إعادة المهاجرين إلى أوطانهم عبر اتفاقيات مع بلدان المنشأ، لأن لدينا الآن اتفاقيات مع أربعة بلدان فقط، ونحن بحاجة إلى اتفاقيات أخرى مع نيجيريا والسنغال وغامبيا ومالي وساحل العاج".

ولم تبد الحكومة الجزائرية تفاعلا كبيرا مع دعوات الحكومات الغربية لاستقبال رعاياها المقيمين بطريقة غير شرعية على أراضيها، ولم تفض الزيارات العديدة لمسؤولين سامين في حكومات فرنسا وإسبانيا وألمانيا، إلى أي أجندة واضحة

ينتظر أن يقوم نائب رئيس الوزراء ووزير داخلية إيطاليا قريبا، بزيارة هي الأولى من نوعها لدول من منطقة المغرب العربي (تونس، الجزائر والمغرب)، وعلى رأس أجندته بحث مسألة الهجرة السرية المتفاقمة في الأشهر الأخيرة، وشرح المقاربة الإيطالية لمعالجة الظاهرة، خاصة في ظل اصطدام مقترح إنشاء مواقع لوقف موجات المهاجرين على أراضيها، برفض وتحفظ حكومات المنطقة.

صابر بليدي

الجزائر - كشف وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني أنه "سيوزر تونس قريبا، وستكون له جولة في الجزائر والمغرب، وأن بلاده تريد أن تعود حليفة لهذه الدول، وهي بصدد إعداد مشروع هام، سيوفر أكثر من مليار دولار لدعم اقتصاد كل من تونس والجزائر والمغرب وتوفير مواطن شغل". وكان سالفيني المنتمي لتيار الشعبويين في إيطاليا، هاجم فور توليه حقيبة الداخلية في بلاده، ما أسماه بـ"الذرائع الواهية للمهاجرين السريين القادمين من الجزائر، فهي بلد يتمتع بأوضاع اجتماعية اقتصادية وأمنية مريحة، فكيف يدرج هؤلاء في خانة الفارين من الفقر والتهمةيش والحروب والأهلية".

وعبر وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، في تصريحات للصحافيين، أن "بلادته ترفض إقامة مراكز على أراضيها لاحتجاز المهاجرين السريين القادمين من الدول الأفريقية"، في إشارة إلى رفض الأجندة الأوروبية الرامية لتحويل دول الضفة الجنوبية، إلى حاجز متقدم لحماية حدودها البحرية من قوارب الهجرة السرية.

السلك الدبلوماسي في فضاء شنغن يرفض المئات من الطلبات الجزائرية المودعة للحصول على تأشيرة دخول لأوروبا

وباتت ظاهرة الهجرة السرية من أفريقيا عبر دول الضفة الجنوبية للمتوسط، مصدر قلق حقيقي للحكومات الأوروبية التي تتحرك في جميع الاتجاهات من أجل وقف موجة الهجرة المتدفقة على سواحلها، بما فيها وسائل الضغط السياسي والدبلوماسي، لجعل نظيراتها في شمال أفريقيا تقوم بدور

« باختصار

قال مرشح المعارضة الرئيسية في مالي سومايلا سيسي الجمعة، إنه يرفض نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في البلاد وستجرى جولة إعادة بينه وبين الرئيس المنتهية ولايته إبراهيم بوبكر كيتا.

طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فائز السراج، بريطانيا بدعم الجهود الدبلوماسية لبلاده في مجلس الأمن التي تستهدف رفعا جزئيا لحظر تسليح كيانات أمنية تعمل على حفظ الاستقرار.

قال مهندس في حقل التحدي للغاز الجمعة، إن الحقل الليبي الذي تديره شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز استأنف الإنتاج بعد توقفه بسبب انقطاع الكهرباء.

سلمت السفارة الإيطالية بطرابلس معدات طبية إلى مستشفى الزنتان العام، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تأتي ضمن برنامج "جسر التضامن".

أعلن وزير الطاقة الجزائري مصطفى قيطوني عن استثمارات لبلاده في مشاريع لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية في كل من السودان ومالي ودول أفريقية أخرى.

ذكر موقع "أي بي إس-سي بي إن" الإخباري الفلبيني، الجمعة، أن الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي يدرس إرسال سفينة إلى ليبيا بعد اختطاف ثلاثة فلبينيين. وقال دوتيرتي، في خطاب ألقاه في مدينة مالايبالي بمحافظة بوكيدنون، "إذا بدأوا في إيذاء الفلبينيين الثلاثة، سأرسل فرقاطة".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

إصرار أممي على إجراء الانتخابات الليبية قبل نهاية العام

● البعثة الأممية تناقش مع أطراف محلية الترتيبات الأمنية للاستحقاقات القادمة



جون إيف لودريان:
إيطاليا حضرت اجتماع باريس ووافقت على كافة البنود من بينها الانتخابات

العام الجاري، وفقا لمخرجات اجتماع باريس الذي جرى في التاسع والعشرين من مايو الماضي.

وبشأن رفض إيطاليا إجراء الانتخابات قبل تحقيق مصالحة شاملة، في إشارة إلى الاعتراض على مخرجات اجتماع باريس، قال لودريان في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني أيمن الصفدي إن "إيطاليا كانت حاضرة في اجتماع باريس بشأن ليبيا ووافقت على كافة البنود ومن ضمنها إجراء الانتخابات"، وتابع "كل جيران ليبيا وممثلي المجتمع الدولي وإيطاليا كانوا حاضرين في اجتماع باريس، والجميع أبد إجراء الانتخابات باعتبارها الطريق الأمثل، بالإضافة إلى تبني مجلس الأمن تلك الرؤية التي قدمها المبعوث الخاص غسان سلامة".

وقبل ذلك بيوم قال لودريان في حوار صحفي "لا يوجد اليوم أي كيان تمثيلي للشعب الليبي، يستطيع أن يضمن استقرار ليبيا"، لافتا إلى أن "الظروف الحالية التي تمر بها البلاد هي الدافع وراء رغبتهم في إجراء انتخابات تنهي الأزمة في البلاد وتحقق الاستقرار".

ويقول مراقبون إن إصرار فرنسا على إجراء الانتخابات نابع من إيمانها بحلوظ خلفائها في الفوز بها وطرد حلفاء خصمها إيطاليا من طرابلس. وتسيطر ميليشيات مسلحة موالية لتيار الإسلام السياسي على العاصمة، ويقف الجيش الذي يحظى بدعم فرنسي كبير عاجزا عن طردها.

لمناقشة قانون الاستفتاء على الدستور، ويبدو أن هذا ما دفع غسان سلامة متصرف الشهر الماضي لاتهام مجلس النواب بالتراجع عن دعم الانتخابات.

وقال سلامة أمام مجلس الأمن إن "أعضاء مجلس النواب غير متحمسين لإجراء الانتخابات التشريعية المقبلة ويجب الضغط عليهم". وأضاف "يجب أن ينتبه أعضاء مجلس النواب، فالليبيون يطالبون بالانتخابات، وضاقوا ذرعا بأولئك الذين يجدون طرقا ووسائل متعددة لتأجيل هذه اللحظة". وتضغط أطراف دولية وفي مقدمتها إيطاليا وبريطانيا من أجل تأجيل الانتخابات، وفي المقابل تصر فرنسا على ضرورة تطبيق بنود اتفاق باريس. وجدد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الخميس، الدعوة إلى ضرورة إجراء الانتخابات في ليبيا نهاية

وأدلى رئيس مجلس الدولة خالد المشري بتصريحات عقب أيام من مؤتمر باريس هاجم خلالها خصومه السياسيين وفي مقدمتهم قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، كما ألح إلى رفضهم لإجراء الانتخابات هذا العام وهو ما عكسه إصراره على ضرورة صدور الدستور ليكون الإطار القانوني الذي ستجرى وفقه الاستحقاقات القادمة.

ويحتاج صدور الدستور فترة زمنية طويلة، إذ أن مشروع قانون الاستفتاء عليه مازال عالقا في البرلمان بسبب خلافات بين النواب بشأنه. وحتى إن تم التصويت على القانون والمرور لإجراء الاستفتاء ونجاحه فإن الدستور لا يدخل حيز النفاذ إلا بعد 240 يوما من صدوره.

وبدوره انقلب مجلس النواب على نتائج اتفاق باريس وهو ما عكسه تخصيص جلسة



فرصة أخيرة لإنهاء الانقسام



«أكملنا في الخرطوم ترتيبات التوقيع على اتفاق تقاسم السلطة بين الحكومة وفصائل المعارضة بجنوب السودان».

الدريدي محمد أحمد
وزير خارجية السودان

«مواصلة بيونغ يانغ العمل على برامج الأسلحة تتناقض مع تعهد زعيمها كيم جونج أون بالتخلي عن السلاح النووي».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



ماي تبحث عن دعم فرنسي لتليين مواقف بروكسل حيال بريكست

● حاكم المصرف البريطاني يحذر من تداعيات الانفصال دون اتفاق ● تحفظ أوروبي حول مقترحات لندن بشأن الحدود الأيرلندية



الملف مازال معقدا

سلسلة "ملاحظات تقنية" تحدد للمواطنين ورجال الأعمال المسار الواجب إتباعه في حال عدم التوصل إلى اتفاق. وكشفت قناة سكاي التلفزيونية سلسلة تقارير من السلطات المحلية تعكس قلقها، حيث توجد مخاوف لدى مربي الماشية في جزر شيتلاند من تدهور عائداتهم على خلفية ضرائب إضافية، تضاف إلى مخاوف على نظام الحماية الاجتماعية ربطا بتراجع اليد العاملة الأوروبية. ومن السيناريوهات السيئة التي تطرقت إليها مجلة فايننشال تايمز الاقتصادية، أن تقبل بروكسل بالتوصل إلى اتفاق ملتبس يجرى إلى أجل غير مسمى التحديد الواضح لشكل العلاقات المقبلة بين لندن والاتحاد الأوروبي.

المفاوضات حول مستقبل العلاقات مع الاتحاد، أطلقت لندن حملة نحو القادة الأوروبيين مع اقتناعها بأن مخاطبة هؤلاء بشكل مباشر، وخصوصا الألمان والفرنسيين، قد تتيح إنقاذ العملية بعيدا عن المفوضية الأوروبية. وتحول بريكست في المملكة المتحدة مرادفا لقلق دائم سواء في البرلمان الذي يؤيد معظم أعضائه أوروبا ويخوض حربا ضد فكرة الخروج من دون تنازلات، أو داخل الحكومة المحافظة المنقسمة بين مؤيدين شرسين لبريكست ورافضين له. وبات هذا القلق أخيرا مصدرا لسيناريوهات مرعبة تتحدث عن نقص في المواد الغذائية والأدوية وصولا إلى مخاوف من فوضى اجتماعية، في انتظار أن تنشر الحكومة في سبتمبر

ولوح وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت الأربعاء بإمكانية حصول بريكست من دون اتفاق، مشددا على التداعيات السلبية لذلك على بلاده والاتحاد الأوروبي على حد سواء. وقال هانت بعد لقائه في فيينا نظيرته النمساوية كارن كنيسل التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، إن "خطر حصول طلاق من دون اتفاق بات أمرا فعليا، وسيكون ذلك خطأ جيواستراتيجيا هائلا". وأكد هانت أن "على فرنسا وألمانيا أن توجهها إشارة قوية للمفوضية، لأن أي وظيفة تتم خسارتها في المملكة المتحدة توازيها خسارة وظائف في أوروبا إذا تم بريكست بشكل سيء". وفي ظل التقدم البطيء في

أطلقت لندن قبل استئناف مفاوضات بريكست في أواخر أغسطس الجاري، حملة دبلوماسية لعرض موقفها على كبرى العواصم الأوروبية، أملا في تليين موقف الاتحاد الأوروبي الرافض لبعض مقترحاتها بشأن خطة الانفصال، فيما تصاعدت التحذيرات من احتمال انهيار المفاوضات أو التداعيات السلبية لانسحاب بريطانيا من دون اتفاق.

لندن - تسعى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى حشد دعم عدد من العواصم الأوروبية المؤثرة في قرارات الاتحاد الأوروبي من أجل تليين موقف بروكسل بشأن خططها للانفصال، حيث تمثل فرنسا بالنسبة إلى المملكة المتحدة إحدى العقبات الأساسية أمام تليين المفاوضات. وناقشت ماي ونظيرها الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، في المقر الصيفي للرؤساء الفرنسيين في بريغانسون جنوب شرق فرنسا، مفاوضات بريكست التي مازالت تراوح مكانها مع دنو موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما حذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت من التداعيات السلبية لبريكست دون اتفاق، داعيا باريس وبرلين إلى الدفع باتجاه تقدم المفاوضات. وأعلنت الرئاسة الفرنسية أن اللقاء لن يسفر عن إعلان "لأن باريس لا تريد أن تحل محل العملية التي يقودها ميشال بارنييه المفوض الأوروبي لبريكست مع لندن".

وجدت وزيرة الشؤون الأوروبية في فرنسا ناتالي لوازو التأكيد على "دعم فرنسا الكامل لبارنييه" و"عمله الملمت"، وذلك في بيان نشر الجمعة غداة لقائهما مع وزير بريكست البريطاني دومينيك راب.

وصرح كارني لإذاعة "بي بي سي" عن "احتمال عدم التوصل إلى اتفاق عال بشكل غير مريح في هذه المرحلة"، مشيرا إلى أن عدم التوصل إلى اتفاق "احتمال مستبعد نسبيا لكنه لا يزال واردا". وتابع أن النظام المالي في بريطانيا سيكون قادرا في كل الأحوال على "تحمل الصدمة"، إذ زادت المصارف من رؤوس أموالها وسيولتها كما أعدت خططا لحالات الطوارئ. وأكد أن عدم التوصل إلى اتفاق حول بريكست معناه "خلا في التجارة كما نعرفها وبالتالي بلبله إلى حد ما في النشاط الاقتصادي وبالتالي ارتفاع الأسعار لفترة ما".

وكانت ماي ونظيرها الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، في المقر الصيفي للرؤساء الفرنسيين في بريغانسون جنوب شرق فرنسا، مفاوضات بريكست التي مازالت تراوح مكانها مع دنو موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما حذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت من التداعيات السلبية لبريكست دون اتفاق، داعيا باريس وبرلين إلى الدفع باتجاه تقدم المفاوضات. وأعلنت الرئاسة الفرنسية أن اللقاء لن يسفر عن إعلان "لأن باريس لا تريد أن تحل محل العملية التي يقودها ميشال بارنييه المفوض الأوروبي لبريكست مع لندن".

وجدت وزيرة الشؤون الأوروبية في فرنسا ناتالي لوازو التأكيد على "دعم فرنسا الكامل لبارنييه" و"عمله الملمت"، وذلك في بيان نشر الجمعة غداة لقائهما مع وزير بريكست البريطاني دومينيك راب.

وكانت ماي ونظيرها الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، في المقر الصيفي للرؤساء الفرنسيين في بريغانسون جنوب شرق فرنسا، مفاوضات بريكست التي مازالت تراوح مكانها مع دنو موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما حذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت من التداعيات السلبية لبريكست دون اتفاق، داعيا باريس وبرلين إلى الدفع باتجاه تقدم المفاوضات. وأعلنت الرئاسة الفرنسية أن اللقاء لن يسفر عن إعلان "لأن باريس لا تريد أن تحل محل العملية التي يقودها ميشال بارنييه المفوض الأوروبي لبريكست مع لندن".

توتر في زمبابوي بعد رفض المعارضة لنتائج الانتخابات

« باختصار

حذر مسؤولون أميركيون كبار، من مدير الاستخبارات إلى مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي)، من الخطر الذي تمثله روسيا برايتهم، متهمين موسكو بمواصلة محاولاتها لإضعاف الولايات المتحدة وبث الفرقة فيها.

أعلنت الشرطة الباكستانية الجمعة أن مهاجمين مجهولين أحرقوا 11 مدرسة في هجمات منسقة على الحدود مع الصين، ما أثار التكهات بوجود مسلحي طالبان في المنطقة التي كانت سلمية حتى وقت قريب.

قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن موظفة روسية عملت لأكثر من 10 سنوات في سفارة الولايات المتحدة بموسكو يشبه في أنها كانت تتجسس لصالح بلاده، فيما أكد جهاز الخدمة السرية أنها لم تشكل تهديدا للأمن القومي الأميركي.

قالت الشرطة ومسؤولون بقطاع الصحة في أفغانستان الجمعة إن هجوما انتحاريا وقع قرب مسجد للشيعية في مدينة كريدن، شرق البلاد أسفر عن مقتل 25 شخصا على الأقل وإصابة عشرات آخرين.

قالت وسائل إعلام إثيوبية رسمية الجمعة، إن المدعين الاتحاديين سيجهون اتهامات لخمسة أشخاص بشتبه في ضلوعهم في انفجار خلال تجمع في أديس أبابا في يونيو الماضي خلف مقتل شخصين، حضره رئيس الوزراء أبي أحمد.

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، الجمعة، فرض عقوبات على بنك روسي متهم بمساعدة كوريا الشمالية على الإفلات من عقوبات فرضها مجلس الأمن الدولي للحد من برامج أسلحتها النووية والباليستية.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

التساهل مع الاحتجاجات. والجمعة، بدت الشوارع والأسواق مزحمة كالمعتاد في حين تركزت شاحنة تابعة للجيش وشاحنتان مزودتان بمدافع مائية خارج مقر حركة التغيير الديمقراطي.

ومنذ استقلالها عن بريطانيا عام 1980، عرفت زمبابوي رئيسين فقط هما موغابي الذي حكم بقبضة من حديد لمدة 37 عاما ومناثاغوا الذي كان يده اليمنى.

وقال المتحدث باسم حركة التغيير الديمقراطي المعارضة إن الحزب يعتزم التوجه إلى القضاء رغم أن الأمل يبدو ضئيلا في قلب النتيجة.

المكان وقام معارضون بتجميع الصحافيين مجددا. وأشاد مناثاغوا بالنصر متحدثا عن بداية جديدة لزمبابوي، علما أنه اختير بدعم من الجيش لخلافة روبرت موغابي في حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزمبابوي-الجبهة الوطنية الحاكم في نوفمبر الماضي. وأشارت اتهامات المعارضة للجنة الانتخابات بالتزوير تظاهرات احتجاج في هراري الأربعاء، قتل خلالها ستة أشخاص عندما فتحت قوات الجيش والشرطة النار على المتظاهرين.

وعمد الجنود والشرطة إلى إخلاء وسط المدينة الخميس، حيث توعدت الحكومة بعدم

تؤيد المساعي الدبلوماسية، لكن المتحدثة باسمها هير نويرت قالت أمام صحافيين في مطلع الأسبوع إن توقيف القس "طال أكثر من اللازم".

وكان بومبيو وجاويش أوغلو تحدثا هاتفيا الأربعاء بعد إعلان الولايات المتحدة فرض عقوبات على وزير العدل عبد الحميد غل والداخلية سليمان صويلو التركيين. وقالت الإدارة الأميركية إن الوزيرين لعبا دورا مهما في توقيف القس برانسون واحتجازه.

وأشار توقيف القس خلافا دبلوماسيا مريرا بين البلدين وأضفى المزيد من التوتر على العلاقات الصعبة أصلا بين البلدين على خلفية النزاع السوري وأيضا بسبب وجود الداعية فتح الله غولن في الولايات المتحدة وهو الذي يتهمة أردوغان بتدبير محاولة الانقلاب عليه في صيف 2016.

وساهم أيضا في توتر العلاقات الدعم الذي تقدمه واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية في سوريا التي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية، فيما تصنف تركيا هؤلاء المقاتلين الأكراد منظمة إرهابية.

وهذه المواجهة هي إحدى أسوأ الأزمات الدبلوماسية بين البلدين منذ الأزمة التي أثارها احتلال تركيا للقسم الشمالي من جزيرة قبرص في العام 1974.

مزورة وغير قانونية وغير شرعية وتتضمن ثغرات كثيرة تقوض مصداقيتها"، مضيفا "لقد فرنا في هذه الانتخابات ونحن مستعدون لتشكل حكومة".

وكان تشامبسا تحدث عن التزوير على تويتر الجمعة وقال إن "مستوى التعتيم وتغييب الحقيقة والانحلال الأخلاقي وانحطاط القيم أمر صادم".

وعقد المؤتمر الصحافي وسط أجواء ترقب وتوتر في فندق في العاصمة هراري بعد أن تدخل العشرات من رجال الشرطة مسلحين بوسائل مكافحة الشغب وطلبوا من الصحافيين المغادرة، لكنهم سرعان ما غادروا

«مزورة وغير قانونية وغير شرعية وتتضمن ثغرات كثيرة تقوض مصداقيتها"، مضيفا "لقد فرنا في هذه الانتخابات ونحن مستعدون لتشكل حكومة".

وكان تشامبسا تحدث عن التزوير على تويتر الجمعة وقال إن "مستوى التعتيم وتغييب الحقيقة والانحلال الأخلاقي وانحطاط القيم أمر صادم".

وعقد المؤتمر الصحافي وسط أجواء ترقب وتوتر في فندق في العاصمة هراري بعد أن تدخل العشرات من رجال الشرطة مسلحين بوسائل مكافحة الشغب وطلبوا من الصحافيين المغادرة، لكنهم سرعان ما غادروا



هامش المناورة يضيق

«مزورة وغير قانونية وغير شرعية وتتضمن ثغرات كثيرة تقوض مصداقيتها"، مضيفا "لقد فرنا في هذه الانتخابات ونحن مستعدون لتشكل حكومة".

وكان تشامبسا تحدث عن التزوير على تويتر الجمعة وقال إن "مستوى التعتيم وتغييب الحقيقة والانحلال الأخلاقي وانحطاط القيم أمر صادم".

وعقد المؤتمر الصحافي وسط أجواء ترقب وتوتر في فندق في العاصمة هراري بعد أن تدخل العشرات من رجال الشرطة مسلحين بوسائل مكافحة الشغب وطلبوا من الصحافيين المغادرة، لكنهم سرعان ما غادروا

«مزورة وغير قانونية وغير شرعية وتتضمن ثغرات كثيرة تقوض مصداقيتها"، مضيفا "لقد فرنا في هذه الانتخابات ونحن مستعدون لتشكل حكومة".

وكان تشامبسا تحدث عن التزوير على تويتر الجمعة وقال إن "مستوى التعتيم وتغييب الحقيقة والانحلال الأخلاقي وانحطاط القيم أمر صادم".

وعقد المؤتمر الصحافي وسط أجواء ترقب وتوتر في فندق في العاصمة هراري بعد أن تدخل العشرات من رجال الشرطة مسلحين بوسائل مكافحة الشغب وطلبوا من الصحافيين المغادرة، لكنهم سرعان ما غادروا

«مزورة وغير قانونية وغير شرعية وتتضمن ثغرات كثيرة تقوض مصداقيتها"، مضيفا "لقد فرنا في هذه الانتخابات ونحن مستعدون لتشكل حكومة".

وكان تشامبسا تحدث عن التزوير على تويتر الجمعة وقال إن "مستوى التعتيم وتغييب الحقيقة والانحلال الأخلاقي وانحطاط القيم أمر صادم".

وعقد المؤتمر الصحافي وسط أجواء ترقب وتوتر في فندق في العاصمة هراري بعد أن تدخل العشرات من رجال الشرطة مسلحين بوسائل مكافحة الشغب وطلبوا من الصحافيين المغادرة، لكنهم سرعان ما غادروا

«مزورة وغير قانونية وغير شرعية وتتضمن ثغرات كثيرة تقوض مصداقيتها"، مضيفا "لقد فرنا في هذه الانتخابات ونحن مستعدون لتشكل حكومة".

وكان تشامبسا تحدث عن التزوير على تويتر الجمعة وقال إن "مستوى التعتيم وتغييب الحقيقة والانحلال الأخلاقي وانحطاط القيم أمر صادم".

وعقد المؤتمر الصحافي وسط أجواء ترقب وتوتر في فندق في العاصمة هراري بعد أن تدخل العشرات من رجال الشرطة مسلحين بوسائل مكافحة الشغب وطلبوا من الصحافيين المغادرة، لكنهم سرعان ما غادروا



«حددنا عددا من القضايا. سنناقشها في أكتوبر الأول، مع نظرائنا الروس بموسكو في الخريف المقبل، وكذلك تطورات الأزمة في سوريا والشرق الأوسط».

كارولين جانففيه
نائبة بالبرلمان الفرنسي

«نعلم أن روسيا هي اللاعب الدولي الوحيد الذي يمكنه الضغط على نظام بشار الأسد في سوريا لتنفيذ القرار الدولي بشأن المدة في القوطة الشرقية وباقي المناطق السورية».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



في القمق

بوتين يغري ماكرون بالعودة إلى عرين الأسد لإعمار سوريا

● تعاون فرنسي روسي لتقديم المساعدات لحكومة دمشق ● باريس تستسلم لأجندات موسكو في إدارة الملف السوري



غموض في تحركات فرنسا

خاضرت بإلغاء أي مبادئ إنسانية أبدت خياراتها، وهذا يجعلها تبدو مفلسة أخلاقيا. وتساءلت كاتبة المقال، "السؤال هنا لأي غرض؟" موضحة أن مصادر في باريس أجابت على ذلك بتأكيد أنها ماكرون يريد "البقاء في اللعبة الدبلوماسية" في سوريا، في ظل إنيابته في أكثر من مرة بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب حليف غير موثوق، لذلك استنتج ماكرون أنه بحاجة إلى التقرب من بوتين.

واعترفت أن بوتين لعب أوراقه بشكل جيد في سوريا، وأبقى الغرب بعيدا عن الأحداث، وأصبح له اليد العليا عسكريا إلى جانب إيران، الحليف الرئيسي الآخر لبشار الأسد. وأوضح التقرير أنه بعد أن تم سحق آخر بقايا الانتفاضة الشعبية ضد الأسد التي بدأت عام 2011، فإن بوتين عازم على تجنيد الدعم الغربي لما يسمى "خطط المصالحة"، وكذلك المساهمات الغربية في "إعادة الإعمار" في سوريا، وكل ذلك سيحدث تحت سيطرة وإشراف روسيا بعد أن أصبحت وبمباركة أميركية صاحبة القول الفصل في القضية السورية.

ويتطلب الوضع الآن من الأوروبيين أن يكونوا واقعيين حيال اختلال توازن القوى، ومحاولة بناء استراتيجية تهدف إلى منع حدوث سيناريو أسوأ حالة من ذي قبل مع المزيد من القمع والتطرف في سوريا، التي ما زالت تشكل أرضا خصبة للإرهاب.

التجمل بشعارات حقوق الإنسان

وجزمت الـ"غارديان" أنه لا يمكن لروسيا أن تتظاهر بأنها يمكن أن تكون حليفا في المسائل الإنسانية، بعد دورها الرئيسي في القضاة الجماعية التي حدثت، وبعد استخدام "الفيتو" لأكثر من مرة وغيرها من العقوبات الدبلوماسية في الأمم المتحدة بهدف حماية النظام السوري من أي مسالة أممية.

بشار إلى أن الرئاسة الفرنسية تعاني حاليا من تداعيات قضية بنالا، لكن ينبغي النظر في هذه القضية وفق الصحافة البريطانية عن كتب، إذ تتعلق بكيفية استجابة ديمقراطية أوروبية رئيسية للجرائم ضد الإنسانية، وأولئك الذين ساعدوا في ارتكابها على نطاق واسع.

ويسعى بوتين إلى البحث عن تواطؤ غربي في ستره على الغطاء في سوريا، وإلى إعادة كتابة التاريخ الحديث عن طريق جذب الدول الغربية إلى سرد يطرح روسيا كقوة محتملة لنشر الخير بدلا من كونها شريكا للأسد في القتل. وكان قد ذهب مؤخرا إلى حد ذكر مشكلة اللاجئين في أوروبا بأنها كسبب إضافي للغرب كي يتعاون معه ومع الأسد، في الوقت الذي اعترف فيه النظام السوري بتعذيب الآلاف حتى الموت في سجنه منذ عام 2011.

وتساءلت الـ"غارديان" عن مصير مواقف الدول الأوروبية، فهل سيتبعون طواعية خطى ماكرون ويصبحون بباقي في لعبة بوتين والأسد لضمان التحقق من مواقفهم كخطوة أولى نحو تأمين الأموال الغربية لإعادة الإعمار.

وشددت على أن ماكرون هو رئيس فرنسي شاب يرغب في قيادة أوروبا، وغالبا ما يظهر ذوقه للفلسفة، بينما كان يتماهى مع بوتين على أمل أن يساعده على منع تهميش دور فرنسا في سوريا.

الموجود على الأرض عن ذلك. وشدد التقرير على القول إن موسكو والنظام السوري عمدا إلى إبعاد الأوروبيين وإبقائهم خارج إطار ما يحدث حقيقة في سوريا وإنهما عملا على أن تسود في المجتمعات الغربية منذ زمن بعيد مصطلح "سوريا المهرقة"، وهو مفهوم يعتمد بالأساس على تعزيز الشعور الأوروبي بالعجز في مواجهة الرعب الذي لا يمكن وقفه والعقد المستعصية، وتعقق الارتباك والرضا أيضا بسبب انتشار الأفكار اليمينية المتطرفة والصعود القوي لليمين في أوروبا؛ إيطاليا وفرنسا والنمسا، والكل يؤيد تصرفات بوتين في سوريا ويدعمها، مما زاد في ضبابية الفهم الأوروبي للحقيقة. في سياق متصل، شدد تقرير الصحيفة على أن مواقف الرئيس الأميركي من الملف السوري لم تساعد في تحسين الأوضاع، مرجحة أن يكون هدفه الوحيد في سوريا هو حماية إسرائيل فقط من التهديد الإيراني الإقليمي غير مبال تماما بمعاناة المدنيين السوريين.

وحافظت فرنسا في السنوات الأخيرة على موقف حازم بشأن حمام الدم في سوريا ودور روسيا فيه، لكنها الآن وفق الصحيفة وبعد أن قام الإليزيه بـ"تبويض" صفحة الجيش الروسي من الناحية العملية، فقد

تتم المساءلة العلنية للمواضيع الحساسة وتوجيه الأسئلة التي غالبا ما تكون غير سارة في مثل هذه القضية.

وأكدت ناتالي أن خطورة المسألة تتجاوز حدود فرنسا، مرجحة أن إمكانية تشكيل الثنائي ماكرون وبوتين في سوريا تنذر بالمزيد من الاستسلام الغربي لسياسة النظام وروسيا، مما يعني كارثة كبيرة في ملف حقوق الإنسان عقب مأساة قتل فيها ما يقرب من نصف مليون إنسان وشرذ خلالها الملايين كلاجئين.

ووصفت الصحيفة فرنسا بأنها قد تكون عبر التصرف غير المدروس، أول ديمقراطية غربية تسمح لنفسها أن تستخدم في تدريبات روسية عالية المستوى حققت بالكاد مكسبا صغيرا لبوتين.

ونقلت الـ"غارديان" تساؤلات البعض عن فعوى الخطأ في تقديم المساعدات الإنسانية من خلال الجيش الروسي؟ مجيبة بأنه، "حتى لو تمت العملية لمرة واحدة، فهي فاقدة للأساس الأخلاقي. وكان فرنسو ديلاتر ممثل فرنسا في الأمم المتحدة قد تساعل، في يناير الماضي، عن مصداقية البيانات التي تقدمها الحكومة السورية أو من يدعمونها في مجال توزيع المساعدات الأممية، ومع ذلك تغاضت مبادرة نقل المساعدات إلى الجيش الروسي

في الوقت الذي أثرت فيه مؤخرا العديد من التساؤلات عن إمكانية تفريط الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الملف السوري لفائدة موسكو، أثارت الخطوة التي أقدم عليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتعاونه مع فلاديمير بوتين في مسألة توزيع مساعدات إنسانية في القوطة الشرقية بإشراف قوات روسية وأخرى تابعة لنظام الأسد، جدلا واسعا في أوساط أوروبية حذرت من أن يكون ماكرون قد باع نفسه لبوتين، ما قد ينجّر عنه جرّ أوروبا إلى الاستسلام لسياسات موسكو في الملف السوري.

أن تضخّي بسهولة بالمبادئ، وكيف تستفيد الأنظمة الاستبدادية من هذا الضعف؟". وأشار نفس التقرير إلى أنه قد تم الاتفاق، على هذه العملية المشتركة، بين ماكرون وبوتين خلال اجتماعهما في شهر مايو في سانت بطرسبرغ، وفقا لبيان فرنسي- روسي مشترك، أكد أن المساعدات ستوجّه إلى سكان القوطة الشرقية، إحدى ضواحي دمشق التي حاصرتها قوات النظام وقصفتها الطائرات الروسية بشكل كبير.

وتعدّ القوطة الشرقية المكان الذي استخدمت فيه قوات الأسد الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيميائية في شهر أبريل الماضي، وهي جريمة أنكرتها الدبلوماسية الروسية في مختلف المحافل الدولية. وشددت كاتبة المقال على أنه كان من المفترض أن يتم توزيع المساعدات رسميا بإشراف الأمم المتحدة، ليتبين لاحقا أن هذا غير صحيح عبر نفى الأمم المتحدة أي دور لها في العملية، وأن الجيش الروسي والسلطات السورية هما من أشرفا على توزيع الإمدادات الطبية.

وأكدت أن فرنسا سمحت لنفسها بأن تكون جزءا من حملة دعائية روسية سورية تهدف إلى عرض التعاون مع دولة أوروبية دأب دبلوماسيوها على مدى سبع سنوات على إدانة سياسات الأسد وبوتين في سوريا، مؤكدة أن سبب موافقة ماكرون على المساعدة في التلميع "الإنساني" لمشاركة روسيا في سوريا "غير واضح".

وكانت وسائل إعلام روسية يسيطر عليها الكرملين مثل "سبوتنك" و"آر.تي"، القناتين اللتين انتقدتهما ماكرون علنا في عام 2017، قد سارعت للحديث عن هذه الأخبار باستفاضة واهتمام كبيرين، بينما لم تحظ المسألة في فرنسا باهتمام يذكر، حيث انصبّ التركيز بشكل تام على فضيحة بنالا، حارس الأمن في جهاز ماكرون الذي ضرب محتجين خلال مظاهرات في باريس، وهو ما شتت الانتباه عن تحوّل سياسة ماكرون المذهل في سوريا بحسب الصحيفة.

موسكو تنجح في إبعاد الأوروبيين

ذكر نفس التقرير التحليلي، بأنه جرت العادة ألا تنظم الرئاسة الفرنسية جلسات إحاطة منتظمة، مما يترك المجال مفتوحا لقصر الإليزيه في اختيار الإجابات عندما

كثيرا لإعطاء أوروبا دفعا جديدا. لكننا الآن نرى الوجود المحدود لإصلاحاته على النمو الاقتصادي، أو لسياسته الدولية على (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب أو (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين".

وبعدما تسارع النمو الاقتصادي لفترة، فإنه الآن يشهد تباطؤا ولن يكون من الممكن تحقيق هدف الحكومة بتسجيل نسبة 2 بالمئة من النمو. أما البطالة، فقد عاودت الارتفاع من جديد ولا تزال أعلى من المتوسط الأوروبي 9.2 بالمئة مقابل 8.3 بالمئة.

على الصعيد الدولي، لم ينجح ماكرون في فرض مشروعه باستحداث ميزانية خاصة بمنطقة اليورو، كما أنه لم يتمكن من حمل ترامب على تبديل موقفه بشأن المناخ أو



لعنة بينالا تطارد ماكرون

فرنسوا ديلاتر:

لا مصداقية لبيانات سوريا أو من يدعمونها في مجال توزيع المساعدات الأممية



وأكدت ناتالي أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يحاول العودة إلى الساحة السورية برعاية ومباركة من موسكو عبر بوابة المساعدات الإنسانية، التي تعتبر المنفذ الوحيد الذي يسمح له بالدخول، وهو ما اعتبره أغلب المراقبين سقوطا أخلاقيا وتراجعا فاضحا غير مبرر عن الموقف الفرنسي الرسمي والشعبي على مدى أعوام من الحرب السورية.

واعترفت الصحيفة أنه من عدة نواح، "كانت هذه هي اللحظة التي باع فيها إيمانويل ماكرون نفسه إلى بوتين في سوريا"، مؤكدة أن هذه المهمة المرحجة لم تهز فقط صورة فرنسا وحدها، لأن القصة توحى بأشياء أخرى تؤكد الانتكاس الغربي الأوسع، متسائلة "كيف يمكن للديمقراطيات

باريس - بعدما أثار انتخابه حماسة في الخارج، أصبح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يعاني من تبعات قضية المسؤول الأمني السابق بينالا وتباطؤ النمو وعدم تحقيقه إنجازات كبيرة على الصعيد الدولي وتراجع شعبيته داخليا، ما أثار بعض الخيبة حياله، رغم أن المراقبين الدوليين يتوقعون استمرار دفعه الإصلاحية.

واعتبر أستاذ التواصل السياسي في الجامعة الحرة البلجيكية ببيروكسل نيكولا بيغرت أن "هناك خيبة أمل في أوروبا، ولا سيما في ألمانيا" رغم أن الرهانات عليه كانت كبيرة.

وأوضح أن ماكرون "كان ينعم بما يشبه حالة سماح دولية، بلغت ذروتها مع فوز فرنسا في دورة كأس العالم لكرة القدم وصورة إيمانويل ماكرون فرحا".

وكانت ممارسة السلطة لمدة 15 شهرا كافية لتتهت صورة ماكرون بعدما كان نجم الصحافة الدولية التي أثنت على حيويته واندفاعه وعزمه على إصلاح فرنسا، البلد الذي كانت تنعته غالبا بالجمود.

وكتبت صحيفة "فرانكفورتر الغيماني تسايتونج" الألمانية المحافظة أن ماكرون "يهوي من أعلى عرشه ليعود إلى صفوف السياسيين العاديين المعرضين للأخطاء"، فيما كتبت وكالة "بلومبرغ" الأميركية "ثغرة برمجية للنسخة الثانية من الملك الشمس"، في إشارة إلى تشبيه ماكرون بالملك لويس الرابع عشر المعروف بهذا اللقب.

وأوضح بيغرت الذي يدرّس أيضا في معهد العلوم السياسية "سيانس بو" بباريس أنه حتى لو لم تتدخل فضيحة معاونه السابق الكسندر بينالا المتهم بضرب متظاهرين، فإن "المؤسسات الأوروبية كانت تعول عليه



«السلام لن يتحقق بالتعبير عن دعم جهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث الرامية لبدء الحوار باليمن، وإنما بالمزيد من الضغط السياسي على ميليشيات الحوثي الانقلابية».

أحمد عوض بن مبارك
مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة

«تركيا ظلت تتحرك بخطى ثابتة إلى اتجاه بعيد عن الاتحاد الأوروبي وقيمه ويتعين على الاتحاد إنهاء مفاوضات انضمام تركيا إليه».

سيبستيان كورتس
رئيس وزراء النمسا



مسؤول أوروبي: تركيا يحكمها «دكتاتور»

● فيليب لامبرتس: النظام التركي تعامل مع التنظيمات الإرهابية

منذ أن أقرّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان النظام الرئاسي في بلاده ليسطو بقبضة من حديد على كل السلطات والصلاحيات، علاوة على فوزه بالرئاسة في شهر يونيو الماضي، تعقدت علاقاته أكثر مع أعضاء الاتحاد الأوروبي مما يصعب عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد. وقد أكد فيليب لامبرتس الزعيم المشترك لحزب الخضر الألماني أن تركيا في عهد أردوغان تبتعد كثيراً عن القيم الأوروبية، داعياً إلى ضغط أوروبي على النظام التركي عبر فرض عقوبات اقتصادية، لافتاً إلى أن تركيا في ظل نظام استبدادي لم تعد مقبولة كعضو في الاتحاد.

أعني هنا أمثال الرئيس السابق (عبدالله) غول. لقد أسكت هؤلاء أو قتلوا بإسكاتهم.. لا توجد ديمقراطية في حزب».

ويفت أن «الجميع في بروكسل يتفقون على أن الرئيس التركي دكتاتور وأنه مستبد للغاية». وأردف «نحن نلاحظ غياباً للرغبة لديه في الخوض في جدل علني معه عندما قرر الاتحاد الأوروبي أن يجلب جزءاً من إدارة حدوده من الخارج، وباطبع الاتحاد لن يكون راعياً في خوض عراك مع من يديرون حدوده».

وتصاعدت الخلافات بين تركيا والاتحاد

الأوروبي بسبب اتفاقية اللاجئين التي أبرمت بين الجانبين للحد من تدفقهم من السواحل التركية إلى أبواب الاتحاد الأوروبي. ويشير لامبرتس إلى أنه «اتفاق شفافاً لقيمة قانونية له. ولو كانت له أي قيمة قانونية لكانت أبرمته محكمة العدل الأوروبية؛ لكنه ليس وثيقة قانونية».

لكن لا يخفف ذلك من أهميته بالنسبة للاتحاد فالحروب لم تنته في الشرق الأوسط. ويعتقد المسؤول الأوروبي أن أردوغان إذا أراد أن يمارس الضغط على الأوروبيين يساعد المهاجرين على العودة إلى الشواطئ الأوروبية.

واتهم زعيم حزب الخضر الألماني الرئيس التركي بالتعامل مع التنظيمات المتطرفة. ووصفه بالرجل الذي ليس له مبدأ «يكون عنده مبدأ فقط عندما يتعلق الأمر بسلطته.. إن تعاونه مع تنظيم الدولة الإسلامية واضح». ويتساءل «كيف كان لتنظيم الدولة الإسلامية أن يبيع النفط من غير دعم تركيا؟ ويرد بقوله «لو كانت تركيا تريد أن تحارب تنظيم داعش لكانت أظهرت ذلك، وقد كانت في أيديهم جميع الوسائل التي تمكنهم من فعل ذلك». ويشير أن «أوروبا مضطرة للتاقلم مع أردوغان بشكل أساسي لأنها لا تجد طريقاً آخر».

ولا يظن لامبرتس أن نفوذ النظام التركي تجاوز نفوذ الاتحاد الأوروبي وذلك بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به تركيا. ويقول «الاقتصاد التركي ليس في أفضل حالته، كما أن أردوغان يحتاج إلى الاتحاد الأوروبي؛ إنه بحاجة إلى أصدقاء بعد أن دخل في عداً مع الجميع تقريباً».

ولا يخفي المسؤول الأوروبي أن لتركيا علاقات جيدة مع روسيا، لكن موسكو لا تستطيع أن تقدم الكثير من المساعدة. ويشرح ذلك بقوله «روسيا تريد فقط أن تلعب بالورقة التركية ضد حلف شمال الأطلسي فتحدث انقساماً داخل الحلف، حيث أن من شأن هذا أن يعزز قبضة بوتين».

ودعا لامبرتس إلى الضغط بقوة على تركيا من خلال العقوبات الاقتصادية. وقدم

إسطنبول(تركيا) - قال فيليب لامبرتس الزعيم المشترك لكتلة الخضر في البرلمان الأوروبي إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقود تركيا نحو حكم الفرد على غرار الأنظمة الدكتاتورية وبعيدا عن الاتحاد الأوروبي خلال مقابلة أجراها معه موقع أحوال تركية. وبسبب نهج أردوغان التسلطي يستبعد المسؤول الأوروبي أن تتحسن العلاقات التركية الأوروبية مستقبلاً، مرد ذلك أن المضيّ قدماً صوب نظام حكم مستبد، لم يتوقف في تركيا.

ويقول لامبرتس «لا أعرف إذا كان بإمكانك أن تصف أردوغان بأنه دكتاتور بالفعل، لكنني أعطيته هذا اللقب منذ فترة طويلة، إذ أرى أن كل شيء يطبق في البلاد يكون وفقاً لهواه. فإذا هو أراد أن يطيح بأشخاص من وظائفهم، يفعل ذلك؛ وإذا أراد أن يعين أناساً بعيثهم في مناصب، يفعل ذلك أيضاً».

وبدا واضحاً للعلن، حسب لامبرتس أن الرئيس التركي يقرر كل شيء بشكل منفرد، وهذا نمط مشابه جداً للنموذجين الروسي والصيني، لكنه بكل تأكيد لا يوجد وجه شبه بينه وبين النموذج الأوروبي».

نظام استبدادي

استحضر لامبرتس عندما جاء أردوغان للسلطة في أوائل الألفية حيث كانت صورته في أوروبا جيدة تماماً وكان ينتهج سياسات تقدمية لدولة تستند إلى سيادة القانون والديمقراطية وحقوق الإنسان. وقد أعاد الجيش إلى تكافئه وبدأ محادثات سلام مع حزب العمال الكردستاني وكان واضحاً جداً أنه يقرب تركيا من الاتحاد الأوروبي ويدفع البلاد صوب الانضمام إلى عضوية الاتحاد. واصفا سنوات أردوغان الأولى في السلطة بالتقدمية الديمقراطية مقارنة مع ما كانت عليه تركيا من قبل.

فيليب لامبرتس:

روسيا تريد أن تلعب بالورقة

التركية ضد الحلف الأطلسي

لتحدث انقساماً داخله



لكن السلطة المطلقة مفسدة مطلقة هكذا يلخص المسؤول الأوروبي سنوات أردوغان الأخيرة منذ توليه منصب الرئاسة. ويشير بقوله «عندما تبقى في موقعك لفترة طويلة جداً وتكون لديك ميول طبيعية، يكون الطريق نحو الاستبداد أسرع. وحتى في داخل حزبه لا توجد ضوابط وتوازنات. فالبعض لم يكونوا سعداء تماماً بما يفعله في الحزب؛

غو كهان باجيك

لا يبدو أن قادة أنقرة الحاليين قد أضفوا صبغة إسلامية على الخلاف الدبلوماسي بين تركيا والولايات المتحدة في مشهد يعكس يقينهم بأن على تركيا -باعتبارها بلداً مسلماً- أن تتصدى للغرب، بل ويؤمنون بقدرتها على ذلك.

ووصل الصدع بين الطرفين إلى حد أن القطب العالمي فرض هذا الأسبوع عقوبات على بلد عضو في حلف شمال الأطلسي بسبب استمرار احتجاز القس الأميركي أندرو برانسون. لقد تحول الكتاب الذي ألفه المصري سيد قطب عن زيارته إلى الولايات المتحدة في أربعينات القرن العشرين إلى ما يشبه المرجع بالنسبة للإسلاميين.

بالنسبة لقطب، فإن المجتمع الأميركي يعيش حياة «الجاهلية»، ولطالما شبه قطب الأميركيين بالحيوانات. وعلى خطاه، بدأ المسلمون يصنفون الولايات المتحدة باعتبارها المسؤول الأول عما يشهدونه من فساد في النظام العالمي.

لنأخذ على سبيل المثال آية الله روح الله الخميني، الذي أصبح زعيماً لإيران بعد الثورة الإسلامية عام 1979. لقد دأب الخميني على إطلاق وصف الشيطان الأكبر على الولايات المتحدة. وليس المسلمون في تركيا عن هذا بغريب، فهم أيضاً يرون واشطن تنهداً كونياً، غير أن علاقاتهم بالولايات المتحدة



تركيا في عهد أردوغان تمضي بعيداً عن القيم الأوروبية

وسنضغط بقوة في الجانب الاقتصادي». وتابع «إذا كان أردوغان يهدف بفتح الباب أمام تدفق اللاجئين، يجب علينا أن نكون أقوياء بما فيه الكفاية لاستقبالهم وتوفير الملجأ لهم.

لكن ما يعيق ذلك أن مركز الجاذبية السياسية في أوروبا الآن تحول إلى اليمن المتطرف والذي يفكر بشكل أساسي في أن استقبال اللاجئين غير مقبول، وهذا يعطي مصدر قوة كبيرة لتركيا».

وخلص في ختام حوارهِ أن «وجود تركيا ديمقراطية في مصلحة الاتحاد الأوروبي، لكن تركيا اليوم تمضي في الاتجاه الآخر؛ إنها لا تقترب، بل تبتعد أكثر. تركيا بمجموعة مؤسساتها الحالية لن تكون مقبولة كعضو في الاتحاد الأوروبي بكل تأكيد». وأردف بقوله «الديمقراطية هي حكم الشعب للشعب وبالشعب. وتركيا لا يحكمها الشعب، ولكن يحكمها شخص واحد».

مثالاً لذلك بالآ يكون تحديث الاتحاد الجمركي أمراً سلساً، مشيراً إلى أن معظم الاتحاد الأوروبي يريد أن يكون سلساً في هذا الشأن، لكنه يرى أن «هذه هي الورقة الوحيدة في أيدينا التي يمكننا أن نضغط بها على تركيا في الوقت الحالي.. يجب أن نضغط في الجوانب الأخرى أيضاً؛ فربما يكون علينا أن نوقف المفاوضات، لكنها توقفت على أي حال».

ضغط أوروبي

بخصوص مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي أوضح لامبرتس أن «أردوغان لا يريد أن تنضم تركيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي؛ كما أن الأغلبية داخل الاتحاد لا تريد أن تصبح تركيا عضواً، لكن لا أحد يريد أن يقطع خط الرجعة. ما نقوله هو أننا إذا كنا جادين، سنتحدى تركيا،

أنقرة تدفع لأسلمة خلافاً مع الولايات المتحدة

الجماعات الإسلامية كان أيضاً مفيداً للولايات المتحدة في حقبة سابقة، قبل أن تبدأ واشطن في النظر للإسلاميين المتشددين باعتبارهم تهديداً. كانت هناك أيضاً ديناميكية معقدة بين الإسلاميين الأتراك والولايات المتحدة، لكنها لم تأخذ أبداً شكل نظرية المؤامرة التي تصور الإسلام السياسي بوصفه مشروعاً أميركياً. بل إن الجماعات الإسلامية -بفضل تحالف تركيا مع الولايات المتحدة خلال حقبة الحرب الباردة- حظيت بالعديد والعديد من الفرص السياسية والاقتصادية.

حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا أصبح بدوره المستفيد الأكبر من الاستثمارات الغربية في أعقاب وصوله إلى السلطة عام 2002.

ما تغير هو أن السلطة التي يتمتع بها الإسلاميون في تركيا اليوم باتت كافية لإحداث تغيير في النظام، حيث حصل الرئيس رجب طيب أردوغان على سلطات تنفيذية كاسحة وأصبحت المعارضة تحت سيف قمع قضائي متغلغل.

لكن في ظل الدعم السياسي والمالي والاستثمارات القادمة من الغرب، من المستحيل تصور تغيير في النظام بطريقة تتسق مع المبادئ الأساسية للإسلاميين. أو بصيغة أخرى، لنقل إن «الأسلمة» لا يمكن أن تتم إلا في ظل عقوبات سياسية واقتصادية قاسية كتلك التي تعاني منها إيران منذ عام 1979.

وسرعان ما ترعرعت في تركيا الكثير من الحركات المناوئة للشيعوية، وبينها «رابطة مكافحة الشيوعية في تركيا»، التي أصبحت تتمتع بشهرة كبيرة. ولعبت أسماء بارزة في هذه الأفرع العديدة للتيار المحافظ والحرakat اليمينية في تركيا دوراً نشطاً، ومنهم على سبيل المثال بكير بيري، المحامي عن سيد نصري.

اسم نشط آخر هو فتح الله غولن، الداعية الإسلامي التركي الذي يقيم الآن في الولايات المتحدة، والذي كان على مدى سنوات حليفاً للحزب الحاكم في تركيا، لكنه الآن متهم بالتدبير لمحاولة الانقلاب العسكري التي جرت في يوليو عام 2016.

لقد ترك تحالف تركيا مع الغرب في مواجهة الكتلة الشيوعية أثره على السياسات الداخلية، فتمتعت الجماعات الإسلامية بمناخ من التسامح وغض الطرف بسبب أنشطتها المعادية للشيعوية.

الموقف المعادي للشيعوية الذي اتخذته

أكثر تعقيداً. على سبيل المثال، نتذكر كيف أيد سيد نصري، وهو اسم له تأثير في الحركة الإسلامية التركية، انضمام تركيا لحلف شمال الأطلسي عام 1952، بل إنه، أي نصري، قد أرسل عدداً من أتباعه للمشاركة في الحرب الكورية، التي رأى فيها حرباً مقدسة بين الإيمان والشيوعية الملحدة.

لا شك أن التصدي

للفكر الشيوعي كان حجر الزاوية بالنسبة للجماعات الإسلامية خلال حقبة الحرب الباردة، وأصبحت كلمة «شيوعي» أسوأ إهانة

يمكن إطلاقها على شخص ما في العديد من مدن منطقة الأناضول ذات الطبيعة المحافظة.

وبناء على سياسات وضعها الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور، قدمت الولايات المتحدة دعماً عسكرياً لحلفائنا، وتبنت الأفكار المناهضة للفكر الشيوعي في الخارج، بما في ذلك الشرق الأوسط.





«الصين تعارض دائماً الإجراءات الانفرادية وفرض سياسة أي دولة على غيرها من الدول، وهذا الموقف واضح ولم يتغير، يجب أن تكون الحقوق والمصالح المشروعة للصين مصانة».

غين شوان

المتحدث الرسمي باسم الخارجية الصينية



«الزعيم الحبيب بورقيبة كان يؤمن بأن مستقبل تونس مرتبط بالتعليم وبتحرير المرأة، وتونس تتجه اليوم نحو تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في مختلف المستويات».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



استراتيجية النفط والسلاح والبرلمان بيد الميليشيات في العراق



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لما أجهزت قوات مكافحة "الشعب" على خيام الاعتصامات في البصرة حيث أقامها المظلمون قبالة حقل غربي القرنة النفطى، وأيضاً أمام موقع حقل البرجسية في مدينة الزبير، والمسافة بين الحقلين توضح حجم الاحتجاجات وانتشارها على مساحة مركز المحافظة وأطرافه البعيدة.

القرنة، ملتقى دجلة والفرات في أحضان شط العرب، مدينة ابتليت بقذائف الراجمات والصواريخ ومدفعية الهجمات الإيرانية طيلة حرب الثماني سنوات، وقدمت المئات بل الآلاف من الشهداء، وتهدم من بيوتها الكثير، بل إنها تعرضت لخروقات عسكرية أثناء الحرب وبعد توقف إطلاق النار كذلك من مجموعات مرتزقة وفصائلهم الميليشياوية التابعة للحرس الثوري الإيراني، التي تتسديد المشهد السياسي اليوم في العراق. كانت العشائر العربية الأصلية تتصدى لهم رغم التضحيات وترصد وتراقب خفايا التغلغل، رغم أن هؤلاء من حملة الجنسية العراقية ويتحدثون باللهجات المحلية. ولذلك الأيام ذاكرة لن تمحى لبطولات رجال ونساء مدينة القرنة.

تعرضت القرنة مثل كل المدن الحدودية للويلات، كما البصرة وتحديداً نصف البصرة الشرقي الذي غادرته الأسر عدة مرات تفادياً لمديات القذائف، بعد اكتساب السكان خبرات حربية ومعرفة بأنواع الأسلحة وأسمائها العسكرية وتشخيص أصوات المقذوفات وحجم أضرارها. المدن الحدودية تمرست على مواجهة عدوان نظام الماللي، وعدوان ميليشيات كانت تهددهم من خارج الحدود، ومنذ أبريل 2003 صارت تهددهم من داخل الحدود بالعنف والحساب والاعتقالات وأيضاً بالجوع والعطش.

القرنة، نموذج لموقع جغرافي يمكن أن يتحول بجهد سنوات قليلة إلى مركز وقبلة سياحية للعالم توفر فرص عمل لأعداد غفيرة من الشباب العاطل عن العمل، إضافة إلى طبيعة سكان البصرة عموماً المنفتحة على عادات الشعوب ولغاتهم ويتجلى ذلك في الأسواق وأسماء الأماكن والبضائع شائها في ذلك شأن خصوصية الموائي في العالم. هذه الأماكن البصرية نزولاً إلى محافظة ميسان فم محافظة الكوت وديالى جربت

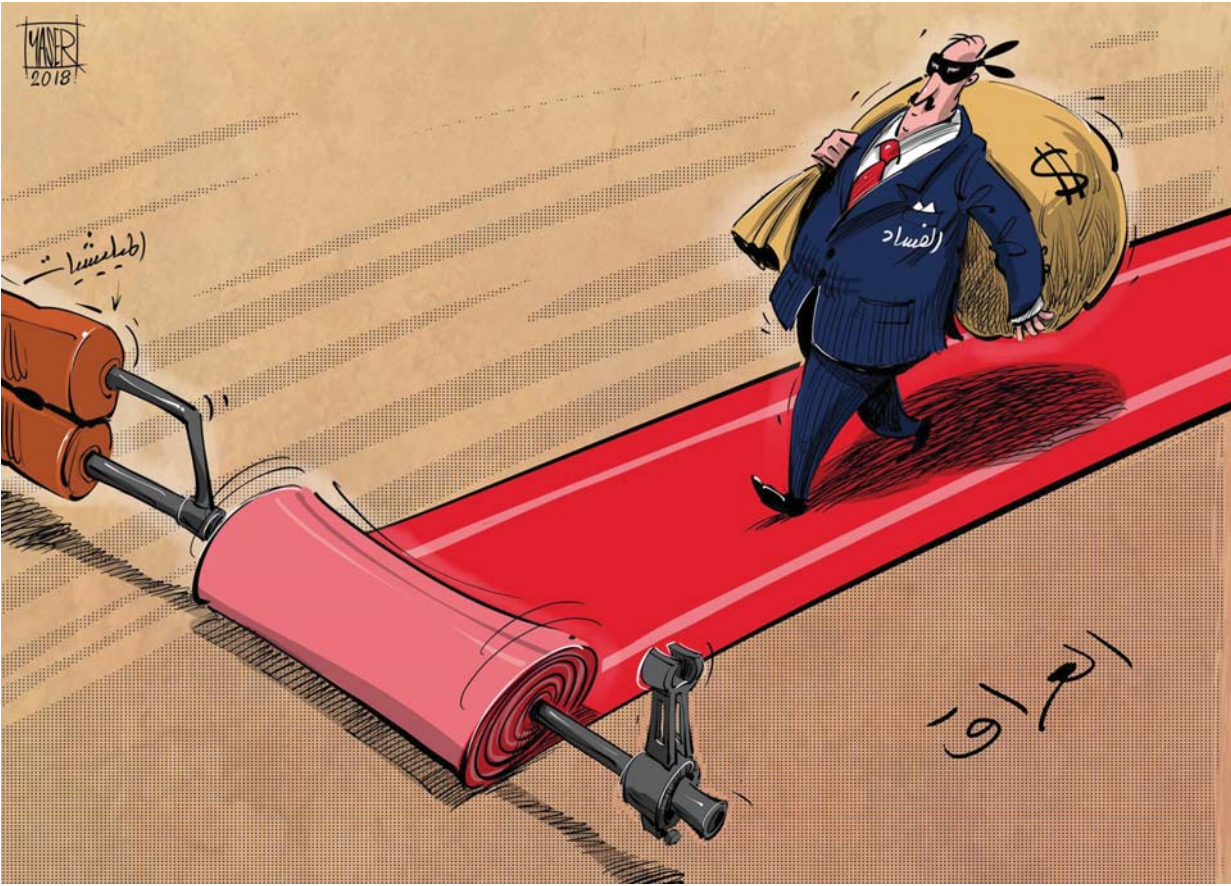
مازق ومأساة الحرب الدامية في ثمانينات القرن الماضي، وبعض الإقصية والقرى والقصبات تهدمت جزئياً أو كلياً، وشهدت هجرات جماعية إلى مدن أخرى نتيجة لعشوائية مفاهيم الحرب بين المواجهات العسكرية واستهداف المدنيين لقرب المدن من الحدود في الجانب العراقي. العراقيون قاتلوا بضراوة على آبار نفطية معينة، وسُفكت دماء غزيرة وفي ظروف بيئية بالغة التعقيد، وكان استبسالهم وتضحياتهم من أجل ألا تذهب أراضيهم وثروات أجيالهم النفطية إلى من يريد احتلالها.

نفط القرنة من أفضل وأرخص عمليات التققيب والاستخراج، وحتى في زمن الحرب كان حفر العشرات من الآبار مستمرا في جهد يتوخى توفير الزمن واختصار المراحل للمستقبل كابار جاهزة واحتياطية وبأيادٍ عراقية خالصة. وكانت رؤية تدفق النفط تلقائياً وإغراقه لبقعة واسعة من الأرض، من المشاهدات المألوفة لمرات التدفق التي كادت أن تغلق الطريق العام الرابط بين ميسان والبصرة؛ وعادة ما تحضر الأليات الهندسية لردم فوهة التدفق بصعوبة تتطلب ساعات من العمل. رفع خيام الاعتصام بالقوة من أمام حقول النفط هو عمل إرهابي يستهدف معاينة المظاهرين الذين يحتمون بالنواب من ضربات الشمس الحادة في درجة حرارة 44 في الظل وتزيد.

ضربات الشمس من الإصابات الخطيرة وإسعافاتها تحتاج إلى عمليات إسعاف سريعة وفورية؛ لذلك فإن الجيوش المتمرسّة تمنع مقاتليها من مزاولة أي نشاط تدريبي أو تشغيلي من الساعة العاشرة صباحاً إلى ما بعد الرابعة عصراً بواقع أجواء ودرجات حرارة مماثلة لأجواء جنوب العراق؛ وطبعاً لا توجد إحصاءات عن عدد الإصابات بضربة الشمس بين المظاهرين بسبب التعتيم عليها.

المظاهرون كتبوا بوعي أهازيجهم الشعبية ومقاومتهم لدرجات الحرارة ورفع خيام الاعتصام بالقوة، ليصنعوا من راية العراق الموحدة مظلة جماعية فوق رؤوسهم في دلالة ورمز معبرين عن استمرار الاحتجاجات وتواصلها.

لماذا اختار الثوار أماكن الاعتصام بالقرب من حقول النفط؟ لأنهم أرادوا أن يستعيدوا التفكير بما سردناه من إيجاز الوقائع لإيصال رسائل لأعداد لا تحصى من أرواح ودماء الشهداء، وإيصال رسائل المقاتلين الذين مازالوا على قيد الحياة من أهلهم من أبطال بلاد النفط والنهرين والروافد والنخيل ورز العنبر وبساتين الفواكه ومنابع



كيف نفهم عودة بورقيبة

البعيدة التي تكاد تكون منقطعة عن العالم، مردداً في خطبه التي كانت بمثابة التوجيهات أنه لا يستطيع أن يحكم شعباً جاهلاً. وعبر مجلة الأحوال الشخصية حرر بورقيبة المرأة التونسية من التقاليد القديمة لجعلها مساوية للرجل في حقوقها وواجباتها، ومانحاً إياها دوراً أساسياً في بناء المجتمع الجديد. ورغم أن ما أقرته مجلة الأحوال الشخصية من حقوق بالنسبة للمرأة أزعجت الأوساط المحافظة في تونس، وفي العديد من البلدان العربية والإسلامية، فإن بورقيبة تمسك بموقفه ودافع عنه بقوة أحرست المناوئين له.

وقد أحدث شعار "فرجة الحياة" الذي رفعه بورقيبة في بداية الاستقلال حماساً كبيراً لدى التونسيين بجميع فئاتهم الاجتماعية لينخرطوا في البناء والتشييد بشكل لم يسبق له مثيل. وعلى المستوى الخارجي سلك بورقيبة سياسة حكيمة دلت على حنكة ودراية بقضايا عصره، وعلى معرفة دقيقة بشؤون الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء، ولا تزال مواقف الشجاعة والحكمة بشأن الصراع العربي الإسرائيلي تثير إعجاب الكثيرين عاكسة نبوغه السياسي، ودالة على أنه على حق عندما كان يقول ببناء من الحسرة بأنه أكبر من حجم البلد الذي يحكمه.

وقبل زلزال 14 يناير 2011، كان التونسيون وغير التونسيين يعتقدون أن بورقيبة خرج من الباب الضيق للتاريخ بعد أن دخله من بابه الواسع، لكن الإقبال الشعبي على الاحتفال بذكرى وفاته وعيد ميلاده أبطل هذا الاعتقاد مظهراً بجلاء أن قسماً كبيراً من التونسيين لم يعودوا معنيين بالسلبيات التي وسعت لخصيتية، ولا بالجوانب المظلمة التي طبعت حكمه مثل الاستبداد بالرأي وجنون العظمة والرئاسة مدى الحياة واستهانتها بدوار رفاقه في النضال الوطني والقمع الذي ووجهت به الانتفاضات الشعبية والطلابية على مدى ثلاثة عقود. كل هذا يعني أن التونسيين لا يهتمون الآن إلا

أن التونسيين يعيشون راهناً مرحلة تتسم بالتذبذب والخوف من الحاضر ومن المستقبل. وبالتالي هم بحاجة إلى من يساعدهم على استعادة توازنهم وتقويتهم بأنفسهم، وقدرتهم على مواجهة المخاطر التي أفرزها الزلزال الكبير الذي هز بلادهم في 14 يناير 2011، مجبراً بن على الذي أخرج بورقيبة من قصر قرطاج على ترك السلطة والفرار من البلاد. ولعل التونسيين وجدوا في بورقيبة خصال الأب الذي إليه يلجأون عند اشتداد المحن، والقائد الذي به وبحكمته يستعينون في هذه الفترة العصيبة من تاريخهم. وليس ذلك بالأمر الغريب، فقد قاد بورقيبة معركة النضال الوطني ضد الاستعمار باقتدار وشجاعة وصلابة في المواقف أدهشت رفاقه وخصوصه على حد سواء. وطوال سنوات الكفاح المريرة لم يبد بورقيبة ضعفاً أو تخاذلاً أو تراجعاً عن مواقفه. وحتى في أشد الأوقات حرجاً، حافظ على معنويات مرتفعة وتحلى بصبر عظيم، مواجهاً المستعمرين الفرنسيين بما كان يسميه بـ"سياسة الكر والفر" التي قد يكون استوحاها من الفيلسوف الصيني الشهير سان تزو صاحب كتاب "فن الحرب". وحالما استلم السلطة بعد حصول تونس على استقلالها عام 1956، خاض بورقيبة معركة بناء الدولة الجديدة، أو ما كان يسميه "الجهاد الأكبر" بنفس الحمية والحماس اللذين خاض بهما معركة النضال الوطني. وفي حين اهتم جل القادة العرب، وقادة البلدان حديثة العهد بالاستقلال بما سوف يعود عليهم وعلى شعوبهم بالضرر الكبير في ما بعد، انصب اهتمام بورقيبة على مقاومة كل مظاهر التخلف والجهل والانحلال والتزمت الديني وحارب العروشية والعصبية القبلية، ومختلف الأمراض الاجتماعية التي قد تزرع الفتنة بين أبناء شعبه وتثال من الوحدة الوطنية.

ولكي يضمن النجاح لمشروعه التحديثي أقدم بورقيبة على إصلاحات لم يجرؤ عليها أحد من القادة العرب والمسلمين في تلك الفترة. فقد أنشأ المدارس في القرى والمدارس

منذ سقوط نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، أصبح يوم وفاة الزعيم الحبيب بورقيبة في السادس من أبريل 2000، ويوم ولادته في الثالث من أغسطس 1903، مناسبتين وطنيتين كبيرتين فيهما يحتفل التونسيون بذكرى "المجاهد الأكبر" الذي قاد معركة النضال الوطني للخلاص من الاستعمار، ووضع الأسس الأولى لدولة الاستقلال محدثاً ثورة هائلة في مجال حقوق المرأة والتعليم، وفي العديد من المجالات الأخرى. وكان الزعيم الراحل يؤثر عيد ميلاده على مناسبات وطنية أخرى، محبذاً أن تشارك في الاحتفال به جميع محافظات الجمهورية ببرامج ثقافية متنوعة تحضر فيها العكاظيات الشعرية والغناء والرقص. وكل هذه الاحتفالات تنتظم في مسقط رأسه المنستير بمنطقة الساحل التونسي. ويوم الاحتفال بذكرى الميلاد أو ذكرى الوفاة، يتوافد على مدينة المنستير آلاف الزوار القادمين من مختلف أنحاء البلاد. وإلى جانب العديد من الوزراء والمسؤولين القدامى الذين ساهموا في بناء دولة الاستقلال وعملوا إلى جانب "المجاهد الأكبر"، تشارك في الاحتفالات أجيال مختلفة، منها من عاش الزمن البورقوبي ومنها من لم يعيشه. كما تشارك فيه فئات اجتماعية تتوزع بين الأغنياء والفقراء والموظفين والفلاحين، ورجال الأعمال والعلماء البسطاء والمثقفين وأشباه الأميين. ولا يجمع بين هؤلاء ولا يوحد بينهم غير الوفاء لبورقيبة والاعتزاز به قائداً حكيماً وزعيماً فذاً ورجلاً تميز بخصال نادرة عن رجالات عصره.

وقد يتساءل الكثيرون عن سبب أو أسباب هذا الوفاء المؤثر الذي أصبح قسم كبير من التونسيين يظهرونه لبورقيبة، وهذا الحنين الذي يبدونه تجاه زمنه. فلكانه لم يرتكب أخطاء، ولم يكن مسيطراً ولا مستبداً، ولم يقبل بالخروج من قصر قرطاج إلا بعد أن أمضى الأطباء وثيقة تثبت عجزه التام عن قيادة البلاد. وأعتقد أن هذا الوفاء يعود إلى

بالجوانب الإيجابية في شخصية بورقيبة، وفي طريقته في الحكم وفي تسيير المجتمع وشؤون الدولة. ولعل ذلك يعود إلى خيبة الأمل الكبيرة التي أصيبوا بها بعد 14 يناير 2011، فقد وجدوا أنفسهم أمام حكام مرتبكين ومتشجنين ومضطربين وعاجزين عن تسيير شؤون الدولة داخلياً وخارجياً، تنقصهم الخبرة والدراية السياسية والثقافة الواسعة التي كان يتميز بها بورقيبة. وقد سعى ويسعى البعض من هؤلاء الحكام الجدد إلى التقويض من قيمة بورقيبة والتحقيق من شأنه، وتقزيم دوره في النضال الوطني وفي بناء الدولة والتشكيك في إنجازاته وإصلاحاته الاجتماعية وغيرها، غير أن ذلك لم يعد عليهم بأي نفع بل زاد في حب التونسيين لبورقيبة، وفي اعتزازهم به في زمن طغت عليه الدراءة والرعونة والابتذال والسطحية، وشوهته الصراعات الأيديولوجية والعقائدية التي كان "المجاهد الأكبر" يضيق بها معتبراً إياها أوبئةً فتاكة ومدمرة للمجتمعات وفاتكة بالشعوب ومقوضة للمشاريع العقلانية والواقعية. ومن الواضح أيضاً أن التقدير الكبير الذي يحظى به بورقيبة راهناً بين أبناء شعبه يعود كذلك إلى مشروعه الإصلاحى والحداثى الذي تميز به فاصلاً بين الدولة والدين. وقد أخرج هذا المشروع تونس من الجهل والفقر والتخلف، جاعلاً منها منارة مشعة على ضفاف المتوسط وهو مشروع يسعى الحكام الجدد إلى التشكيك فيه بهدف تدميره وتخريبه، وتغيير النمط الذي اختاره بورقيبة للمجتمع التونسي. وهو ما يرفضه قسم كبير من التونسيين.

من هنا نذكر سبب عودتهم إلى الزعيم بورقيبة أميين أن يمنحهم تراثه الفكري والسياسي ما يمكن أن يقدمه غوائل الأزمات الخطيرة التي يتخطون فيها راهناً، والتي باتت تهدد كيان الدولة التي بناها والوحدة الوطنية التي أرساها بورقيبة في فترة عصيبة كان فيها الشعب التونسي "حفنة من غبار" كما كان يقول في خطبه الشهيرة.



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

منذ سقوط نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، أصبح يوم وفاة الزعيم الحبيب بورقيبة في السادس من أبريل 2000، ويوم ولادته في الثالث من أغسطس 1903، مناسبتين وطنيتين كبيرتين فيهما يحتفل التونسيون بذكرى "المجاهد الأكبر" الذي قاد معركة النضال الوطني للخلاص من الاستعمار، ووضع الأسس الأولى لدولة الاستقلال محدثاً ثورة هائلة في مجال حقوق المرأة والتعليم، وفي العديد من المجالات الأخرى.

وكان الزعيم الراحل يؤثر عيد ميلاده على مناسبات وطنية أخرى، محبذاً أن تشارك في الاحتفال به جميع محافظات الجمهورية ببرامج ثقافية متنوعة تحضر فيها العكاظيات الشعرية والغناء والرقص. وكل هذه الاحتفالات تنتظم في مسقط رأسه المنستير بمنطقة الساحل التونسي. ويوم الاحتفال بذكرى الميلاد أو ذكرى الوفاة، يتوافد على مدينة المنستير آلاف الزوار القادمين من مختلف أنحاء البلاد. وإلى جانب العديد من الوزراء والمسؤولين القدامى الذين ساهموا في بناء دولة الاستقلال وعملوا إلى جانب "المجاهد الأكبر"، تشارك في الاحتفالات أجيال مختلفة، منها من عاش الزمن البورقوبي ومنها من لم يعيشه. كما تشارك فيه فئات اجتماعية تتوزع بين الأغنياء والفقراء والموظفين والفلاحين، ورجال الأعمال والعلماء البسطاء والمثقفين وأشباه الأميين. ولا يجمع بين هؤلاء ولا يوحد بينهم غير الوفاء لبورقيبة والاعتزاز به قائداً حكيماً وزعيماً فذاً ورجلاً تميز بخصال نادرة عن رجالات عصره.

وقد يتساءل الكثيرون عن سبب أو أسباب هذا الوفاء المؤثر الذي أصبح قسم كبير من التونسيين يظهرونه لبورقيبة، وهذا الحنين الذي يبدونه تجاه زمنه. فلكانه لم يرتكب أخطاء، ولم يكن مسيطراً ولا مستبداً، ولم يقبل بالخروج من قصر قرطاج إلا بعد أن أمضى الأطباء وثيقة تثبت عجزه التام عن قيادة البلاد. وأعتقد أن هذا الوفاء يعود إلى

التونسيون لا يهتمون الآن إلا بالجوانب الإيجابية في شخصية بورقيبة، وفي طريقته في الحكم وفي تسيير المجتمع وشؤون الدولة. ولعل ذلك يعود إلى خيبة الأمل الكبيرة التي أصيبوا بها بعد

14 يناير 2011



مَن هما طرفا الصراع في سوريا؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كما لو أننا لا نزال في عام 2011 هناك من يتحدث عن نظام ومعارضة في سوريا. كل تلك الزلازل التي ضربت سوريا وكل الجيوش التي دخلت وخرجت وكل الاموات الذين غادروا والأحياء الذين تشردوا وكل المدن التي محيت والمخيمات التي انتعشت والزوارق التي غرقت لم يغيروا شيئاً في المعادلة التي لا يزال طرفاها النظام والمعارضة. هناك شيء من السخرية السوداء في ذلك المنطق. صنعت الحرب في سوريا أكبر موجة نزوح في التاريخ. وحدها ألمانيا استقبلت مليوناً من اللاجئين السوريين مرة واحدة. كان مشهد السوريين العالقين بين الحدود في أوروبا الشرقية من المشاهد النادرة في التاريخ المعاصر. لقد أعادنا ما جرى إلى زمن الهجرات الكبرى، غير أن الفرق أن السوريين واجهوا هذه المرة رصاص شرطة الحدود بصور عارية.

كل تلك المشاهد لم تحدث خلافاً في المعادلة التي ظلت ثابتة بين النظام ومعارضيه، بالرغم من أن وجوه المعارضين أنفسهم كانت قد تغيرت غير مرة. اختفت وجوه بطريقة غامضة، وتحولت وجوه أخرى إلى مجرد خلفية للمشهد السياسي الكئيب الذي لا يخلو من الفقرات المضحكة.

في الوقت الذي صار مصير البلد في أيدي الكبار هناك مسعى دولي للإيحاء بأن السوريين لا يزال في إمكانهم أن يقولوا كلمتهم. وهو ما يناسب النظام ومعارضيه ولكنه يخون الحقيقة

أما النظام فإن حاله هو الآخر لا تسر، فحربه الكونية أعمته من الكثير من الالتزامات التي يمكن أن تقيدَ حرته السنوات السبع العvisية من مسؤولياته ما دفع به إلى أن يتخلّى عن إدارة سوريا والحرب معا لسواه، على أمل أن تكون النتائج لصالحه، وهو امر مشكوك فيه.

وبسبب تدخل قوى عظمى في الصراع فإن ذلك الصراع لم يعد سوريا – سوريا، بل كان يتخذ هيئة الصراع الأميركي – الروسي بشكل مباشر أحيانا، وأحيانا أخرى عن طريق الوكلاء الإقليميين. وفي الحالتين فإن السوريين الرسميين من الحكم والمعارضة باتوا مجرد بياض على رقعة شطرنج، ليس من اليسر التكهن بالخطوات المقبلة التي ينوي اللاعبين القيام بها. واقعيا فإن النظام ومعارضته باتا طرفين مسيرين.

الطرفان فقدتا القدرة على إدارة الصراع لا بسبب المؤتمرات الدولية التي صار المشاركون فيها يملكون القدرة على التحكم بمصير سوريا فحسب، بل وأيضا بسبب كونهما فقدتا منذ سنوات المبادرة على الأرض.

لقد مرّق النزاع المسلح الهوية السورية وتشتلت القضية التي خرج من أجلها السوريون في احتجاجاتهم السلمية.

بدأ الأمر بتركي التي رعت أول مؤتمر للمعارضة السورية، وانتهى بروسيا التي تتلصق قواعد عسكرية على الأرض السورية، مروراً بالولايات المتحدة وإيران ودول إقليمية أخرى، إضافة إلى نشاط أجهزة المخابرات الأوروبية التي صارت تمد يدا هنا وبدا هناك.

لذلك يبدو مشهد بشار الجعفري، وهو ممثل النظام في المفاوضات، مضحكا وهو يستعرض عضلات بلاغته الخالوية في مواجهة معارضة لا تملك سوى أن تلجا إلى وصفات دعائية باتت مستهلكة ولم يعد أحد يحفل بها. تلك مسرحية تتكرر كلما عُقد مؤتمر يتعلق بالنزاع السوري.

وهي مسرحية تستمد حيويتها من الأخبار التي يتغذى عليها الإعلام الدولي. هناك صورة زائفة لما يجري في سوريا. ففي الوقت الذي صار مصير البلد في أيدي الكبار، هناك مسعى دولي للإيحاء بأن السوريين نظاما ومعارضة لا يزال في إمكانهم أن يقولوا كلمتهم. وهو ما يناسب النظام ومعارضيه ولكنه يخون الحقيقة.

وهي الحقيقة التي يعرفها الطرفان اللذان لن يعترفا بأنهما صارا مجرد واجهتين محليتين لصراع دولي. في ظل تلك الحقيقة يبدو الحديث عن طرفي النزاع السوري مضحكا. ذلك لأنه لا يمت إلى ما يجري على أرض الواقع بصلة. وليس من باب التكهن القول إن النظام ومعارضته لن يكسبا بالنتيجة إلا الفئات والقشور. فلا النظام قادر على استعادة سيطرته على سوريا التاريخية، ولا المعارضة ستتمكن من أن تحصل على حصة من السلطة في دمشق. طرفا النزاع في سوريا كما تروج الأخبار ليسا سوى ممثلين فاشلين.

«على الإدارة الأميركية السعي إلى تطبيق تحرك مشترك مع الشركاء الدوليين يستهدف سلوكيات إيران المؤذية حتى عندما يكون مثل هذا التحرك صعبا من الناحية السياسية».

كاثرين باور
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

كرست قمة هلسنكي في 16 يوليو المكاسب الروسية في سوريا من دون بلورة توافق شامل بين موسكو وواشنطن، وأسفرت محادثات أستانة 10، في مدينة سوتشي آخر يوليو عن توافق الثلاثي الروسي – التركي – الإيراني على تفعيل ملفي اللجنة الدستورية وعودة النازحين واللاجئين إلى ديارهم. في هذه الأثناء ركز الجانب الروسي على الترويج لما سمي مبادرة إعادة اللاجئين كاسلوب تمهيدي لتأهيل النظام والدفع إلى التطبيع معه واستدراج التمويل الخارجي لإعادة الإعمار وبدء قطف ثمار التدخل الواسع وفرض التصور الروسي للحل السياسي.

لم تكن معاناة السوريين والجانب الإنساني من المأساة الدائرة فصولا منذ 2011 ضمن جدول الأعمال الروسي أو الأولويات بالنسبة لموسكو. لكن بعد النجاح في إدارة التقاطعات والسحق العسكري لمعارضى النظام تحت غطاء تركيب مناطق “خفض التصعيد” وبنوع من التسليم الأميركي والدولي، ينضخ أن ورقة اللاجئين يمكن أن تكون المفتاح لتحسين السيطرة واستمرار التحكم بالملف السوري في انتداب ليس على الشاكلة التي أقرتها عصبة الأمم منذ قرن من الزمن، لكن وفق معايير استخدمتها القيادة الروسية من الشيشان وأبخازيا وأوكرانيا وتعرضها في سوريا مع منظومة سلطوية مارست القتل الجماعي وتصفية المعتقلين بالالوف والترانسفير الجماعي الداخلي والخارجي في تجاوز لأرقام التخريب الفلسطينية.

إن تشbir التقديرات إلى حوالي سبعة ملايين لاجئ في الجوار السوري والخارج، وحوالي ستة ملايين نازح أو مهجر في الداخل، وهذا يدل على أن نحو نصف الشعب السوري معني بهذه المعضلة، وتم أخيرا تسريب كلام منسوب لمسؤول أمني سوري كبير يقول فيه إن “العدد الهائل للمطلوبين (ثلاثة ملايين) لن يشكل صعوبة لإتمام الخطة المستقبلية، لأن سوريا 10 ملايين صادق مطيع للقيادة أفضل من سوريا بـ30 مليون مخرب”. وتكلم هذا

الضابط عن استئصال الخلايا السرطانية تماما كما رئيسه الذي شدد على أهمية “تنقية المجتمع السوري”.

ولذا مع هكذا ذهنية وممارسة ومع إبلاغ أهالي آلاف المعتقلين عن وفاة بالطبع غير طبيعية في المعتقلات، يصعب الاعتقاد بإذعان النظام بتطبيق الاقتراحات الروسية مهما كان التمويه والضحالة فيها واستنادا إلى القانون رقم 10 الذي يكرس التغيير الديموغرافي، ومن المهازل أن يتلهى المخربون في مسار أستانة في آخر اجتماع لهم في سوتشي بالكلام عن مشروع تجريبي لإطلاق المعتقلين في وقت انكشاف فضيحة “العار الجماعي” في اعتراف النظام السوري بتسليم السجل المدني قوائم تضم أسماء 1000 شخص من مدينة داريا بدمشق قتلوا في سجنونه خلال فترة اعتقالهم على مدى سنوات الحراك الثوري السوري.

وتلا ذلك تسليم لوائح مماثلة من حلب وحمص وريف ودمشق والجنوب، ويقدر عدد الذين تم الإبلاغ عن تصفيتهم مؤخرا بحوالي 16 ألفا في مسعى للإيهام بإغلاق ملف المعتقلين الذين يعدون حوالى ستمئة ألف شخص حسب تقديرات مناقطة. وانطلاقا من ذلك يخشى اللاجئ والنازح السوري من عمليات الاعتقال التي لا يزال النظام ينفذها انقماما من المعارضين له، فضلا عن أن أجزاء كبيرة من البنية التحتية في سوريا لا تزال مدمرة وغير صالحة للسكن.

في البداية جرى تسويق المبادرة الروسية مع إغراق بالتقاؤل، حيث صرحت وزارة الدفاع الروسية عن إمكان 1.7 مليون لاجئ سوري العودة في وقت قريب: نحو 890 ألف لاجئ من لبنان، نحو 300 ألف لاجئ من تركيا، نحو 200 ألف لاجئ من الدول الأوروبية، نحو 150 ألف لاجئ من الأردن، نحو 100 ألف لاجئ من العراق ونحو 100 ألف لاجئ من مصر.

لكن حقيقة الأرقام الفعلية تنكشف عبر وثيقة قدمتها موسكو إلى السفارات الأوروبية العاملة في دمشق أو بيروت، وورد فيها أنه يمكن الآن استقبال 336.5 ألف لاجئ في 76 مركزا سكنيا على الأراضي السورية، في المناطق الأقل تضرا جراء الحرب.

ومع إعادة إعمار البنية التحتية في محافظة دمشق، بما فيها منطقة الغوطة الشرقية، والمدن الكبرى مثل حماة وحمص وحلب، سيصبح من الممكن استقبال ما بين 550 و600 ألف لاجئ خلال فترة من 3 إلى 6 أشهر.

وهذا الاستدراك يدل على أهمية استدراج الدعم الخارجي وقد أقر وزير الخارجية الروسية، سيرجي لافروف، الخميس الماضي، بالصعوبات التي تواجه موسكو لأن “الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مستعدان حاليا فقط لتقديم المساعدات الإنسانية لسوريا، على أن يشاركا في إعادة الإعمار بعد الانتهاء من عملية الانتقال السياسي”، وفي غمز من قناة الأوروبيين استغرب لافروف موقف الاتحاد الأوروبي حيال إعادة الإعمار، وقال إنه “لو تطلع الاتحاد إلى مصلحته لكان مهتما بتأمين الظروف اللازمة لعودة اللاجئين من أراضيه إلى سوريا”. وهكذا يحاول تلعب الدبلوماسية الروسية مقايضة إعادة اللاجئين من ألمانيا خصوصا، في مسعى لانخراط برلين في إعادة الإعمار والتطبيع مع النظام.

ويصل الأمر بخبير أوروبي متابع للشأن السوري إلى القول “ليس هناك من مبادرة أو خطة روسية متكاملة بل مجرد اقتراحات تتضمن أرقاما أقل بكثير من المتداولة وهي أقرب إلى المسح الطوبوغرافي والحاجات اللوجستية من أجل استدراج التمويل، ولا يوجد فيها أي بند عن الضمانات الأمنية والسياسية”، والأدهى من ذلك أن هذه الأفكار التي جرى نقلها إلى واشنطن خلال قمة هلسنكي لم تحظ بموافقة وانخراط أميركيين، وكلام لافروف عن الموقف الأوروبي يزيد تناقضا وجود غطاء فعلي من منظمة الأمم المتحدة لتنظيم العودة وفق معايير المفوضية العليا للاجئين.

بالطبع تستفيد موسكو من الفراغ ومن عدم تقديم منظمة الأمم المتحدة والجانب الأوروبي اقتراحات ملموسة لتحريك معضلة اللجوء السوري التي تلقى بثقلها على المجتمعات والدول المجاورة المضيفة، وخاصة لبنان وربط ذلك بالانقسام فيه حيال التطبيع مع النظام السوري، لا تبدو العروض الروسية مغرية في كل من ألمانيا

عودة روسيا للشرق الأوسط

يقوم نظامه أساسا على شبكة واسعة من الزبائن والفساد المنظم. وهكذا قد تكون مظاهر الهيمنة الروسية خادعة، كما حدث مع الاتحاد السوفيتي في أعقاب غزو أفغانستان.

بعد سنوات قليلة على الغزو الذي حدث في العام 1979، كان العالم يعتقد أن النفوذ السوفيتي يتوسع من جديد عبر العالم، ولكن بشكل خاص عبر الشرق الأوسط وخصوصا بعد أن أنهت مصر، في عهد الرئيس الأسبق أنور السادات، تحالفها مع الاتحاد السوفيتي.

خلال السنوات التي تلت غزو أفغانستان، وطلت موسكو علاقاتها مع النظام السوري وإيران وليبيا والجزائر وكوبا ودول أخرى عديدة. وأرسلت لحلفائها جنودا وخبراء عسكريين، وأنشأت القواعد العسكرية وازدهرت تجارة السلاح الروسي.

وكما تؤكد وثائق الاستخبارات الأميركية في تلك الفترة، أثار ذلك قلق الأميركيين الذين كانوا يغادرون لبنان بعد التفجير الذي نفذه حزب الله وأدى إلى مقتل أكثر من 240 جنديا أميركيا عام 1983. بدت حينها الولايات المتحدة كطرف خاسر منحسر النفوذ في المنطقة مقابل توسع نفوذ موسكو وحلفائها. استمر ذلك سنوات قليلة قبل أن ينهار الاتحاد السوفيتي، الذي لم يتحمل تكلفة التوسع العسكري والسياسي التي تفوق قدراته الاقتصادية، وقبل أن تهيم الولايات المتحدة على الشرق الأوسط.

خطر انهيار النفوذ الروسي الحديث في الشرق الأوسط قائم إذن خصوصا مع بروز قوة دفع في الفترة القادمة. غير أن ما يميز السياسة الروسية اليوم هو عدم وجود أعداء لها في المنطقة كما كان الحال سابقا. كان الاتحاد السوفيتي داعما رئيسيا لمعسكر محدد في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في ظل استقطاب سياسي وعسكري بين دول المنطقة، وهو ما سهل إمكانية تشكيل تحالف واسع بقيادة الولايات المتحدة لطرد الاتحاد السوفيتي وتقليص نفوذه. أما اليوم وفي حين لا تزال روسيا تعاني من أزمات هيكلية تهدد وجودها الاستراتيجي في الشرق الأوسط، فإنها تمكنت من موازنة علاقاتها السياسية

على خفض إنتاج النفط الذي أدى إلى ارتفاع أسعاره، وهو ما كانت موسكو بحاجة ماسة إليه لكبح جماح الانهيار الاقتصادي.

كما عقدت موسكو خلال هذه السنوات أكبر عدد من صفقات بيع السلاح لدول الشرق الأوسط مقارنة بالسنوات السابقة. ونجحت في تنشيط تدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال من دول الخليج نحو روسيا، وهو ما ساعد الاقتصاد الروسي على تجاوز عنق الزجاجة.

مكنت العودة الروسية إلى المنطقة من البوابة السورية موسكو من تجاوز العزلة الدبلوماسية التي أحاطت بها بعد أن قامت بضم شبه جزيرة القرم. وتحولت روسيا تبعا لذلك إلى لاعب رئيسي في كل المحادثات الأمنية التي تخص سوريا وما يحيط بها من بلدان تأثرت بالصراع السوري. كما ساعدها توسعها الجديد على التخفيف من وطاة العقوبات الاقتصادية الأوروبية والأميركية.

ولكن السؤال يبقى قائما حول مدى استمرار هذا النفوذ الروسي في الشرق الأوسط.

تبدو أزمة موسكو في حقيقة أن توسعها العسكري والسياسي يفوق قدراتها الاقتصادية. حيث يعاني الاقتصاد الروسي من أزمات هيكلية ويعتمد بشكل كبير على تصدير النفط والغاز. هنالك ضعف هيكلي يحيط بموسكو ويمنع تكريس توسعها ونقله إلى مرحلة العلاقات الاستراتيجية. وتحتاج تلك النقلة إلى معالجة أزمة التأخر الاقتصادي والتنموي الحاد، وليس بالضرورة أن يكون ذلك ضمن حسابات الرئيس فلاديمير بوتين الذي

العودة إلى المنطقة مكنت موسكو من

تجاوز العزلة التي أحاطت بها بعد أن قامت بضم شبه جزيرة القرم. وتحولت

إلى لاعب رئيسي في كل المحادثات الأمنية التي تخص سوريا



«لو تطلع الاتحاد الأوروبي إلى مصلحته لكان مهتما بتأمين الظروف لعودة اللاجئين من أراضيه إلى سوريا. ونجري مفاوضات بشأن عودة اللاجئين السوريين مع الأردن وتركيا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

سوريا: الانتداب الروسي وورقة اللاجئين

وتركيا والأردن ويتم التعامل معها بحذر وحيطه، أما في لبنان فيوجد رهان على تحريك الملف لكنه يمكن أن يشكل عامل ضغط على فريق الرئيس سعد الحريري لكي لا يقتصر التطبيع مع دمشق على الجانب الأمني.

في رؤية مخالفة لأي تشكيك بالمبادرة الروسية والغطاء الدولي والإقليمي الذي تتمتع به، تراهن الأوساط المقربة من موسكو على صفقة متكاملة روسية غربية مع مباركة إيرانية تركية (بلا حظ غياب البعد العربي) تقضي بالتسليم ببقاء المنظومة الحاكمة مقابل تسهيل عودة النازحين. ويتمثل العنصر الآخر للمقايضة في إغراء عككة إعادة الإعمار ومشاريعها الضخمة.

الجهد الروسي لإدخال ورقة اللاجئين في سياق ترسيخ الانتداب على سوريا دونه معوقات تتصل بأدوار القوى الإقليمية ومصالحها المتضاربة وطبيعة النظام بحد ذاته

يتضح أن رهانات موسكو لا تقتصر على ترتيب إنهاء النظام سيطرته على الشمال بعد معركتي الغوطة والجنوب، ولهذا يتم ربط أفكار عودة اللاجئين باللجنة الدستورية وإعادة الإعمار في استعجال لتحويل الإنجاز العسكري إلى إنجاز سياسي، مع عدم وجود سياسة متناسكة في حدّها الأدنى لإدارة الرئيس دونالد ترامب واختلال ميزان القوى الإقليمي.

بيد أن هذا الجهد الروسي لإدخال ورقة اللاجئين في سياق ترسيخ الانتداب على سوريا دونه معوقات كثيرة تتصل بأدوار القوى الإقليمية ومصالحها المتضاربة وطبيعة النظام السوري بحد ذاته. ولذلك يستغل فريق الرئيس فلاديمير بوتين كل فرصة لتحريك الأحجار على رقعة الركام السوري وسط صمت العالم ومباركته.

بدءاء شديد ولم تترك دعوا واحدا مباشرا، فضلا عن تحالف واسع، مهمت بإقصائها من المنطقة.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«هناك مخاطر عالية وغير مرغوب بها في عدم التوصل إلى اتفاق حول بريكست لكنه احتمال لا يزال مستبعدا مقارنة مع سيناريوهات أخرى».

مارك كارني
حاكم بنك إنكلترا المركزي

«العقوبات الأميركية غير المسيوقة على تركيا تزيد مخاوف المستثمرين الذين يشعرون بالفعل باليأس من جراء فشل صانعي السياسات وضغوط الرئيس أردوغان».

تحليل اقتصادي
وكالة بلومبيرغ



ثلث خريجي جامعات المغرب لا يجدون مكانا في سوق العمل

● دعوات لتطوير التعليم للاستجابة لحاجات سوق العمل ● تراجع طفيف في البطالة بسبب الأداء القوي للقطاع الزراعي



الموسم الزراعي القوي عزز أداء الاقتصاد المغربي هذا العام

سنة 2017، إلا أن الوتيرة تبقى دون المستوى المطلوب". وأشار إلى أن "النشاط غير الفلاحي لا يزال بطيئا، رغم التحفيزات والمجهود الاستثنائي العمومي. في حين أن الاستثمار الخاص لا يزال محدودا، مما يقلل من فرص تحسين النمو والتشغيل".

وكان العاهل المغربي قد أقال وزير الاقتصاد والمالية محمد بوسعيد هذا الأسبوع بسبب ما قال مراقبون إنها "تجاوزات واختلالات شابت تفسير الوزارة خاصة في مجال الاستثمار". وجاء في بيان من الديوان الملكي أن الإقالة جاءت "في إطار تفعيل ربط المسؤولية بالمحاسبة الذي يحرص الملك أن يطبق على جميع المسؤولين مهما بلغت درجاتهم وكيفما كانت انتماءاتهم".

من القدرة التنافسية التي تنوع إنتاجنا". وأشار إلى أن مستوى الاستثمار "ضعيف لأن المغاربة لا يستثمرون أموالهم". وتوقع أن يبلغ معدل التضخم نحو 1.7 في المئة في العام الحالي وأن يتراجع إلى 1.5 في المئة في عام 2019".

وقال إن ترجيح زيادة التضخم تستند إلى "ارتفاعه حتى في الدول التي نستورد منها وبالتالي أسعار الاستيراد ترتفع". ودعا إلى مضاعفة الجهود لتخفيض الفقر ومحاربة ما وصفها "بالتناقضات الاجتماعية الكبيرة الموجودة".

كان تقرير رفعه والي بنك المغرب المركزي إلى العاهل المغربي أواخر يوليو الماضي عن الوضع الاقتصادي في البلاد قد أشار إلى أن المغرب "قد أحرز إجمالا بعض التقدم في

2020 إلى حوالي 83 في المئة. المديونية ترتفع ويجب الاحتياط".

وأضاف أن المندوبية تدعو إلى الحذر خاصة أن مشكلة المغرب الأساسية هي أن منتجاتنا لديها قدرة تنافسية ضعيفة أي أن التصدير لا يرتفع.

وأشار الحلبي إلى أن الصناعات المهمة في التصدير مثل صناعة السيارات تمثل ما بين 37 إلى 38 في المئة لكنها أيضا تعتمد على الاستيراد الذي يشكل 37 في المئة من مكوناتها، إضافة إلى أن استثماراتنا تتطلب واردات كبيرة.

وأوضح أن "الطلب الداخلي يستقطب ويعيش على الاستيراد وبالتالي يساهم في ازدياد العجز التجاري". وخلص إلى أن مشكلة الاقتصاد المغربي "هي كيف نرفع

دعت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب إلى بذل المزيد من الجهود من أجل تطوير التخطيط المستقبلي والاستراتيجي الاستباقي والمرتبط بالتقييم الدوري لأداء الاقتصاد المغربي. وشددت على ضرورة رفع القدرة التنافسية للمنتجات المغربية وتطوير النظام التعليمي للاستجابة لحاجات سوق العمل.

82
بالمئة نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي ومن المتوقع أن ترتفع في العامين المقبلين

الاستثمار، فالمغرب يستثمر ثلث ما ينتجه لكنه لا يحقق مقابل ذلك سوى مستوى ضعيف من النمو الاقتصادي". وكانت المندوبية السامية للتخطيط قد ذكرت في وقت سابق من العام الحالي أنها تتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي في المغرب إلى نحو 2.9 في المئة خلال العام المقبل مقارنة مع توقعات لتحقيق نمو تصل نسبته إلى 3.1 في المئة خلال العام الحالي.

وقال الحلبي إن من المتوقع أن يتراوح إنتاج محاصيل الحبوب في الموسم الحالي "بين ثمانية إلى تسعة ملايين طن... وسوف تتضح الرؤية أكثر مع مطلع العام المقبل". ورجح أن يصل "عجز الميزانية العامة في البلاد للعام الحالي إلى نحو 3.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وأن ينخفض إلى 3.6 في المئة في العام المقبل".

وتحدث الحلبي عن وتيرة الاستثمار في المغرب قائلا إن "المشكلة ليست في حجم الاستثمار بل في ترشيده ما هو حكومي وفي نطاق فتح المجال لمساهمة أكبر للقطاع الخاص في ميدان التعليم" والتدريب المهني للاستجابة إلى حاجات سوق العمل التي تشهد تغيرات متسارعة.

وأضاف المندوب السامي للتخطيط "نحن في حاجة إلى بذل المزيد من الجهود من أجل تطوير التخطيط المستقبلي والاستراتيجي الاستباقي والمرتبط أساسا بالتقييم الدوري لأداء الاقتصاد المغربي.

وحذر من أن مستويات الدين العام "التي ارتفعت إلى ما يعادل نسبة 82 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، يمكن أن ترتفع في العام المقبل إلى نحو 82.5 بالمائة وفي عام

الرباط - كشف مسؤول مغربي رفيع أمس أن نحو ثلث خريجي الجامعات المغربية لا يعثرون على وظائف بسبب ضعف النمو الاقتصادي وعدم تاهيل النظام التعليمي لهم على النحو الملائم للفرص المتاحة في سوق العمل.

وقال أحمد الحلبي المندوب السامي للتخطيط إن "المغرب في حاجة ماسة إلى إصلاحات جوهرية في ميادين التعليم والتكوين والتدريب وكذلك في طرق إدارة الاقتصاد وإشراك الناس في الحياة العامة". وأضاف أن المغرب وعلى مدى السنوات الخمس الأخيرة لم يتمكن من أن يصل إلى نحو 20 ألفا من مجموع 60 ألف خريج جديد سنويا من الجامعات المغربية في الحصول على وظيفة.

ونسبت وكالة رويترز إلى الحلبي قوله إن أساليب نظام التعليم في البلاد تعد "من أكبر عوامل الفقر والتفاوت الاجتماعي في المغرب" وأضاف أنها الحاجة الرئيسية في تنفيذ "إصلاحات جوهرية".

ونشير الإحصاءات الرسمية في المغرب إلى أن نسبة البطالة انخفضت في الربع الثاني من العام الحالي إلى 9.1 في المئة مقارنة مع 9.3 في المئة قبل الفصل الثاني من العام الماضي بفضل الأداء القوي للقطاع الزراعي في ظل هطول جيد للأمطار في الأشهر الماضية.

وتسهم الزراعة بنسبة 15 بالمئة من الناتج الاقتصادي للمغرب، لكنها توفر نسبة كبيرة من الوظائف وتعتمد عليها حياة أعداد كبيرة من سكان المغرب.

وقال الحلبي إن على المغرب أن يضع سياسات تهدف إلى "زيادة مردودية

أحمد الحلبي:

المغرب في حاجة ماسة إلى إصلاحات جوهرية في ميادين التعليم والتكوين



لينوفو تتصدر السباق لطرح هواتف الجيل الخامس

شركة لينوفو تؤكد أنها ستكون أول شركة تطرح هاتفًا ذكيًا يدعم شبكات الجيل الخامس للاتصالات

وقد تواجه لينوفو منافسة شديدة من قبل عدد من الشركات المصنعة للهواتف التي تحاول جميعها توفير أجهزة هواتف محمولة داعمة لشبكات الجيل الخامس في نهاية العام الحالي أو بداية العام القادم.

وأكدت هواوي سابقا أنها ستطلق هاتفها الذكي الداعم لشبكات "جي 5" في الربع الثالث من عام 2019، في حين أعلنت شركة "أوبو" عن شراكة مع كوالكوم في وقت سابق من هذا العام لإنتاج هواتف الجيل الخامس في العام المقبل.

بأجهزة مودم شبكات الجيل الخامس ورفاقات جديدة مع 19 شركة مصنعة للهواتف المحمولة. وقالت في وقت لاحق إنها تعمل على مساعدة الشركات في ما يتعلق بطرح الجيل الأول من الأجهزة المحمولة الداعمة لشبكات الجيل الخامس في السوق خلال وقت مبكر من نهاية هذا العام.

ويمكن لشركة لينوفو أن تعرض الهاتف الداعم لشبكات الجيل الخامس عبر جهاز يحمل علامتها التجارية أو يحمل علامة موتورولا التجارية التابعة لها، والتي اشترتها من غوغل في عام 2014.

ورغم أن إعلان لينوفو يشير إلى جهاز واحد داعم لشبكات الجيل الخامس، إلا أن موتورولا قضت حوالي عامين في تطوير إضافات تمكن هواتف الجيل الرابع من الانتقال إلى شبكات الجيل الخامس.

ارتفاع العجز التجاري الأمريكي يفاقم الحرب التجارية مع الصين

33.5
مليار دولار قيمة العجز التجاري الأمريكي مع الصين في يونيو الذي سيفاقم الحرب التجارية

أعلى مستوياتها منذ ديسمبر 2014 وذلك بسبب صعود أسعار الخام.

في هذه الأثناء أعلنت الصين أمس اعترافها فرض رسوم جمركية على سلع أميركية قيمتها 60 مليار دولار تمرد من الغاز الطبيعي المسال إلى بعض أنواع الطائرات وحذرت من اتخاذ إجراءات أخرى، مما يشير إلى أنها لن تتراجع في حرب تجارية ممتدة مع واشنطن.

وكشفت وزارة المالية الصينية عن مجموعة جديدة من الرسوم الجمركية الإضافية على 5207 سلع مصنوعة من الولايات المتحدة بنسب بين خمسة إلى 25 بالمئة. وقالت وزارة التجارة الصينية إن توقيت فرض تلك الرسوم سيتوقف على تصرفات الولايات المتحدة.

وكشفت إدارة ترابم الضغط للحصول على تنازلات تجارية من بكين هذا الأسبوع عبر اقتراح زيادة رسوم جمركية تعزز فرضها على واردات صينية قيمتها 200 مليار دولار إلى 25 بالمئة. وتعهدت الصين على الفور بالرد بيد أنها حثت الولايات المتحدة على التعامل بتعقل والعودة إلى المحادثات لتسوية الخلاف.

ومن المتوقع أن تطبق واشنطن قريبا رسوما جمركية أكبر على سلع صينية إضافية بقيمة 16 مليار دولار وهو ما أعلنت الصين على الفور أنها سترد بالمثل عليه.

ولم يرد ممثلون للبيت الأبيض ووزارة التجارة الأمريكية حتى الآن على طلب للتعقيب على تحرك الصين. وتشمل السلع الأمريكية التي تستهدفها الصين مجموعة واسعة من منتجات الزراعة والطاقة مثل لحوم الأبقار والغاز المسال.

ومن بين السلع الأميركية الأخرى التي تستهدفها الصين أشباه الموصلات وبعض أنواع طائرات هليكوبتر والطائرات الصغيرة والمتوسطة والواقيات الذكيرة ومنتجات الصلب والقهوة.

واشنطن - سجل العجز التجاري الأمريكي في يونيو أكبر زيادة في أكثر من عام ونصف، في وقت هددت فيه الصين بزيادة رسومها المضادة الأمر الذي يفاقم الحرب التجارية بين البلدين.

وقالت وزارة التجارة الأميركية أمس إن العجز التجاري ارتفع 7.3 بالمئة إلى 46.3 مليار دولار، وهو أكبر ارتفاع منذ نوفمبر 2016. وجرى تعديل بيانات مايو على نحو طفيف لتظهر انخفاض العجز التجاري إلى 43.2 مليار دولار بدلا من العجز المعلن في السابق البالغ 43.1 مليار دولار.

كان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم توقعوا زيادة العجز إلى 46.5 مليار دولار في يونيو. وانكشف العجز في أبريل ومايو في وقت كثف فيه المزارعون صادرات فول الصويا إلى الصين قبل سريان رسوم جمركية فرضتها بكين ردا على إجراءات أميركية في أوائل يوليو.

وفرضت الولايات المتحدة رسوما جمركية على سلع صينية بقيمة 34 مليار دولار مما أثار ردا مماثلا من الصين.

وبعد التعديل في ضوء التضخم، زاد العجز التجاري إلى 79.3 مليار دولار في يونيو من 75.5 مليار دولار في مايو. وزاد عجز تجارة السلع مع الصين، الذي ينطوي على حساسية سياسية بنسبة 0.9 بالمئة إلى 33.5 مليار دولار في يونيو.

وانخفضت صادرات السلع والخدمات في يونيو 0.7 بالمئة إلى 213.8 مليار دولار. لكن الصادرات البترولية زادت إلى مستوى قياسي في يونيو.

وارتفعت واردات السلع والخدمات 0.6 بالمئة إلى 260.2 مليار دولار في يونيو بفعل ارتفاع واردات السلع الاستهلاكية والنفط الخام. وبلغت الواردات البترولية في يونيو

46.5
مليار دولار حجم العجز التجاري الأمريكي بعد أن سجل أكبر ارتفاع منذ نوفمبر 2016



لينوفو تتحدى زعامات الهواتف الذكية



«نخطط لفتح فرع مصرفي في مدينة شنغهاي الصينية لتمويل التجارة والشركات وكل ما يدعم تعزيز التجارة الأفريقية الصينية».

الرئيس التنفيذي للبنك المغربي للتجارة الخارجية إبراهيم بنجلون التومي

«موريتانيا تريد استقبال وفد من رجال الأعمال المغاربة لاكتشاف فرص الاستثمار الواعدة في موريتانيا والدفع بالعلاقات الاقتصادية لمجالات أوسع».

محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد رئيس اتحاد أرباب العمل الموريتانيين



القاهرة تلجأ للعدادات الذكية لمطاردة سرقة التيار الكهربائي

● حجم المفقود من فواتير الكهرباء يصل إلى ملياري دولار سنويا ● الخبراء يستبعدون نجاح الحكومة في معالجة الفوضى الشاملة



مرحلة كهربائية جديدة

وائل النشار:
الحكومة تستهلك
20 بالمئة من الكهرباء
ومتأخراتها 1.6 مليار دولار

الكهرباء الذكية، لأنها صممت من البداية على هذا الأساس، وستكون كافة المعاملات بها إلكترونية.

وتصل مديونيات شركات قطاع الأعمال العام لوزارة الكهرباء إلى نحو 560 مليون دولار، الأمر الذي يحذ من قدرتها على التطوير في ظل تفاقم تلك المتأخرات، وبالتالي لن تجدي فكرة العدادات الذكية إلا في انتظام تحصيل فواتير الكهرباء الشهرية من المنازل والمحال التجارية فقط.

شبكات الكهرباء الذكية، والتي تعني التحكم في جميع الأعطال، وإصلاحها عن بعد ومعرفة مناطق الأحمال المرتفعة.

وتحتاج تكنولوجيا شبكات الكهرباء الذكية إلى معالجات تسمح بتوصيل خدمات الإنترنت عبر كابلات الكهرباء، ما يعزّز من تقليل فاقد نقل الكهرباء عبر تلك الكابلات.

وتعد شبكة "وي" التابعة للحكومة المؤهلة لهذا النظام، غير أن هذه التكنولوجيا تحتاج إلى تحديث شبكة الكهرباء المتهاكلة.

وقال مجادلدين المنزلاوي، رئيس جمعية مستثمري الطاقة، إن مبادرة العدادات الذكية تحتاج أن يتوأك معها تحصيل المتأخرات الحكومية، كي تستطيع وزارة الكهرباء الإنفاق على تطوير الشبكة الحالية.

وأضاف لـ"العرب" أن العاصمة الإدارية الجديدة سيتم فيها تطبيق مفهوم شبكة

تعرض للاعتداء البدني في بعض الأحيان من جانب المواطنين خاصة بعد رفع أسعار الكهرباء.

وأضاف أن الأمر وصل خلال عام 2013 ومع تكرار انقطاع التيار الكهربائي إلى دخوله المستشفى بعد اعتداء مواطنين عليه لمجرد أنه طالب بتحصيل فاتورة الكهرباء، الأمر الذي دعا عددا كبيرا من المحصلين إلى تنظيم وقفة احتجاجية خلال تلك الفترة للمطالبة بالنقل إلى إدارات أخرى بالشركة.

ويصل عدد المحصلين بوزارة الكهرباء نحو 20 ألف موظف. وقال محمد شاكر إن استخدام التكنولوجيا في المنظومة الجديدة سيلغي حاجتنا لتعيين أشخاص جدد.

ورغم مساعي القاهرة للتحديث، إلا أن العدادات الذكية لن تدخلها في منظومة

شكك خبراء في إمكانية نجاح مواجهة القاهرة لسرقة التيار الكهربائي، عن طريق تركيب عدادات ذكية مسبوقة الدفع على غرار كروت شحن الهاتف الخليوي. وقالوا إن سرقة التيار الكهربائي أزمة مستمرة، سببها فساد البلديات وأنها شائعة بشكل كبير بين باعة الشوارع وبعض المحال التجارية والأنشطة غير الرسمية.

محمد حماد:
مجدالدين المنزلاوي:
العاصمة الإدارية الجديدة
سوف تطبق معايير
شبكات الكهرباء الذكية

لدى جميع الدوائر الحكومية والتي تمتنع عن الدفع منذ سنوات مما فاقم قيمة هذه الفاتورة لتصل إلى نحو 30 مليار جنيه (1.6 مليار دولار).

وقال وائل النشار، الخبير في شؤون الطاقة، إن عدادات الكهرباء المنزلية تستحوذ على نحو 70 بالمئة من إجمالي عدد العدادات، بينما استهلاكها يعادل 50 بالمئة من حجم الطاقة الكهربائية.

وأوضح لـ"العرب" أن عدادات الجهات الحكومية تستحوذ على نحو واحد بالمئة من إجمالي العدادات، والتي تعادل نحو 300 ألف عداد، إلا أنها تستهلك نحو 20 بالمئة من الكهرباء المنتجة بالبلاد.

ويصل إجمالي القدرة الكهربائية المنتجة في مصر نحو 43 غيغاواط، بعد دخول محطات شركة سيمنز الخدمة نهاية الشهر الماضي بطاقة 14.4 غيغاواط.

ولن تمنع مبادرة تركيب العدادات الكهربائية الذكية وقف نزيف خسائر سرقة التيار الكهربائي، وستسهم فقط في تحصيل الفواتير بشكل منتظم، ومن خلالها يتحكم الفرد في استهلاكه، وإذا امتنع عن شحن العداد سيعيش في الظلام.

وتظل المتأخرات الحكومية صداعا في رأس وزارة الكهرباء لأنها لن تستطيع إلزامها بتركيب عدادات كهرباء ذكية وستظل تشابكتها المالية مستمرة.

وتلغى تجربة العدادات الذكية وظيفه محصل الكهرباء، وبدأت المرحلة التجريبية من المشروع بتركيب 2500 جهاز في عدد من المدن، وكشفت مؤشراتنا عن نجاح التجربة بنسبة 98 بالمئة.

وقال سيد كامل، محصل كهرباء لـ"العرب" إن العدادات الذكية تجربة فريدة، لأننا كنا

□ **القاهرة -** تسارعت جهود الحكومة المصرية للاستعانة بعدادات الكهرباء الذكية لترشيد الاستهلاك وإنهاء حالة الفوضى من خلال السعي لتقديم حلول تكنولوجية تناسب مختلف فئات المواطنين.

وتكبد عشوائية شبكة الكهرباء الاقتصاد نحو 2.5 مليار جنيه سنويا (140 مليون دولار) نتيجة سرقة التيار الكهربائي، لكن الفجوة بين قيمة التيار الكهربائي وحصيلة الفواتير تصل إلى ملياري دولار، بحسب وزارة الكهرباء، التي تؤكد أن تكلفة الدعم الحكومي للكهرباء يصل إلى 2.6 مليار دولار.

وأعلنت الحكومة عن خطة تمتد لنحو عشر سنوات مقبلة تستهدف خلالها تعميم عدادات الكهرباء الذكية على جميع المنازل.

وتصل عدد عدادات الكهرباء في مصر لنحو 30 مليون عداد، ويبلغ متوسط تكلفة العداد الذكي نحو 112 دولارا، ما يعني أن تكلفة المشروع ستصل 3.37 مليار دولار.

وبدأت القاهرة في الأول من يوليو الماضي تطبيق المرحلة الرابعة من ترشيد دعم الكهرباء، ورفعت الأسعار بنسب تبدأ من 18 بالمئة للشريحة الأولى والتي تستهلك حتى 50 كيلوواط، وتندرج الارتفاعات لتصل لنحو 82 بالمئة على الشريحة التي تستهلك 1000 كيلوواط، بينما تم إلغاء الدعم عن الاستهلاك الذي يفوق ألف كيلوواط شهريا.

وقال وزير الكهرباء محمد شاكر في تصريح خاص لـ"العرب" إننا نسير وفق خطة مسبقة لترشيد دعم الطاقة، على خمس مراحل، تم تنفيذ أربع منها وبقيت مرحلة واحدة ستنفذ العام المقبل.

وتسبب غياب نظام إلكتروني لتحصيل الفواتير في زيادة متأخرات وزارة الكهرباء

محمد شاكر:
نفذنا أربع مراحل نحو تحرير
سعر الكهرباء بقيت أماما
خطوة أخيرة



تضاعف أسعار الإسمنت يربك قطاع البناء الأردني

زهير العمري:
ارتفاع أسعار الإسمنت
سوف يفاقم أعباء القطاع
العقاري المتراجعا أصلا



4 ملايين طن. لكن شركات إسمنت أردنية تصدر إنتاجها إلى أسواق خارجية وخاصة فلسطين.

وكانت أسعار الإسمنت في الأردن قد تراجعت خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي إلى 35 ديناراً (50 دولاراً)، لكنها قفزت بعد ذلك إلى أكثر من ضعف تلك المستويات.

وشدد الشمالي على أن "الوزارة لن تسمح للمصانع بالاتفاق على سعر واحد لطن الإسمنت، وفي حال حدوث ذلك سيتم اتخاذ وبسر ممثل قطاع الإنشاءات في غرفة صناعة الأردن، محمد الخرابشة، السماح بزيادة أسعار الإسمنت المنتج محليا ووقف الاستيراد، بأنه يدعم المصانع التي خفضت أسعارها في الفترة السابقة حتى أصبحت تباع بأقل من سعر الكلفة.

وقال إن الأسعار الحالية، هي المعدل الطبيعي للسعر، مشيرا إلى أن كلفة الإسمنت في العملية الإنشائية لا تشكل سوى 3 بالمئة من كامل الكلفة.

ويرى رئيس جمعية تجار الإسمنت منصور البنا أن رفع الأسعار أضر بنحو 80 بالمئة من تجار القطاع، الذين ليس لديهم قدرة على التخزين للتخوط من تقلبات الأسعار.

ورغم إقراره بأن الأسعار السابقة عند 53 دولارا للطن، كانت مجحفة للمصانع، لكنه أكد أن الزيادة المفاجئة شكلت ضربة للتجار الملتزمين بعمود توريد للمشاريع الإنشائية بموجب أسعار مخفضة.

يوسف الشمالي:
أسباب ارتفاع أسعار
الإسمنت تعود إلى تزايد
خسائر المصانع المحلية



شهريا من الإسمنت فقط، أي ما يعادل حوالي 3 بالمئة من حاجة الاستهلاك المحلي في البلاد.

وقال العمري، إن ارتفاع أسعار الإسمنت سيؤدي أعباء جديدة على القطاع العقاري المتراجع أصلا، بسبب الظروف الاقتصادية التي يمر بها الأردنيون.

وتشير البيانات إلى أن قطاع العقار في الأردن يشهد تراجعا كبيرا انعكس في ارتفاع لاف في أسعار الشقق، نتيجة ارتفاع تكاليف البناء وأسعار الأراضي، إضافة إلى وطاة تشديد الأنظمة والقوانين المطبقة.

وكان أمين عام وزارة الصناعة والتجارة، يوسف الشمالي، قد أرجع في تصريحات صحافية أسباب ارتفاع أسعار مادة الإسمنت إلى تزايد خسائر المصانع المحلية.

وأكد أن القدرة الإنتاجية لتلك المصانع تبلغ نحو 8 ملايين طن سنويا، أي ما يعادل ضعف استهلاك السوق المحلية البالغ نحو

فتح تضاعف أسعار الإسمنت مشكلة جديدة للاقتصاد الأردني الذي يعاني من أزمات كبيرة في ظل سعي الحكومة لمعالجة الاختلالات المالية الكبيرة. ويرى محللون أن ذلك يمكن أن تكون له تداعيات كبيرة على مجمل أداء الاقتصاد.

ونسبت وكالة الأناضول إلى زهير العمري رئيس جمعية مستثمري قطاع الإسكان قوله إن "الارتفاع المفاجئ في أسعار الإسمنت أثر بشكل كبير على نشاط العديد من القطاعات ذات العلاقة، مثل معامل الطوب والتجار وكذلك صغار المقاولين المتعاقدين على أعمال إنشائية".

وأكد أن وزارة الصناعة والتجارة والتموين يمكنها ببساطة معالجة الانفلات في الأسعار في السوق المحلية عبر اتخاذ إجراءات محددة لتحديد الأسعار.

وأشار إلى أن الحكومة كانت قد تمكنت منذ العام 2017 من ضبط الأسعار ومنع ارتفاعها من خلال استيراد نحو 12 ألف طن

□ **عمان -** أكد رجال أعمال في قطاع الإنشاءات الأردني أن أسعار الإسمنت قفزت خلال الشهر الماضي بنسبة تصل إلى 95 بالمئة، لتؤدي إلى ارتباك كبير في السوق المحلية وقطاع الإنشاءات على وجه التحديد.

وأكدوا أن سعر الطن الواحد من الإسمنت في السوق المحلية وصل في نهاية الشهر الماضي إلى 74 ديناراً (104 دولارات) بعد أن كان لا يتجاوز 38 ديناراً (53 دولاراً).

ويقول مراقبون لقطاع الإنشاءات في الأردن، إن السبب الحقيقي للارتفاع، يعود إلى قرار الحكومة السابقة منع استيراد الإسمنت منذ مطلع يونيو الماضي، لحماية المنتج المحلي.



أعباء جديدة تثقل قطاع الإنشاءات

تسارع انكماش القطاع الخاص اللبناني

□ **بيروت -** أظهر مسح للشركات أمس أن انشطة القطاع الخاص في لبنان انكمشت في يوليو بأسرع وتيرة منذ أكتوبر 2016، في الوقت الذي لم تحرز فيه جهود تشكيل حكومة جديدة تقدما بعد 3 أشهر من الانتخابات البرلمانية.

وسجل مؤشر بلوم لمديري المشتريات الذي تجمعه أي.اتش.أس ماركيت، إلى استمرار الانكماش منذ العام 2013 حيث تراجع من 46 في يونيو إلى 45.4 في يوليو. وتشير أي قراءة تحت 50 درجة إلى الانكماش.

وقالت مذكرة مصاحبة لنتائج المسح إن النتائج تعني "أن بمقدورنا افتراض أن النمو المقدر للناجح المحلي الإجمالي في الربع الثالث من 2018 ربما يقل عن واحد بالمئة".

ويتوقع البنك المركزي ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2 بالمئة هذا العام في حين يرجح صندوق النقد الدولي أن يتراوح النمو في العام 2018 بين واحد إلى 1.5 بالمئة.

وتواجه السياحة العربية والعقارات الفاخرة وهما ركيزتان أساسيتان للاقتصاد، متاعب في لبنان. وبلغ الدين العام للبلاد ما يزيد عن 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية 2017 وهو واحد من أعلى المعدلات في العالم.

وقال مؤلفو المسح إن الشركات تحدثت عن الغموض على الساحة السياسية بجانب مشكلات تتعلق بتدفقات النقد كعاملين أثرا بقوة على الطلب في يوليو.

وكلف سعد الحريري بالاستمرار في منصب رئيس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السادس من مايو الماضي، وهي الأولى في تسع سنوات.

لكن على الرغم من الدعوات الصادرة للأطراف المتنافسة في لبنان للاتفاق على حكومة جديدة سريعا لتهديء المخاوف بشأن الوضع الاقتصادي والبدء في إصلاحات دعا إليها صندوق النقد، لا يوجد مؤشر على إحراز تقدم.

وقال مؤشر مديري المشتريات إن الشركات المشاركة في المسح كانت متشائمة بشأن توقعات الإنتاج في المستقبل.

اليوم قبل الأخير لمنتدى أصيلة الثقافي في نسخته الـ40 يتميز بتكريم محمد القبلي، بحضور ثلة من المفكرين والباحثين العرب والمغاربة ومن مجابليه اعترافا بمجهوداته في التأسيس للنواة الأولى في مجال البحث التاريخي.

مؤرخ مغربي يضع يده على مفهوم غاب عن مشرق العرب «الدولة»

محمد القبلي

العميد والمعلم مكرّما في أصيلة

محمد بن احمد العلوي

لا يجمع كل المهتمين بالتاريخ والفكر والثقافة على القيمة العلمية لعميد المؤرخين المغاربة محمد القبلي كاحد أعمدة الكتابة التاريخية بالمغرب، يترجم ذلك ما راكمه على مدار عقود من أبحاث ودراسات تتناول تاريخ المغرب الوسيط بمختلف جوانبه الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية، إذ كان صارما في أبحاثه وكتبه باعتماده منهجا علميا دقيقا، كمؤلفه الموسوم بـ«المجتمع والسلطة والدين بالمغرب في العصر الوسيط»، والمعتمد كمصدر للباحثين والمهتمين بتاريخ المغرب في تلك الفترة الزمنية وما بعدها، إلى جانب إشرافه على الكتاب الجماعي، «تاريخ المغرب، تحيين وتركيب».

وقد تميز اليوم قبل الأخير لمنتدى أصيلة الثقافي في نسخته الـ40 بتكريم محمد القبلي، بحضور ثلة من المفكرين والباحثين العرب والمغاربة ومن مجابليه اعترافا بمجهوداته في التأسيس للنواة الأولى في مجال البحث

وتنظرا لمكانته العلمية والشخصية وتجربته الأكاديمية والإدارية الكبيرة عينه الملك محمد السادس مديرا للمعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب الذي لا يزال مستمرا في رئاسته منذ العام 2005، وفي هذا الصدد قال محمد بنعيسى، الأمين العام لمنتدى أصيلة، إن الذي سبقنا إلى تكريم القبلي، ونبهنا إلى قامته الأكاديمية ونزاهته الفكرية ووطنيته الصادقة هو العاهل المغربي حين عينه على رأس هذه المؤسسة البحثية المستقلة غير المسبوقة في تاريخ المغرب مهمتها إعادة كتابة تاريخ المغرب على يد مختصين وفق آليات توافقية ومنهجية علمية مضبوطة.

إعادة كتابة التاريخ

تلقى القبلي تعليمه بالمغرب وعمق دراساته في العلوم الإنسانية بفرنسا إذ تخصص في الآداب والتاريخ والدراسات العربية الإسلامية، حيث نال الشواهد العليا من جامعتي باريس والسربون. وانصب اهتمام محمد القبلي بالتاريخ الاجتماعي وقضايا المجتمع والدين والدولة في المغرب الكبير على العصر الإسلامي الوسيط.

يقول محمد فرحان كاتب عام المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، «علاقتي بالقبلي مكنّتي من معرفته كمدير ومسؤول صارم وحازم وإنسان يدرك ويعايش يوميات الآخرين، وجدت فيه صدق القول والتواضع في المعاملة والشعور بالرقابة الذاتية، إقراره بالشفافية والوضوح وأخذ المبادرة والجدية المقرونة بالعمق الإنساني النبل والعطف الأبوي على المشتغلين معه، في ظروف لم تكن مثالية عندما كان رئيسا لجامعة محمد بن عبدالله بفاس».

ورغم رئاسته للجامعة التي تزامنت مع إصلاح التعليم العالي فإنه لم ييخص التدبير الإداري حقه، وهو، يقول محمد فرحان، باحث في إطار ما يواكب إليه برصانة وخاض في كتابة تاريخ المغرب مختصا في العصر الوسيط.

أما إدريس أوعويشة، رئيس جامعة الأخوين، فقال إن القبلي

تميز، حين كان عميدا لكلية الآداب بالرباط، بعمقه على الطلاب ومتابعته لمساراتهم اللذين كانوا نابعين من فكرته في الاستثمار في هذا العصر البشري على المدى البعيد، مشيدا بنزاهة الرجل واحترامه للقواعد التي جعلته يلتزم الحياد التام في عملية اختيار عمداء الكليات التابعة لجامعته دون تدخله، ويكتفي بإبداء ملاحظات تنظيمية فقط.

وحتى عندما أصبح مدير المعهد الملكي في العام 2005 وإعادة تكليفه للمرة الثانية، يقول رئيس جامعة الأخوين، لم يتغير القبلي وظل متشبثا بالصرامة والوضوح والأنفة والكرامة، ودائما ما أكد أن المبادئ أهم من المناصب، وهو ما دفعه إلى طلب إعفائه من مناصب هامين للحفاظ على تلك المبادئ.

ورغم أن ثقافة الاعتراف التي لا تزال نادرة في بلدنا، فقد أجمع كل المتدخلين على أن تكريم القبلي هو بمثابة الاعتراف بالإنتاج الفكري والحكمة في تدبير المؤسسات، وهو بعد مدرسة بمواصفات عالمية في توظيف الماضي والإفادة مما هو إيجابي، ومهارته في التخطيط والتنبؤ جعلت من مهمته على رأس جامعة فاس سهلة إلى حد ما.

الدولة واسطة العقد

يعد القبلي مفخرة المدرسة التاريخية المغربية، إذ جمع بين مناهج التصنيف والإدارة والتدبير، عمله مكون من الثالوث المجتمع والدولة والولاية في غرب العصر الوسيط، وأخذ الريادة في مضمار تحركه الأكاديمي.

ويقول الباحث المغربي لحسن حافظي علوي إن الدولة كانت واسطة العقد في اهتمامات القبلي، في عهد الموحدين من ناحية المشروعية والهوية والولاية كمرتكزات أساسية في تأسيس دولتهم واستمرارها، بالإضافة إلى أن التجارة كان لها دور كبير في تطور الدولة المغربية في ذلك العهد ودور المتصوفة الذين اشتغلوا في مجالهم في مقابل الفقهاء التابعين للسلطة.

كما اهتم بهذا المجال كمحدد مهم في تأسيس دولة المغرب الأقصى على يد المرابطين وانطلاق و تطور مفهوم المخزن، ولهذا يعد المؤرخ المغربي علامة بارزة في الكشف عن تاريخ المغرب في العصر الوسيط من خلال الاهتمام بدولتي الموحدين والمرينيين، ولهذا فإن كل عمل منصب على التاريخ، حسب القبلي، يقوم على قراءة مرتبطة بثقافة العصر وأن هذه الثقافة تتطور، كما أن المسلمين التي تقوم عليها تتطور بدورها، ذلك أن لكل عصر رصيده الخاص وخصوصيته الخاصة.



وأثناء دراسته لمختلف حقب التاريخ المغربي وتركيزه بالأساس على العصر الوسيط اعترف عميد المؤرخين القبلي بأن لكل تاريخ جوانبه المظلمة، ومعالجة هذه الظاهرة تتم انطلاقا من تحديد نقاط الظل وتشخيص الجوانب الملتبسة التي قد تشوب لحظة تاريخية معينة، منها أن بعض المؤرخين القدماء قد دأبوا على تجنب الوقوف عند عمق الدسائس والأسباب التي أدت إلى اغتيال بعض السلاطين، وهي أسباب قد تؤول إلى ما هو أهم من الجوانب الشخصية الخاصة بالضحية وعلاقتها بالفتنة الماثرة.

التحيين والتركيب

لمح القبلي أنه إلى جانب خطاب إصلاحي موجه للسلطة، كان هناك خطاب المعارضة الصريحة الهادفة إلى تغيير الوضع القائم مع الدعوة إلى إقامة نظام مخالف إلى حد بعيد، تمثل هذا النمط من المعارضة بصفة خاصة في موقف ابن تومرت وأتباعه من طريقة حكم المرابطين كما هو معلوم. لقد وقفنا عند مختلف هذه المواقف من الحكم، وهي مواقف تدعمها نصوص معاصرة كثيرة على كل حال، ولم يكن لنا أن نتجاهلها لارتباطها المباشر بتطور الدول، ومرورها من طور إلى طور إلى أن تنتهي بالتراجع والأفول.

وفي كتاب «تاريخ المغرب، تحيين وتركيب»، يقول المؤرخ المغربي، لم نتبرم من معالجة أبرز الفترات الصعبة، بما فيها الفترة الأخيرة، فتعاملنا معها بكامل الموضوعية، مع اعتماد الوثائق المتوفرة ومقارنتها أحيانا بالشهادات الحية وتصريحات من شهد الوقائع أو شارك فيها.

لم يقتصر مضمون كتاب «تاريخ المغرب، تحيين وتركيب»، يقول القبلي، على تاريخ الأسر وحسب، أخذنا بعين الاعتبار أن الدولة هي جزء من المجتمع ومن المفروض أن تدرس من خلال قضايا المجتمع، موضحا أنه تم إخضاعه للوقائع والخصوصيات المغربية، كما تم التركيز على القرن الخامس عشر، وعيا بأنه بمثابة بداية النهاية، وأنه قرن الانشقاقات الذي سيمهد لعهد الحماية، ومن ثم فقد تم التعامل معه باعتباره قرنا تحوليا، يفسر ما يليه، غير أن مقارنة التاريخ المباشر استوقفت مؤلفي هذا الكتاب طويلا، لا شيء إلا لكون هذا التاريخ يعد قريبا منا.

وحتى يؤكد أن كتاب تاريخ المغرب، الصادر عن المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، يعد مرجعا تاريخيا لا غنى عنه يمكن الاعتماد عليه لفهم فترة من فترات تكوين الدولة المغربية، يقول القبلي إن «الطريقة التي اتبعناها في هذا المؤلف، تقوم أساسا على التثبت مما كتب وما قيل حول كل شأنة وفائدة. هذا المؤلف الذي لم يتوقف على الحياة السياسية كما قد يتبادر إلى الذهن، اهتم في الوقت ذاته بالجوانب الأخرى. كما عرف بالرموز الثقافية والشخصيات المؤثرة، من أمثال ابن الخطيب وابن خلدون وابن عاشر والمقري وابن عباد وغيرهم من العلماء والمتصوفة، ثم إننا لم نكتف بالتعريف بأقدم الشخصيات البارزة، وإنما حرصنا أيضا على التعريف بالرموز الحديثة أو المعاصرة وبذلك نكون قد تجاوزنا ممارسة التاريخ بمعناه الحدائي الجاف، وفتحننا أورشنا متكاملة من شأنها أن تضيف على

التاريخ المغربي بعضا مما يستحقه من حيوية وإشعاع».

ولمعرفة تطور ثقافة الشعب المغربي اعتمد الباحثون المغاربة بإشراف القبلي إلى جانب محددات أخرى في قراءة التاريخ المغربي، على فن الملحون والعطية كونها تتضمن إشارات تتعلق بأحداث ووقائع تاريخية، لولا أنها إشارات تظل عامة تعوزها الدقة وينقصها الوضوح في الغالب، وبالتالي فهي لا تفيد المؤرخ إلا بصفة تكميلية.

ولإعطاء المؤلف غير المسبوق في شمال أفريقيا والشرق العربي قيمته التاريخية وشموليته بقول القبلي دعونا خمسين من الزملاء في الجغرافيا وعلم الاجتماع، والاقتصاد والأنثروبولوجيا والهندسة المعمارية وكذا اللسانيات وغيرها، وكلهم شاركوا في هذا العمل، والدراسة هي قراءة مغربية 100 في المئة حيث تم اعتماد وتوظيف الكتابات العربية التي كانت قد كتبت طيلة الاستقلال سواء باللغة العربية أو الفرنسية، في التصور التركيبي؛ ومعنى هذا، يقول القبلي، أن «إنتاجنا سيعرف خارج البلاد أولا، كما أن مثل تلك الدراسات لن تبقى على الهامش».

وفي هذا الصدد قال محمد معروف الدفالي، أستاذ تاريخ المغرب المعاصر، إن محمد القبلي يعد حجة ومرجعا وقوة في مجال البحث في تاريخ المغرب الوسيط، وأعماله تركزت بالأساس على المجتمع والدولة والهوية والمجال، وقد كان مشغولا بالرد علميا وليس أيديولوجيا على الأطروحة الاستعمارية التي كانت تنفي وجود مجال في المغرب. الهدف من هذا المؤلف الجمع بين التركيب والتحيين وصياغة قراءة مغربية لمختلف الأطوار التي مر منها المغرب عبر تاريخه الطويل، وقد تمكنا من إنجاز قراءة جادة لتاريخ المغرب قوامها الموضوعية والاحترافية كما تشهد بذلك الدراسات النقوبية لعملنا، وهي دراسات منشورة في بعض المجالات المتخصصة بعد أن تفضل بها بعض كبار المؤرخين الأجانب.

يقول القبلي إن الشعب المغربي كغيره من الشعوب قد أنتج ثقافة متنوعة على امتداد التاريخ، و«لم يكن لنا أن نتغاضى عنها أو نظلمس الجوانب الموثقة منها»، مشددا على أن اندماج المغرب في أفريقيا ليس جديدا بل منذ إعلان المغرب الأقصى ككيان منفذ على محيطه، وهو الحدث التاريخي الذي جاء على يد القبائل المرابطية التي أقامت دولتها انطلاقا من عمق الصحراء ليصبح المغرب معبرا بين القارة الأفريقية وأوروبا.

المجتمع المغربي

لقد تشكل تاريخ المغرب حسب القبلي، من ثلاثة أنماط: الأول أصلي تقليدي تمت كتابته باللغة العربية وابتسابه للنمط الشرقي، استمر إلى حدود عهد الحماية يجمع بين الرحلة والسرد وتاريخ الأسر ويتميز بأنه نمط

أدبي أكثر مما هو علمي، والثاني نمط الحماية الذي حاول التركيز على عدد من الثنائيات: العرب والبربر، السهل والجبل، الحاضرة والبادية، والثالث نمط الاستقلال، وقد جاء عبر مراحل، وكان بمثابة ردة فعل عاطفية لإظهار شخصية المغرب إزاء المحتل، وعوض الارتكاز على الثنائية كما هو الحال بالنسبة للنمط السابق، فإنه ارتكز على الوحدة، غير أن هذا التوجه تراجع أمام الإنتاج الجامعي الذي أفرز تيارات متعددة.

الدولة تشكل مركز اهتمامات

القبلي في عهد الموحدين، من

ناحية المشروعية والهوية والولاية

كمركزات أساسية في تأسيس

دولتهم واستمرارها، بالإضافة إلى

دور التجارة الكبير في تطور الدولة

المغربية في ذلك العهد ودور

المتصوفة الذين اشتغلوا في مجالهم

في مقابل الفقهاء التابعين للسلطة

وخلال تركيب تاريخ المغرب، وجد القبلي وفريقه صعوبة في التعامل مع تاريخ الاستقلال والحماية، أي ما يسمى بالتاريخ المباشر، وذلك لقرب الأحداث من المؤرخ، حيث قال لا أخفيكم أن هذا الشق من تاريخ المغرب استوقفنا طويلا، لأنه قريب منا والمؤرخ يكره القرب من الأحداث، فهو يحاول أن يضع بينه وبين الحدث مسافة.

ومن جهة أخرى، ذكر القبلي أن المؤلف حول تاريخ المغرب جديد على مستوى المضمون أكثر من الجوانب الشكلية، فهذه الدراسة لم تقتصر على تاريخ الأسر، وذلك ليس لأسباب أيديولوجية وإنما، كما هو معروف في الأبحاث التاريخية المعمول بها، لأن الدولة إنتاج، وهي جزء من المجتمع، ولهذا يجب أن تدرس من خلال قضايا المجتمع. وعلى أساس ذلك، كان العمل يعتمد على المجال الذي هو متضامن مع مجالات مجاورة كمجالات المغاربة ومجالات الضفة الشمالية.

إن بروز الوعي بضرورة الحد من الابتعاد عن الأصالة كان عن طريق العودة إلى التاريخ، باعتباره من أنجع الوسائل الثمينة لتحسين الهوية الجماعية والحفاظ على الشخصية الوطنية، وبالإرتكاز على المعرفة واعتماد الوثائق لم يكن بإمكاننا أن نقرر وجود ما ليس بموجود لأننا مقيدون بالوثائق، إذ يؤكد محمد القبلي بالقول «إن الصحراء هي التي أنجبت المغرب الأقصى ككيان متكامل قبل أن تدمجه في القارة وغرب المتوسط، وإن أي جدل حول مغربية الصحراء أو أفريقية المغرب يعتبر جدلا خارج السياق التاريخي».



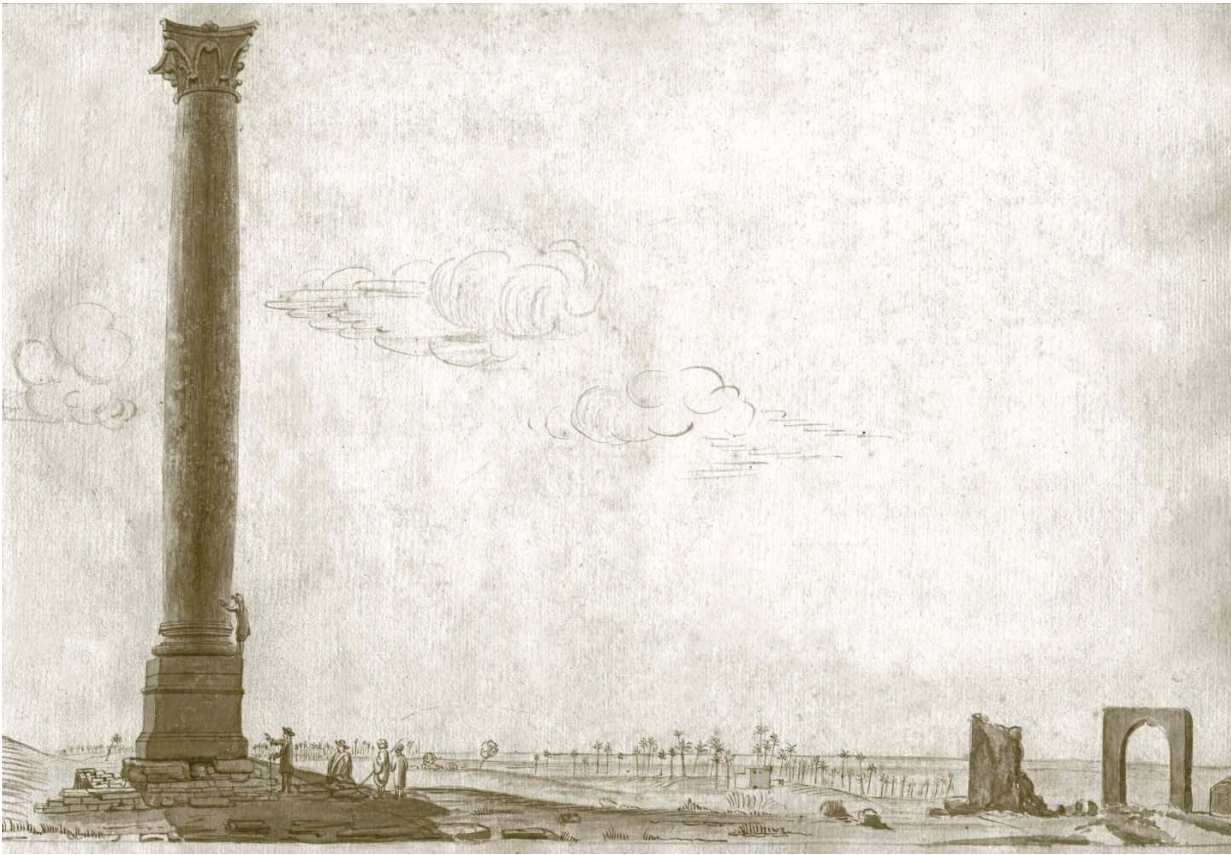
● الوزير الأسبق محمد بنعيسى يقول إن الذي سبقنا جميعا إلى تكريم القبلي، ونبهنا إلى قامته الأكاديمية ونزاهته الفكرية ووطنيته الصادقة هو العاهل المغربي حين عينه على رأس المؤسسة البحثية المستقلة غير المسبوقة في تاريخ المغرب والتي مهمتها إعادة كتابة تاريخ المغرب.

أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن اختيار المخرج الدنماركي بيلي أوغست ليرأس لجنة تحكيم مسابقته الدولية في دورته الـ 40 التي تقام في نوفمبر المقبل.



رسوم ومخطوطات نادرة لمدينة الإسكندرية يُكشف عنها للمرة الأولى

● فنان بلجيكي يعيد قراءة مدينة سحقتها معاول الهدم



تصور بصري لمدينة الإسكندرية في منتصف القرن الثامن عشر

في معرضين متزامنين يقامان حاليا في مدينة الإسكندرية يتم الكشف عن مجموعة كبيرة من الوثائق والمخطوطات التي تم العثور عليها أخيرا، وتعرض لأول مرة على الجمهور والباحثين.

ناهد خزام

الإسكندرية، مصدرا هاما من مصادر البحث والدراسات التاريخية. الرسومات والتخطيطات المكتشفة يمكن لها أن تعيد كتابة تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر العثماني عن طريق رسم صورة حقيقية لأوضاع العمران في المدينة الأكثر قدما في شمال مصر، ومفتاح البلاد خلال العصور الوسطى، كما يقول الباحث حسام عبدالباسط. وهي تعد قراءة جديدة لتاريخ مدينة الإسكندرية التي تعرضت للتدهور الحضاري والمعماري خلال تلك الفترة. ويقول الباحث في مجال الدراسات التاريخية حسام عبدالباسط "على الرغم من الكثرة العددية للمنجزات المعمارية والحضارية التي أقامها حكام الإسكندرية في العصر الإسلامي، إلا أن الآثار المتبقية التي تعود إلى هذه الفترة تبدو ضئيلة للغاية، فقد اندثر العديد منها بفعل الزمن ومعاول الهدم والتخريب البشري، وتبدو الدراسات التاريخية لهذه المنشآت في غاية الصعوبة للباحثين لكثرة ما تعرضت له تلك الآثار من ترميمات وإضافات، وهو ما يصعب معه رسم صورة واضحة لها".

ويكاد لا يعرف الكثير عن صاحب اللوحات المستشرق البلجيكي برتنشامب، فهو لم يحظ بالشهرة الفنية أو العلمية كما هو الحال على سبيل المثال مع فنانين وعلماء الحملة الفرنسية في نهايات القرن الثامن عشر. وتميزت رسوم الفنان البلجيكي بالدقة في تناول التفاصيل، والتركيز على الحالة العمرانية في مدينة الإسكندرية في ذلك الوقت، فقد تناول في رسوماته العديد من الشواهد والأبنية الإسلامية والفرعونية والرومانية، وبعض هذه الآثار اندثر من دون الاحتفاظ بتصور دقيق لهيئتها التي كانت عليها، ومن هنا تأتي أهمية هذه الرسوم والمخطوطات، إذ يمكن للباحثين في مجال التاريخ والآثار إعادة تقييم بعض ما تم الاستقراء عليه تاريخيا بناء على دراسة هذه المخطوطات.

وغالبا ما تخفي القصور والأبنية القديمة الكثير من الأسرار، ففي داخل الأقبية والممرات، وحتى الجدران قد تكون خزان لآسرار ومفاجات غير متوقعة، وهذا ما يكشفه معرض "خبيئة المتحف" الذي يقام في متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية بالتزامن مع معرض "وصف الإسكندرية".

الإسكندرية (مصر) - يقام حاليا في مكتبة الإسكندرية معرض يضم مجموعة من اللوحات المرسومة بالحبر لأحد المستشرقين الغربيين، وهو الفنان البلجيكي برتنشامب الذي زار مدينة الإسكندرية في منتصف القرن الثامن عشر، وسجل بريشته الكثير من معالمها العمرانية والحضارية. وتعرض هذه الرسوم والدراسات تحت عنوان "وصف الإسكندرية" وقد نشرت صور هذه اللوحات والرسومات النادرة في اليوم أصدرته مكتبة الإسكندرية أخيرا مع دراسة للباحث المصري حسام عبدالباسط. وكانت اللوحات ضمن المقتنيات المجهولة للملك فاروق والذي ورثها عن والده الملك فؤاد الأول، وكان ملك بلجيكا البرت الأول قد أهدى هذه المجموعة من المخطوطات إلى ملك مصر أثناء زيارته لمدينة الإسكندرية عام 1930، ثم تمت مصادرتها من العائلة المالكة بعد ثورة يوليو 1952 ضمن ما صوّر وقتها من مكتبات الأسرة المالكة في مصر.

وزعت مقتنيات هذه المكتبات وما تحويه من كتب ومخطوطات نادرة في ما بعد على مكتبات عامة مختلفة، واستقرت رسومات المستشرق البلجيكي داخل مكتبة إحدى الوزارات، وظلت حبيسة منذ ذلك الحين من دون الالتفات إلى قيمتها حتى تم الكشف عنها أخيرا وإهداؤها إلى مكتبة الإسكندرية. وتقدم لوحات المعرض صورة

نادرة وتصورا بصريا لمدينة الإسكندرية في منتصف القرن الثامن عشر، وهي تعد وثائق في غاية الأهمية للباحثين والمهتمين بتاريخ المدينة والمنطقة بشكل عام.

ويؤكد مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية إتاحة هذه الوثائق والرسومات والمخطوطات النادرة التي تم العثور عليها للراغبين في الإطلاع عليها، فهي تعد إضافة إلى كنوز مكتبة



طرحت النجمة اللبنانية كارول سماحة أغنية «ما بخاف» بتوزيع جديد، من خلال تطبيق «أنغامي»، والتي كانت صدرت ضمن ألبوم «حدودي السماء» في العام 2009.

تشكيلي سوري ينشر الفرح وسط واقع مأزوم

فيه من خصوصية تميزه وتميز من يشغلون عليه".

وتتميز أعمال أبوزينة عادة بالتجريد الذي يحمل بين طياته مقومات عالية في طرح مواضيع قديمة بشكل متجدد وجريء عبر أفكار مستوحاة من نسج الفهم المكاني في اللوحات التي يعرضها، وهي اللوحات التي يحضر فيها المكان بقوة، حاملا تفاصيله الخاصة به، ليثبت فيها الفنان السوري قيمه وناسه وألامه وأحلامه، وهذا الأسلوب الذي يعمل عليه أبوزينة صار ملمحا هاما وواضحا في معظم معارضه التي يقدمها، وهو يستفيد دائما من الحراك الدائم مع جمهوره في تقديم رؤى فنية جديدة، يطرحها بشكل مستمر.



أحمد أبوزينة:

على التشكيلي أن يصنع عبر أعماله الفنية عالما افتراضيا أجمل من الواقع

وحفلت بعض لوحات أبوزينة بحروف غير مقروءة تتناثر في غير مكان من اللوحة، وعنها يقول "هي فرصة للتأمل والوقوف مليا في عالم اللوحة وسبر أغوارها والاستمتاع باللون المشرق بطعم الحب والأمل، هي فرصة لتذوق حلوة الشعور بأن النصر نعيشه في الفن كما الحياة لننهل منه جرعة أخرى تكون زادنا في لمحات الحياة".

وفي المعرض الأحدث للفنان أبوزينة تغيب إلى حد بعيد ملامح الشخص، ليحضر بدلا منها المكان، ببهائيه وجوئيه وتاريخه البيئي الذي يود نقله إلينا من خلال أجدية ما، يستطلع من خلالها إدارة حوار مفترض بينه وبين المتلقي، لتحضر حركة الألوان وتدفقاتها وتدرجاتها التي تدهش المشاهد، في بناء شكل فني متجدد، يحيل إلى أماكن جديدة، حيث لا يشعر الزائر لمعرضه بتكرار أو ملل، بل بشعور طاع بالفرح دون أن يعرف تماما ما السبب الكامن وراء ذلك؟

ويرى أبوزينة أن المدرسة التجريدية ستكون الأقرب للمتلقي في المستقبل بما تحمله من خصوصية وتميز للفنان وللحركة التشكيلية السورية، لافتا إلى أن عمله مع اللوحة يكون بشكل تفاعلي دون إعداد مسبق وغالبا ما تقوده هي إلى الشكل النهائي للعمل.



ألوان تنتصر للحياة

ناشئة الإمارات يخوضون فن المسرح بين المحلية والعالمية

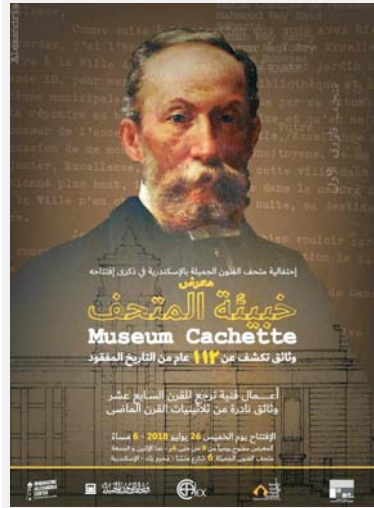
ووظف الناشئة المهارات التي اكتسبوها من الورشة وقدراتهم على التعبير الجسدي والحركي، في عرض فني قدموه على خشبة مسرح كلية المجتمع بجامعة الشارقة فرع خورفكان عبروا من خلاله عن طبيعة رحلات الصيد والغوص وحياة الصيادين وطرق تعاملهم مع الأمواج العاتية والرياح.

واستحضر الناشئة الماضي في عرض مسرحي آخر عن قصة شعبية بعنوان "زكاء خارق"، نشرت في كتاب حكايات شعبية من المنطقة الشرقية، جمع وإعداد منيرة عبدالله الحميدي، إضافة إلى موكبة الحضارة والتقدم دون التخلي عن أصالة الماضي وعراقلته. وجسد الناشئة أدوارهم بمهارة في هذا العمل الذي يعد نتاجا لورشة الارتجال ومسرحة القصص والحكايات الشعبية التي قدمها المخرج والممثل المسرحي الفنان هامي بكار الماضي، على مدار شهر تقريبا، بهدف إحياء التراث الشعبي الإماراتي الأصيل وربط الأبناء بتراث الأجداد وماضيهم العريق بعد تدريبهم على الاحتفاظ بالفكرة والسيناريو والحوار في أذهانهم من دون تدوينها.

الشارقة - على مدار أسبوعين متتاليين، تدرب ناشئة من الإمارات، الشارقة تحديدا، على تقنيات استخدام الأطراف ومهارات ضبط الجسد، في ورشة التعبير الحركي التي قدمها الفنان ستيفن أفير أوشبلا مدرب التعبير الحركي، بهدف اكتشاف قدرات الشباب على التعبير الجسدي، وصلل مهاراتهم في مجال المسرح التعبيري.

وأقيمت الورشة في مركز ناشئة خورفكان لمنتسبي مراكز ناشئة الشارقة في المنطقة الشرقية من تنظيم ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، ضمن برنامج الفنون المسرحية الذي ينفذ بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح وجمعية المسرحيين الإماراتيين للعام الجاري 2018. وتعرف الناشئة خلال الورشة إلى الدلالة الحركية من خلال فقرات وحوارات مأخوذة من البيئة الإماراتية المحلية، بما يساهم في الخروج عن المألوف من قوالب الأداء المتداولة في الفضاء المسرحي، وتمكينهم من التشكيل والتعبير بالجسد الذي يمثل لغة عالمية تفهمها كل الشعوب.

ويضم المعرض مجموعة كبيرة من الأوراق والوثائق التي تم اكتشافها بمحض الصدفة داخل قبو أحد القصور الملكية، وهو القصر نفسه الذي يشغله متحف الفنون الجميلة، ففي قبو هذا القصر تم العثور على صندوق خشبي قديم وسط مجموعة كبيرة من المهملات كان سيتم التخلص منها. وبفتح هذا الصندوق تم العثور على مجموعة من الملفات تحمل اسم "متحف فاروق الأول للفنون الجميلة"، وهي ملفات ووثائق تضم الكثير من الأسرار التي تخص تاريخ المبنى ومقتنياته الفنية.



معرض «خبيئة المتحف» يضم مجموعة كبيرة من الوثائق التي تم اكتشافها بمحض الصدفة داخل قبو أحد القصور الملكية

ويعود تاريخ هذه الوثائق والأوراق إلى نهاية القرن التاسع عشر، وتضم مجموعة من أوراق الملكية التي تخص مقتنيات المتحف التي تم جلبها من أوروبا، ومراسلات رسمية بين عدد من الشخصيات العامة والملك فؤاد الأول.

وتظهر هذه الوثائق بدقة مصادر الكثير من الأعمال والتحف الفنية، كما تكشف الغطاء عن أصول بعض الأعمال الفنية التي يضمها متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية. ويقول مدير متحف الفنون الجميلة علي سعيد إن المتحف يمتلك مجموعة ضخمة من الأعمال النادرة لكبار الفنانين العالميين.

ويذكر أن متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية يضم مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية لأشهر الفنانين العالميين، بداية من أعمال فنانين عصر النهضة الأوروبي إلى أعمال المبدعين الأوروبيين خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، علاوة على مجموعة متنوعة من أعمال المستشرقين الأوروبيين الذين زاروا مصر في أوقات مختلفة، كما يضم المتحف أيضا أعمالا نادرة لعدد كبير من رواد الفن المصري الحديث من أبناء مدينة الإسكندرية، مثل الأخوين سيف وأدهم وانلي، ومحمود سعيد وآخرين.



صدر حديثاً عن «مؤسسة هنداي» كتاب للمؤلف والمؤرخ الألماني إميل لودفيج «البحر المتوسط: مصابير بحر» وقد نقله إلى العربية عادل زعيتر.

عن الجامعة الأميركية بالقاهرة صدرت أخيراً ترجمة إنكليزية لرواية «في غرفة العنكبوت»، للكاتب المصري محمد عبد النبي.



السرد خطاب رمزي وجهد تأملي بحثاً عن لغز الوجود

● الناقد محمد بوعزة يحاول الخروج بالسرديات من مأزقها البنيوي ● السرد ليس مجرد قصص تحكى بل هو أنموذج لصوغ الذات والعالم



جالك دريدا، جوليا كريستيفا، أمبرتو إيكو، بول ريكور.. مفكرون يحتاجون إلى قراءة جديدة

ويتساءل فيه: هل التعددية متناهية أم لامتناهية؟ ويحاول تفكيك هذه الإشكالية من خلال قراءة مزدوجة تواجه بين البرنامج التأويلي عند إيكو، الذي يقوم على مرجعية سيميوطيقية، والبرنامج التأويلي عند دريدا الذي يتأسس على فلسفة التفكيك. أما في الفصل الخامس، المعنون بـ«دنبوية التأويل: من جماليات التمثيل إلى سياسات التمثيل»، فيبحث بوعزة في استراتيجية القراءة التأويلية التي وضع أسسها إدوارد سعيد في نقد الثقافة الغربية، وأطلق عليها مصطلح «القراءة الطباقية»، وهي قراءة تنطلق من تفكيك النص بوحي متزامن يفرض على النص ازدواجاً خطابياً، يتيح له قراءة ما هو مسكوت عنه. أي أن هذه القراءة تمارس نقداً من الداخل للنظرية الغربية، ومن ثم تمارس استراتيجيتها النقدية بوصفها إعادة قراءة تفكيكية، تبنى على وعي ما بعد كولونيالي بمفهوم الاختلاف بين التواريخ والثقافات، يمكنها من إحداث انزياح داخل الإبيستمولوجيا الإمبريالية التي صاغت ضمناً تصورات النظرية الغربية عن الآخر، وتحكمت بتمثيل صورته وعلاماته.

على الأنموذج السيميائي الجديد عند جوليا كريستيفا في قراءة النص، الذي تقترح من خلاله علماً جديداً للنص تسميه «التحليل الدلائلي». وتكمن قيمة هذا العلم الأدبي، من المنظور المعرفي، في أنه يمثل أنموذجاً دينامياً تستخلصه كريستيفا من محاورتها نماذج معرفية وفلسفية متعددة، كالأنموذج الساني (سوسور وبيرس)، والأنموذج التحليلي النفسي (فرويد ولاكان)، والأنموذج الماركسي (ماركس والتوسير). وهو الأنموذج الذي أتاح لكريستيفا أن تطور علماً للنص مفتوحاً على حدود التقاطع بين السيميائيات والمادية الجدلية والتحليل النفسي والفنومينولوجيا ونظرية الأدب والنسوية.

في الفصل الرابع، الذي يفرده لـ«استراتيجية التأويل»، يقدم المؤلف هذه الاستراتيجية المنبثقة من معضلة التعدد،

يتناول بوعزة في الفصل الثاني، الموسوم بـ«نحو شعرية سوسولوجية للرواية»، الأنموذج الحوارية باختنيقي، بوصفه خاصية محايدة للنص الروائي. وتكمن أهمية هذا الأنموذج في طبيعته الدينامية، فهو يقيم استراتيجيته في القراءة باعتباره فعل مراجعة لأنغلاق الشكلايين الروس وشكلائية مقاربتهم الأدبية للنص من ناحية، وفعلًا نقدياً حوارياً يعيد النظر في النزعة المادية الآلية للفكر الماركسي في تفسير النصوص الأدبية، بكونها انعكاساً لوقائع أيديولوجية خارجية من ناحية ثانية. وقد مكن هذا الوعي النقدي المزدوج بوعزة من صوغ أنموذج حوارى في قراءة النص الروائي قادر على فهم خصوصية أيديولوجية النص الروائي، بتأكيد كون الشكل الحوارى نقطة الارتكاز في كل تأويل للأيديولوجيا في الرواية. ويقف الناقد في الفصل الثالث، الذي يحمل عنوان «نحو سيميائيات تفكيكية»،



واستقصاء المرجعيات التي تقف وراء أسسها. يتألف الكتاب من خمسة فصول، يقترح بوعزة في الفصل الأول، المعنون بـ«نحو هيرمينوطيقا سردية»، منظوراً تأويلياً للسرد، ينطلق من اعتباره أنموذجاً للصوغ الذاتي للذات وللعالم، ذلك أن السرد، حسب بول ريكور، واستناداً إلى شعرية أرسطو، يكشف عن جوانب شمولية في الوضع الإنساني.

وتكمن أهمية الهيرمينوطيقا السردية عند ريكور في تجاوزها المنظور التقني الشكلائي إلى السرد الذي كرسه البنيوية، فهو يُعد خطاباً رمزياً لا ينفصل عن الجهد التأملي في لغز الوجود، لأن ما تنتجه الذات من قصص يتيح لها أفقاً رمزياً لتمثيل تجربتها وتمثلها، أي تأملها وتصورها في سياق معرفي جديد هو عالم النص الذي تخلقه الحكبة السردية، عندما تنقل التجربة من سياق زمني يتميز بتشتت حوادثه، وتناثر عناصره إلى سياق تخيلي تنظم عناصره المرجعية في إطار بنية الحكاية، ما يكسبها أبعاداً فنية ودلالية جديدة.

باسم فرات يجد العراق في مكان قصي

سعد القرش

الشعر، وانطلق شعراء عراقيون إلى العالم، وتفرقوا في البلاد، كل يحمل عراقه، العراق الذي لم يفارق باسم فرات أينما ذهب، وبأدله وجداً بوجد، وبدا البلد الطارد في زمن الدكتاتورية أبا يحنو على ابنه وينتظره في المنفى ويمنحه الطمانينة. وعلاقة الابن والأب لم يشير إليها المؤلف في كتابه الذي حمل عنواناً فرعياً هو «من منائر بابل إلى جنوب الجنوب»، إلى نيوزيلندا. ولكنه وجد العراق في مكان قصي، فيما لم يتوقع أن أهل ذلك الموقع يعرفون شيئاً أبعد من انظارهم. كانت السيارة قد تعطلت، وذهب إلى إصلاحها صديق الشاعر الذي جذبته غابة مليئة بالطيور، فدخلها وعبر نهر، وفوجئ بشلال دائري يرجح أن احداً لم يكتشفه. تاه الشاعر وأضاع علامات الرجوع، فاستسلم للمسير، ووجد شيخاً جالساً وسط الشلال، تلامس ضفيريته المياه، وكان جسده المكسو بالوشم ضخماً يذكره بأبطال أسطوريين. اسمه «ماهووتا»، وينتمي إلى «الماوريين» سكان نيوزيلندا الأصليين. سألته عن بلده، وأجابته المؤلف، فرد مباشرة «أخي، هل تعلم



قبل استحداث الحدود السياسية، بأشكالها الصارمة، فصلت التخوم بلداً عن آخر. ذلك الفجر من طفولة التاريخ شهد قوة العراق، وكانت بلاد الرافدين أكبر وأكثر من عراق، حديقة تتجاور وتتفاعل فيها ممالك وأعراق وأديان وشعوب تتنافس في صناعة الحضارة والخلود، وتتشد الخلود بشعر نبت في أرضه، ونضج وصار «عذبا فراتا»، وعبر التخوم، وأشاع جملاً يعوز المشهد العراقي الآن. ولا يخلو النثر الجديد من هذه الروح، وإن أثقلت الشاعر العراقي باسم فرات، في يوميات رحلته «لا عشة عند ماهوتا»، بهموم وأمنيات نابعة من رهانه على قيامة العراق، وطموحه إلى رحلة «لا تشبه سوى شخص واحد في هذا العالم، هو قارئ الكتب باسم فرات» الذي لم يستسلم لحزنه على مغادرة بغداد، أحب المدن إلى روحه، واستطاع بالشعر أن يجعل من المنفى وطناً. وكما لم تكل التخوم قديماً دون عبور الشعر، فإن الحدود والاستبداد سخر منهما

نساء يعشن أسوأ أيامهن في قصر متهالك

وفقاً لإرادته ومزاجه وهو في أسوأ حالات تراجعته وتقهره المادي والمعنوي، ثم صورة المكان عندما يؤجره نظراً إلى حاجته المادية، ويتقاسمه مع سلطة أخرى؛ تلك السلطة الصربية الطاغية التي يمثلها الجلال «كولاش». تحاول الرواية تفسير أليات عمل السلطة المستبدة واضطهاد البشر، كما يجسدها الجلال «كولاش»، والمتمتثلة في التعذيب والإهانة والاعتداء على الجوارى، واستغلالهن. أحداث يرويها السيد بتفاصيلها الدقيقة، كاشفاً ما يعتمل فيه من جراحات.



وترصد الرواية التي صدرت طبعتها العربية عن الآن ناشرون وموزعون بعضاً، حياة حافلة بالمعطيات والأحداث والتفاعلات، مقدمة صورة عميقة للنفس البشرية وهي في لحظة انحسار وكبد، ثم حياة الخدم والعبيد الذين يقومون على خدمة سيد البيت، خصوصاً الجوارى اللواتي اشتراهن السيد، لكي يسهرن على راحته ومسراته، وحياتهن الشاقة معه، والعذاب الذي عشنه. ويمثل القنّاق، أو القصر، أو الدارة الكبيرة، مسرحاً لأحداث دارت في الداخل والخارج: في الداخل على صعيد السكان من خدم وحشم وسيد يُشرف على المكان ويديره

عمان – تمثل رواية «القنّاق» أبرز أعمال الكاتب البوسني كامل سياريتش (1913-1989)، فقد حظيت الرواية التي ترجمها أخيراً إلى اللغة العربية إسماعيل أبوالبنودرة، بشهرة واسعة في الأوساط الثقافية، لأنها تتناول مرحلة أقول الحكم العثماني في منطقة البلقان وتنازع السلطة مع الصرب، وتصور الحياة التي عاشها الإقطاعيون التابعون للسلطنة العثمانية في تلك الفترة. نجح سياريتش في تصوير هذه المرحلة من خلال سرد تفاصيل حياة إقطاعي يقيم في بيته الكبير المسمى «القنّاق»، وعلى لسان أحد خدمه، الذي انطلق يتحدث عن الأحوال الاجتماعية والسياسية من خلال سرده تفاصيل حياة سيده في «القنّاق»، ومن خلال نقل ما يدور من وقائع في هذا البيت الكبير.

الخراب الذي عصف بوطن

حميد سعيد
كاتب عراقي

من النادر أن تجد مواطناً عراقياً، سواء من يقيمون في العراق، وفي أي مدينة من مدنه أو قرية من قرأه، أو ممن تلقفتهم المهاجر، القريبة منها أو البعيدة، إلا ويتحدث بكل ألم عن خراب بلاده، ومنهم من يفصح عن بأس من تجاوز هذا الخراب، وآخرون ما زالوا يتوقعون التغيير وينظرونه. ومما يلفت نظري أن غير واحد ممن ألتقي بهم ويقودنا الحديث إلى الخراب، وأكبر ظني، أن لا يلتقي عراقيان في أي مكان من المعمورة إلا وكان الحديث بينهما عن الخراب الذي عصف بوطنهم. أقول: إن ما يلفت نظري في الحديث عن الخراب في العراق، إن بعض من التقى بهم، أراه موجوعاً لأن الخراب نال من مجال تخصصه أو نشاطه أو هوايته، وعلى سبيل المثال، فقد التقى باكاديمي، فيذهب حديثه إلى خراب التعليم الجامعي وقد يفكر مخلصاً بوسائل تصلح هذا الخراب ويبدى حماسة لما يفكر به، مما يؤكد إخلاصه، غير أن الإخلاص وحده لا يكفي، ولا بد أن يقرن بالوعي، حيث أن التعليم الجامعي لا يمكن أن يكون بمعزل عن الخراب العام والشامل، والنشاط الإنساني ليس مجموعة جزر منفصلة عن بعضها، بل هو مجموع النشاطات التي تؤثر في المحيط العام وتتأثر به، ومن هنا فإن إصلاح التعليم الجامعي لا يكون إلا في إطار إصلاح شامل، وما نقوله بشأن التعليم الجامعي ينطبق في الوقت ذاته على جميع مراحل التعليم وعلى جميع التخصصات والمناهج.

وقد التقى بفنان تشكيلي، قادم من بغداد أو من مدينة عراقية أخرى، بل طالما التقيت بفنانين تشكيليين عراقيين من أجيال مختلفة، ومعظم الذين ألتقي بهم من هؤلاء التشكيليين يبدأ حديثه بالشكوى من تراجع التعليم الفني وانهايار مقومات القبول في المعاهد والكليات الفنية واختلال قيم المشاركة في المعارض الجماعية أو إقامة

المعارض الشخصية، وبخاصة المعارض التي تقام خارج العراق، وتشارك في اختلال القيم والمقومات الفنية، في بلاد فايق حسن وجواد سليم وشاكر حسن آل سعيد وكاظم حيدر ونجيب يونس وخالد الرحال ومحمد غني حكمت وليلى العطار، المؤسسات الحكومية والجمعيات المهنية، التي صارت أكثر فساداً من المحيط العام، بل هي مصدر من مصادر الفساد وهي التي تحميه وتغطي عليه في آن. وممن التقى بهم أيضاً، واستمع إلى شكاوى مريرة تصدر عنهم، من فساد محيطهم العام وفساد قادة هذا المحيط والمشرفين على نشاطاته، هم الرياضيون، إذ يتحدثون عن الفساد المالي والإداري، ويوجههم إبعاد الأبطال والخبراء وأصحاب التاريخ الرياضي ومن لهم حضورهم في المحافل الإقليمية والدولية، ويقدم بدلا عنهم، الجبهة من المرتزقة والفاسدين، ممن لا علاقة لهم بالرياضة، لا من قريب ولا من بعيد.

وقد نتج عن كل هذا، تراجع النشاط الرياضي وتراجع النتائج التي لظالما حققها الرياضيون العراقيون في الكثير من المشاركات الفردية والجماعية، في الملئقات العربية والإقليمية والدولية. وإذ توقفت عند خراب التعليم والنشطين التشكيلي والرياضي، فليست النشاطات الأخرى، الثقافية والاقتصادية والاجتماعية أقل خراباً وفساداً، لذا كنت أردد دائماً وأنا أستمع إلى شكاوى من التقى بهم وهم يتحدثون عن خراب النشاط الذي ينتمون إليه ويعملون فيه، لماذا تريدون أن يكون المجال الذي تعملون فيه، من دون فساد؟ أو أقل فساداً، وأنتم تعملون في محيط عام مخرب ويعم فيه الفساد.

وفي أي موضع يبدأ فيه الفساد، مجتمع أو مؤسسة أو إنساناً، فإن لم يعالج، يعم وينتشر ويكون شاملاً، وهذا ما حدث في العراق منذ الاحتلال وفي ظل مجموعات قاصرة وقيادات فاسدة وسلطة ينخر فيها الجهل والجهلاء والفساد والفاسدون.



صدرت أخيراً عن دار الساقي للنشر والتوزيع رواية بعنوان «أخبار من بلاد أجنبية» للكاتب الكندي الأرجنتيني ألبرتو مانفويل، بترجمة جولان حاجي.



عن دار الشؤون الثقافية في بغداد صدرت أخيراً مختارات شعرية بعنوان «بيت الحلوّن» للشاعر والروائي العراقي صلاح حسن.

اعترافات امرأة تبيع جسدها في وكر الثعابين

● «إمبراطورية الثعابين» رواية مغامرة وشرسة تعرّي واقع العراق اليوم



المتع السرية والمُفَنّعة (لوحة للفنانة سارة شمة)

◀ **تَقْمِصُ الروائي لقناع الساردة يكشف عن الطابع الذكوري للسلطة، وراثته في التعبير عن سرديات التحول الاجتماعي**

الجانب التجريبي الذي بات عنواناً واضحاً لأغلب الكتابات الروائية الجديدة. كما أنّ الرواية لم تتحدث عن استلاب المرأة، ولا عن أي خصوصية للفكرة الأنثوية، وحتى الموتيفات البورنوغرافية فيها لم تكن سوى تنمة للطبيعة الوظيفية التي اندفعت إليها ساجدة وصديقتهما جنان في استعراض مفاتنتها، وفي إثارة الهوس الغرائزي للرجال الذين وضعوا الجسد وإشباعه مقابل إيهاميا لرغائب السلطة والمال والمتع السرية والمُفَنّعة.

إنّ تقمص الروائي لقناع الساردة يكشف أيضاً عن الطابع الذكوري للسلطة، ولورثاته هذه الذكورة في التعبير عن سرديات التحول الاجتماعي، فضلاً عن اختياره لتقانة القناع في التعاطي مع المكان السريدي، فمثلاً "مؤسسة الزعفران الخيرية" هي قناع لـ"وكر الثعابين" الذين يدسون من خلالها سمومهم وأوهامهم، و"فندق برج الحير" هو عالم سري لممارسة الرذيلة والعهر، ولتمثيل شفرة السردية العارية التي تعيش أوهامها تلك الشخصيات، وعبر تغويل سلطة المال والجنس، أو عبر صراعاتهم الشخصية والقاتلة، حتى تبدو وكأن التعالق ما بين الوهم والسلطة، أو بين السلطة والجسد، هي الرهانات التي حاول الروائي أن يؤسس من خلالها رؤيته في نقد الاحتلال والسلطة والنفاق الاجتماعي والسياسي والثقافي، وفي ما يصنعه الخراب من خطاب للعفونة والخراب والضياغ.

لعلامات سردية، سعى الروائي إلى تطايرها، وإلى وضعها داخل تبثير داخلي، اعتمد فيه الروائي على وعي واعتراف إحدى شخصيات الرواية، حيث مقاربة عالم ساجدة وسير الأحداث وتناميها، وبما يجعل هذه الشخصية وكأنها الناظم الذي تتبار عنده تلك الأحداث، وما يتبدى عبرها من الصراعات والخسارات، وحتى التحولات التي تمسّ حياتها السرية من "طالبة إلى بغي، إلى سيدة أعمال، إلى قوادة"، ثملاً تمسّ الواقع في ما بعد الاحتلال، وتمسّ الشخصيات -أكرم، طارق، سليم، غالب- واقنعتها -الدكتور طارق الأغا، الدكتور راشد الأزعر، الدكتور سميع السامون-، وعبر لغة توصيفية ساخرة، وكاشفة عن ضالّتهم وخواء أرواحهم وأذواقهم كما ورد في الرواية على لسان البطلة "كان الدكتور سميع السامون يجلس جنبى وقد حشر جسده ببذلة ذات لون أحمر قان وقميص أصفر وربطة عنق حمراء مخططة باللون الأسود".

سرديات عارية

اختيار الروائي لتقانة الاعتراف النسوي في هذه الرواية له دلالة الصادمة، وله مجاله الثممي في التعبير عن طبيعة التحولات السياسية والاجتماعية في المدينة، وفي علاقة الشخصية الساردة والثأوية بهذه المدينة، فبقدر ما سعت إليه الرواية من خرق لمألوفية السرد الاعترافي، فإنها في المقابل حافظت على تمثيلها الواقعي، وعلى محدودية حركة شخصياتها، بما أعطى هيمنة واضحة للموضوع/ القيمة على حساب تقصّي البناء النفسي للشخصيات ذاتها، وهو ما أضعف

شخصياتها عبر تقانة القناع السريدي، وعبر فضح تعالقها الإيهامي بالأيروس والمال والسلطة، وهي ثلاثية تطايرية لذلك الواقع المتشظي، ولإبانة عن سردياته عن طريق حبك ما تعترف به الساردة من حكايات ويوميّات، ومن سرديات صغرى، أو ضدية، حيث تجد في الاعتراف السريدي نوعاً من التطهير والخلّاص والتعويض من سطوة السرديات الكبرى، تلك التي تجد تمثيلها في تلك الثلاثية المهيمنة والطاردة، تقول الساردة "بدأ هاجس الاعتراف يأخذني إلى ما يريد وأنا لا أملك من عدة المقاومة غير الاستسلام له.. لماذا لا أقرّ أمام الجميع بأن رغبتى وراء الاعتراف كانت السبب في كل ذلك؟ وهي رغبة ماجنة نمت وترعرت بداخلي عند دخولي إلى عالم المجون".

قد تكون هذه الرواية جريئة في خطابها الاعترافي، وفي فضح "جوانبات" العالم السياسي، لكنها أكثر جرأة في اختيار شخصياتها البطلة بدلالة اسمها، وباقنعتها المتعددة، فمثلاً اسم ساجدة خليص شرهان يوحي بدلالة طبقية واجتماعية، لكن اقنعتها هي الفاعلة والحاضرة والمتعالية -فيفيان، عطار، همسات وغيرها- والتي تتجوهر حول هويتها كـ"بغي" لها وظيفة الأفعى، وهي تتغلغل في "إمبراطورية" المال والسياسة، تقول "ماذا يقول زبائني الذين اعتادوا على إراقة رجولتهم على جسدي بأن اسمي الحقيقي ليس رولا ولا فيفان ولا همسات أو سوزان أو غيرها من الأسماء المستعارة التي كانت تخرج من شفاة ملتوية خدرها السكر وأطاح بها الشبق الذي كان يهيم على أحاسيسهم".

عالم البغاء الجسدي يقابله عالم البغاء السياسي وبغاء البنّس، كوحداث توصيفية

يزخر الواقع العراقي المضطرب اليوم بالكثير من الأحداث التي بلغت لشدة وطأتها وسوئها وسرعتها مبلغ الأحداث الغرائبية، ما جعل الكثير من النقاد يتحدثون عما يُكتب من روايات عراقية اليوم واصفين إياها بـ"الواقعية الغرائبية": أحداث محمومة حاول أغلب الروائيين العراقيين الإحاطة بها، لكن نادراً ما نجد من بين أبطالهم نقلاً لصورة الواقع المتخّن بالخراب بصوت امرأة، وخاصة امرأة مهمشة مثل شخصية بانعة الهوى.

علي حسن الفواز

لا قد يبدو الواقع أكثر شراسة من الخيال، وأكثر إيهاماً بغرائبية أحداثه وصراعاته، وبكل ما ينطوي عليه من فظاظيا سياسية أو اجتماعية، أو حتى من سرديات لها قابلية التفجّر والإنارة والمفارقة.

رواية الكاتب أحمد الجنديل "إمبراطورية الثعابين" تضعنا أمام لعبة هذا الواقع من خلال مظهرات شخصياته المضطربة، والمشوهة، والتي تمثل صورة أكثر رعباً وشراسة لصعود الهامش الوجودي والطفلي، إذ نتفكك شفرات الحُجب، ونتكشف عن سرديته خرابها النفسي والاجتماعي والجنسي، والتي تجد في أحداث التغيير العاصف والحادث في العراق عام 2003 مجالها للنحول، والصعود، والتضخّم إلى حدّ البشاعة، وكان ما أراده الروائي هو التعبير عن تمثيلات ذلك الواقع المتشظي، وتفسّخ بنياته الحاكمة، عبر تفسّخ تلك الشخصيات، وعبر ما توحى به اقنعتها الغائرة في لعبة السلطة وفي عالم المال والجنس.

أفئدة وأسماء

رواية "إمبراطورية الثعابين"، الصادرة عن دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق، ليست كتابة سرية بالمعنى الاتوبيوغرافي، رغم ما تستهّل به الساردة حديثها في تساؤلها الخطابي، وفي ما تنبغيه ضمن سياق تدوين اعترافاتها، بقدر ما أنها رواية تصطبغ لها مخيلاً سردياً يقوم على تقانة الاعتراف، والتي توخّى من خلالها الروائي مقاربة التمثيل السيميائي والرمزي للواقع العراقي، ولفضح يوميّاته واغتراب شخصياته الوجودي والأخلاقي.

الشخصية المحورية/ الساردة تكشف عن محنتها الشخصية، عبر تضخيم خطيئة الجسد، والتي تكشف من خلالها خطيئة الجسد السياسي العراقي في مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي، حيث انهيار المركز القديم، وصعود قوى الهامش الاجتماعي والطبقي والأخلاقي، وحيث تعرية

◀ **عالم البغاء الجسدي يقابله عالم البغاء السياسي والبنّس، كوحداث توصيفية لعلامات سرديّة، سعى الروائي إلى تطايرها**

ثلاث حكايات صينية تثبت أن الحب والجنس كالحرب

"وحيث يساعدها في فتح قديمها، تتولد في قلبه أفكار شريرة، فيريد إيذاعها، ويبدل قوة خارقة؛ فتصرخ صراخاً حاداً كالصافرة، يصيبه بالذعر، وتلين يدها، ويترك ركبتيها؛ فتقرب ركبتيها من بعضهما، وتحضنهما بذراعيها أمام صدرها، وتستمر في الصراخ، ثم تشتمه، تشتمه بكلام قبيح للغاية لا يتقوه به سوى الرجال، على سبيل المثال: اللعنة عليك".

ورأى بيسيوني أن الحكاية الثانية "حب الجمال"، تمثل نمطاً آخر من أنماط الحب، وهو ذلك الحب المفاجئ الذي يأتي فجأة وعلى غير انتظار، حتى إنه يعد ظرفاً قديماً للسعادة، بقدر ما يبدو غامضاً، مقاوماً لكل أشكال العقلنة، لا يدري أحد سببه، أو كما قال بطلا الحكاية بطريقة مرتبكة ولكن في لهجة حاسمة، وقد أصيبا

بالدهشة لوقوعهما في الحب إذ قال "الحب لا يحتاج سبباً". تمنحنا الكاتبة فرصة التأمل في ما تضمنته حكايتها الثانية من درس قدرى عن عبثية الحب العابر، فقد نشأ حب بطليتا نتيجة لقاء استثنائي؛ رحلة عمل. أما ما يجعل ذلك الحب غير مرغوب فيه، فهو حقيقة أن بطليتا متزوجة. تصفها الكاتبة

بفريدة- سوف نجد وصفاً لتلك العاطفة التي خضناها يوماً ما، أو ظننا أننا خضناها، دون أن نقرر على التعبير عنها أو تفسيرها، وذلك هو سحر الأدب الذي يتكلم عنا وينطق بلساننا عما نقاته وعرفناه وسبرنا أغواره، مع عجزنا عن الإفصاح عنه.

ويضيف "في حكايتها الأولى 'حب البلدة الصغيرة' تقص علينا الروائية حكاية عن الحب في انفجارته العصبية، أو ذلك النمط من الحب الذي أسماه عالم علم النفس الشهير إريك فروم: التجربة البذينة للوقوع في الحب. وإذا ما نظرنا إلى بطلي الحكاية الأولى نجد البطلة تعاني الوحدة، حتى إن جارتها في الغرفة تشعر بالقرص منها، وكذلك نجد البطل يشاركها تلك الوحدة، فلا تعرف له حياة خاصة خارج غرفة التدريب على الرقص. وحيث تتوطد علاقتهما ويبدآن في الشعور بالانجذاب الجنسي يدخلان في الطور الثاني من ذلك النمط من أنماط الحب. وقد وصفت الكاتبة الخطوات البذينة والانفجارات العصبية التي شكلت حب بطليتا في مشهد بديع لا يمكن لمن يقرأه أن يتخيل أن يكون فاتحة لقصة حب:

خاصة وفريدة لا تتكرر وإن بدت غير ذلك. فالحب لا يولد من فراغ، بل هو يعبر عن نفسه كحدث يجري في إطار اجتماعي ونفسي يتغير حسب سيرورة المجتمعات وتطورها، فعلاقة الحب المكتوب لها النجاح في مسار اجتماعي ما قد تعد مستحيلة في سياق اجتماعي آخر.

وقال بيسيوني في مقدمته إن الكاتبة تطرح قضية الحب مجسدة في شخصيات روائية، تحمل بالتأكيد ظلالاً من خبرتها الشخصية مع تلك العاطفة الإنسانية، وتعرض تفاعلات متناقضة تناقض النفس الإنسانية في جدليتها مع المؤثر الواحد الذي تنتج عنه استجابات متغايرة، شارحة حقيقة أن كل قصة حب هي عالم قائم بذاته ومستقل بنفسه وإن تشابهت العناصر وتماثلت الحوادث، التي تعطي لكل تلك التجارب العاطفية مسمى واحداً. حين نقرأ تلك الحكايات الثلاث -الأقرب إلى سمفونية من ثلاث حركات،

◀ **قصص حب مختلفة تمنحنا فرصة للتأمل في مفهوم الحب واختلاف أشكاله كما تغوص بنا في خفايا عوالم الجنس**

"إنها امرأة متزوجة، وبسبب كونها متزوجة، اعتادت كثيراً على الرجال، لدرجة أنها لم تعد تشعر بالفرق واللقاء الجنسي. فقد عاشت تحت سقف غرفة ضيقة مع رجل طيلة حياتها، ولم يعد هناك غموض بينهما منذ زمن، فكشفا كل شيء، ولم يعد هناك سرّ يمكن قوله. لقد فقدت هي وهو الاختلاف الجنسي مبكراً، تبعه فقد الارتجاف الفضولي الناشئ عن هذا الاختلاف أيضاً بينهما. لقد نسيت ذلك الارتجاف الفضولي وأصبح غريباً، وعند مجيء هذا الارتجاف ثانية، تولد لديها شعور الحب الأول".

أما الحكاية الثالثة "حب الجبل العاري"، فأكّد بيسيوني أنها تحوي حكاية عن الحب حيث يظهر فيها التأثير الاجتماعي والثقافي على مسار الحب ومصيره، فهي قصة صينية خالصة لا يمكن تصور حدوثها إلا في الصين، بما تحمله من أصداء للأعمال الكلاسيكية العظيمة، مثل "رحلة إلى الغرب"، و"حلم القصور الحمراء"، وغيرهما. فجندي الجيش مثلاً حين يحاول أن يلفت انتباه بائعة الثمار المجففة، التي ترى أن "الشخص الذي يعتمد على سلطته لإغراء النساء، لا يعدّ رجلاً في الأساس. وأن الرجل الجيد يجب أن يكون أعزل، لا يعتمد على أي شيء خارجي، يعتمد فقط على كونه رجلاً، للحصول على المرأة".

آخر الرسائل
حسن الوزاني
كاتب مغربي

لا بخلاف الانطباع بكون حلول التكنولوجيا الجديدة ومعها شبكاتها الاجتماعية بشكل العنبة التي تقود إلى نهاية الكتاب الورقي ومعها الكتابة الأدبية، يبدو الكثير من أجناس هذه الأخيرة أكثر انتعاشاً. فالرواية صارت تُكتب بشكل تفاعلي، مع استمرار شكلها الورقي. أما القصة القصيرة فقد وجدت في الشبكات الاجتماعية المنفذ الأفضل لكسب قراء جدد يبحثون عن النصوص التي تُقرأ في لمحة البصر. ولم تكن القصيدة، التي يتناقل قراءها، بمعزل عن نيل حظها من وسائل التواصل الجديدة، حيث تكاد قصائد الهايكو، التي تتوافق مع روح هذه الوسائل، تملأ صفحات الشعراء على الفيسبوك. وبخلاف ذلك، تبدو الرسائل الأدبية الأكثر تضرراً من حلول التكنولوجيا الجديدة وشبكاتها. ويبدو ذلك طبيعياً بحكم كون الشبكات تقوم بشكل أساس على تيسير التواصل السريع بين الجميع، كتاباً كانوا أو قراء أو مرتادي الشبكات المعنيين، بشكل أكبر، بشؤون الحياة اليومية التي لا علاقة لها بالكتابة. وانسجاماً مع ذلك، تراجعَت بشكل كبير المراسلات المشحونة بلغتها الأدبية الراقية لتفسح المجال أمام الرسائل القصيرة التي صارت تملأ صفحات الفيسبوك وحسابات التويتر وغيرها من الشبكات الاجتماعية، أو التي يتم تبادلها عبر الهواتف المحمولة.

كان طريقاً أن تُصدر الكاتبتان الفرنسيستان مُرْجان أورتن وليّا مازين، قبل مدة، كتابهما الفريد "الرسائل القصيرة لكبار الكتاب". وتقوم فكرة الكتاب على تخيل رسائل نصية قصيرة يتبادلها أدباء عاشوا خلال مراحل لم تكن فيها لا هواتف محمولة ولا شبكات اجتماعية، وذلك مع الاستناد إلى طبيعة كتابة كل كاتب أو فنان ومسارات حياته. ومن ذلك الرسالة المتخيلة للكاتبة الفرنسية الشهيرة مارغريت دوراس الموجهة إلى رفيقها في الحياة الكاتب يان أندريا "يان، لقد انتهينا"، ومن المعروف أن أندريا كان يواظب خلال سنوات دوراس موافاة مارغريت دوراس برسائل بشكل منتظم دون أن يتوصل بأي جواب منها، قبل أن تجمعهما علاقة ستستمر حوالي عشرين سنة، وإن كان يحفظها الكثير من القلق والتوتر، كما يكشف ذلك كتاب يان أندريا "هذا الحب".

أما الرسالة المتخيلة للفنانة المكسيكية فريدا كاهلو الموجهة إلى زوجها التشكيلي ديبغو، فكانت أكثر قساوة: "أريد أن أفهم كيف تستطيع أيها الوضع أن تراود كل هذا العدد من النساء مع أنك قبيح الوجه". بالطبع، لا يعني تراجع المراسلات الأدبية نهايتها. وتلك طبيعة الأجناس الأدبية التي يبدو أنها تمتلك أكثر من حياة، خصوصاً بالنسبة إلى جنس يرتبط بوجود الكتاب وبالرغبة في التواصل، سواء من خلال جانبه الإبداعي أو الإنساني. ولذلك لا يبدو غريباً أن يواصل صدور مراسلات الكتاب بتشكيل الحدث الثقافي، لأنها ببساطة النوع الذي يُدَوّن بشكل أفضل فرح الكتاب وقلقهم، ولأنها أيضاً تُكتب، بخلاف كل الأنواع الأخرى، من دون نية النشر، مع ما يمنحها ذلك من عفوية ومن كثير من الصدق.

أفلام لا تموت..

فيلم «الكرنك» أنشودة لحماية أدمية الإنسان وتحريره من القهر

● الحبكة الدرامية وديمومة الموضوع أعلتا شأن الرواية ● عمل يحمل أسباب بقائه بكامل حيويته بعيدا عن خلفيته التاريخية

بحقائق وأكاذيب وأساطير أسهم في إشاعتها، بأنصبة غير متساوية، كل من الشيخ عبد الحميد كشك في خطب الجمعة وأشرطة الكاسيت، وقيادات تنظيم الإخوان بمجلة "الدعوة" ومؤلفات وسير ذاتية أسقطها اختبار الزمن، ومع اليمين الديني الكاره لعبد الناصر نشط كتبة من ساقطي القيد، ورؤساء تحرير وناشرون، وتوّج القصف بسينمائيين هرولوا نحو "الكرنكة"، وصنعوا أفلاما موجهة ذات نبرة خطائية، وأدت تلك الأفلام الغرض السياسي الذي صنعت من أجله، وحظي بعضها بجماهيرية مؤقتة، ثم اختفت.

لم يعد فيلم "الكرنك" ملكا لصناعه، بداية من نجيب محفوظ الكاتب الماكر الذي لم يثبت تاريخ انتهاء أي عمل روائي أو قصصي من أعماله الغزيرة، ولكنه استثنى رواية "الكرنك"، فكتب في نهاية صفحتها الأخيرة رقم 119، بعد السطر الأخير "ديسمبر: 1971"، وفي السطر التالي كتب "تمت"، فبدا تاريخ الانتهاء من الكتابة جزءا من متن الرواية، وإبراء لذمة الكاتب الراوي من شبهة الاتهام بالسير ضمن قطع سوف يصطنعه أو يشجعه أنور السادات، لتشويه صورة سلفه جمال عبد الناصر وتجربته السياسية،

لم يحدث لفيلم مصري، وربما غير مصري، أن قاد بقصد أو من غير قصد حملة انتقاد تبلغ درجة الانتقام من شخص وتجربة، مثل عاصفة فيلم "الكرنك"، وقد صار دليلا على تيار، وعنوانا لموجة سينمائية أطلق عليها "أفلام الكرنة" استهلكت من الأوراق وأشرطة الأفلام والفيديو ما استهلكت، ثم خبت أو خابت، مثلما هدأت في السنوات الأخيرة موجة أفلام روائية ووثائقية في المغرب، استعادت عذابات ضحايا "سنوات الرصاص"، بشيء من الأسى والكثير من الرغبة في العدل والإنصاف.



فيلم "الكرنك" يحمل في بنائه الفني أسباب بقائه بكامل حيويته، بعيدا عن سياق مرحلة تاريخية اتخذها خلفية لأحداثه وقصته، ولولا الفيلم لذهبت رواية "الكرنك" متواضعة المستوى إلى النسيان. ويستمد الفيلم صموده من روح إنسانية تنتصر لأدمية المواطن، وترفض إهانته وإهدار كرامته، وكسر إرادته بترغيب وترهيب يبلغ حد التعذيب والاغتصاب، وهذا ما نجح فيه مخرجه علي بدرخان القادم من تيار اليسار المصري، ومعه مؤلف أشهر الأغاني "الناصرية" صلاح جاهين "المستشار الفني" للفيلم، وبطل الفيلم نور الشريف وغيرهم ممن تصعب المزايدة على إيمانهم بمبادئ ثورة 23 يوليو 1952، ولكنه إيمان لا يحول دون انتقاد أخطاء التجربة وخطاياها.

مشاهد أضعفت الفيلم

عرض الفيلم في ديسمبر 1975، ويبدأ بمقهى "الكرنك" وتديره الراقصة المعتزلة قرنفلة (الممثلة شويكار)، إذ ينصت الحضور إلى بيان عبور الجيش المصري لقناة السويس، ظهر 6 أكتوبر 1973. وينتهي الفيلم بنجاح العبور، وتمكن الجنود من تحطيم خط بارليف على الضفة الشرقية للقناة، ورفع العلم المصري في سيناء. هذان القوسان للحرب هما من الناحية الفكرية أضعف ما في الفيلم، زوائد خارج رسالته ودلالته، وتكاد تفسده، وربما شاهد الجمهور هذه المشاهد في سياقها الأكثر إقناعا، في فيلم "بناء الصمت"، أنضج الأعمال عن حرب أكتوبر 1973، وأخرجته محمد راضي الذي كتب اسمه في بداية "الكرنك" كمخرج للمعارك الحربية.

يمكن للمشاهد أن يتجاهل قوسي الحرب كإطارين يحاصران فيلما لا علاقة له بالحرب، ويرى قوسين آخرين يمثلان بداية ونهاية للفيلم، ففي المقهى ينهض الحضور وقوفا، أثناء إذاعة بيان عبور قناة السويس، أما إسماعيل الشيخ (نور الشريف)، فيطيطهم ظهره ويواصل التدخين وهو مغيب وممزق ومهزوم، وقبل نهاية البيان يسرع إلى المستشفى، ويحاول أن يهدم فيابه المهلهلة، ويبيدي للحارس رغبته في الدخول للمساعدة، ويؤكد أنه طبيب، ويرفض الحارس.

بين الثورة والاستبداد

من داخل المستشفى يقدم مدير التصوير محسن نصر مشهدا ذا دلالة لإسماعيل الشيخ في الشارع، وراء السور الحديدي للمستشفى. هو حر ولكنه لا يزال خلف أسوار تنسبه أسوار معتقل لم يتحرر منه نفسيا، إلى أن يلحق زميلته وخطيبته السابقة زينب دياب (سعاد حسني)، فيناديها ويرجوها أن تحصل على تصريح بدخوله. ويرفض مدير المستشفى، ويجادل بأن إسماعيل استسلم للإدمان، وزينب تلج عليه بأن يعطي إسماعيل فرصة، فهو الآن "إنسان جديد"، وتقول للمسؤول إن إسماعيل مر بظروف قاهرة من الصعب أن يحتملها إنسان. وهنا تبدأ أحداث الفيلم الذي ينتهي بمشهد في غرفة إسماعيل، وكان قد انسحب إلى الداخل، ويرفض التسامح أو

التصالح مع المجتمع، ويؤكد لزينب أنه "حالة ميؤوس منها"، وينهian الخطوبة، وعلى باب الغرفة



تتأمله زينب بنظرات صامتة توجز الحزن والشفقة والعطف واليأس، ولا يبالي إسماعيل بوداعها ويكمل احتساء زجاجة الخمر.

وينجح المونتير سعيد الشيخ في اللقطة التالية بقطع صوتي حاد، وزينب دياب تعلن البشرى كإغاثة "يا إسماعيل"، ليس من خارج الغرفة، وإنما من داخل المستشفى، وفي يدها التصريح، ويدخلان معا. زينب تتعلق بذراع إسماعيل، وفي الوقت نفسه تسبقه بنصف خطوة، وتخبره أن وراءهما مهاما كبيرة في المستشفى، وبعد ذلك سيجلسان للتفكير في ما حدث، "ونقدر نقيّمه".

ما حدث هو موضوع الفيلم. هو المسافة بين براءة ثورية يجسدها طلبة يؤمنون بأهداف الثورة، واستبداد وقمع للحريات باسم الثورة، بحجة حمايتها من أعدائها. كانت الصدمة الأولى لأبطال الفيلم، وهم طلبة في كليات الطب والفنون التطبيقية وغيرها، حين قدروا أن الفلاحين يمكنهم الاستفادة بقماش ستكتب عليه لافتات مؤيدة للثورة، ما فائدة لافتة تحمل شعارات الثورة إذا صادفها فلاح لا يقرأ؟ كانوا يتناقشون في ساحة الجامعة، وسمعهـم مسؤول فجاءهم، وقال إسماعيل الشيخ إنه من الأفضل تفصيل جلابيب للفلاحين من هذا القماش، ولكن الرجل نهـره واستخف به "نحن" نعرف جيدا ماذا نفعل. كان يتكلم بضمير الجمع في وصاية أبوية على تفكير يئديه فرد.

«الكرنك» يحمل في بنائه الفني

أسباب بقائه، بعيدا عن سياق مرحلة

تاريخية اتخذها خلفية لأحداثه، ولولاه

لذهبت رواية «الكرنك» متواضعة

المستوى إلى النسيان

نحن الآن في بدايات الستينات، حيث يدور جدل في المقهى حول إرسال جنود مصريين إلى اليمن، البعض يؤيد اقتناعا بمسؤولية مصر تجاه أشقاء قاموا بثورة ستنقلهم إلى القرن العشرين، والبعض يرفض وجودا لجيش مصري في اليمن؛ ويرى ذلك سببا لغلاء الأسعار، ويستنكر أن يكون خير مصر لغيرها. فثرثرات لا تخرج من المكان المغلق، أما الشارع ففيه ثلاث صحف يومية هي الأهرام والأخبار والجمهورية، يلقيها أحدهم، ويسخر من تشابه ما تنشره باستثناء الكلمات المتقاطعة، ويقترح أحدهم أن "يسموها نشرات"، وهو مشهد يحيل إلى الحالة المصرية الآتية في 2018، على مستوى الصحافة والسياسة معا.

تجربة الاعتقال والمقاومة

تعتقل زينب وإسماعيل وآخرون نتيجة وشايات. صدمة أولى تذيق الإنسان البعض من مرارة الاعتقال، وأولى المهانات فقدان المعتقل لاسمه، فيكون مجرد رقم. وفي الظلام يفقد الشعور بالزمن، ويفقد حقه الطبيعي في الإحالة إلى النيابة؛ لكي يعرف طبيعة الاتهامات الموجهة إليه، وما يترتب على ذلك من وجود محام أثناء التحقيق. لم يجد الألهي أسماء أبنائهم في سجلات أي مركز للشرطة، فلمعتقل قانون آخر، هو اللاقانون، قانون الرجل القوي خالد صفوان (الممثل كمال الشناوي، والشخصية تحيل إلى مدير المخابرات صلاح نصر ومدير السجن الحربي حمزة البسيوني). خالد صفوان يتهم إسماعيل الشيخ بالانضمام إلى الإخوان، ويعتقل صديقه حلمي حمادة (الممثل محمد صبحي)، ويتهمه أيضا بالانضمام إلى الإخوان،

فيلم علي بدرخان صار دليلا على تيار، وعنوانا لموجة سينمائية

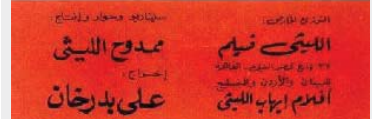
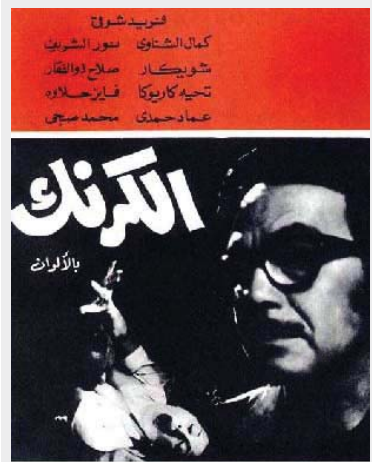
أطلق عليها «أفلام الكرنة» استهلكت من الأوراق وأشرطة

الأفلام والفيديو ما استهلكت



ثورة 1952 كانت حاضرة: إيمانا بالمبادئ وانتقادا للأخطاء

صعود السادات، وكان عبد الناصر أول من اعترف بسقوط "دولة المخابرات"، بإعلانه في مجلس الأمة بعد الهزيمة عن سلوك "دولة المخابرات التي تغلغلت وانحرفت.. اعتبر أن هذه الدولة سقطت".



الفيلم يستمد صموده من روح تنتصر لأدمية المواطن، وترفض إهانته وكسر إرادته بترغيب وترهيب يبلغ حد التعذيب والاغتصاب

بين عامي 1973 و2002 أخرج علي بدرخان عشرة أفلام فقط، منها ثلاثة عن أعمال لنجيب محفوظ "الكرنك" و"أهل القمة" و"الجوع"، وبطل "الكرنك" أكثرها طولا (143 دقيقة)، والمفارقة أن أسماء شخصيات "الكرنك"، باستثناء فرج المغيثب الصامت، نسيها ذاكرة جمعية احتفظت بشخصيات مثل أمينة والسيد أحمد عبد الجواد في الثلاثية، وعيسى الباغ في "السمان والخريف"، وصابر الرحيمي في "الطريق"، وزهرة في "ميرامار"، وعاشور الناجي في "الحرافيش"، هل هو اختبار الزمن؟

إسماعيل وهو ضائق الصدر، ويعترف لها بأنه يخشى أن تحرقه ذات يوم، ويتذكر الإهانة والتعذيب فيفشل، وتلتقط الكاميرا تماثيل القردة الثلاثة: لا أرى لا أسمع لا أتكلّم. يعجز إسماعيل في أول اختبار لرجولته، بعد أن كسروا روحه، وأذلوله ومسخوه عينا تتلصص على الناس، في مقابل إطلاق سراحه، حرية منقوصة ومشروطة تشبه العبودية المختارة. صار الحبيب غريبين، وضاع منهما الكلام، ابتلعتة الشروخ في أرواح منطّثة. أول ما فكرا فيه "الهجرة"، وفي لحظة منذورة للمتعة كانت العين كسيرة، والعجز بليغا، وما كان لمهزوم أن ينتصر في السرب.

بين الفيلم والرواية

قرب نهاية الفيلم تهرع زينب إلى مكتب صفوان، وفي صرخة تظهر تصارحه بأنه كلب ومجرم جعلها "خائنة وجاسوسة"، ووعدها ألا يصيب إسماعيل وحلمي أدنى، وكأنها قد اعتقلا، وأحس المعتقلون بأن حربا ربما دارت، ويجب أن يكونوا في جبهة القتال لا المعتقل. وفي تعارك بين شرطي وإسماعيل ينقذه حلمي الذي تحيل شخصيته إلى المناضل الشيوعي شهدي عطية الشافعي مؤلف كتاب "تطور الحركة الوطنية المصرية 1882-1956، وقد مات تحت التعذيب وهو يهتف باسم جمال عبد الناصر، كما قتل حلمي حمادة وهو يدافع عن إسماعيل. حين يبتعد الفيلم عن الرواية وزمنها وروحها يميل إلى مغازلة نظام السادات، ويفقد عمقه الإنساني، فيستعرض عناوين الصحف بعد 15 مايو 1971، وتمكن السادات من إحكام قبضته، وعده بان الشعب "أبدا لن يذل... لا رقابة على الحريات". ويعتقل خالد صفوان الذي ينتظره ضحايا، وبطيل البقاء في الحمام خشبة أن يقتلوه، ثم يطل برأسه ويخرج، فيفاجأ بهم ويحاول الرجوع فيمنعه أحدهم، ويحميه معتقلون من غضب آخرين، فيقول إنه كان ينفذ الأوامر، وبطلق صيحته "كلنا مجرمون وكلنا ضحايا. ما فيش ثورة من غير أخطاء"، في مغالطة تاريخية؛ لأن مراكز القوى ومنهم صفوان (صلاح نصر/ حمزة البسيوني) عزلوا، وصدرت أحكام بسجنهم بعد هزيمة يونيو 1967، وليس بعد

المراقبي عبد القادر الأيوبي يجعل من قبو منزله دار عرض للأفلام العربية والأميركية ومتحفا للفن السابع الذي يفتح للجمهور في نهاية الأسبوع والعطل.

الحرب أدخلت تعديلات على صناعة الجنبية، حيث يقوم حرفيون بجمع مخلفات الحرب، لصناعة خناجر وسيوف بعد أن تعطلت حركة استيراد الحديد والمعادن.

تحقيق

يمنيون ينقشون خنجر الوجاهة من خردة الحرب

● الجنبية لا تغيب عن حزام الرجال في زمن الفقر ● الصين تنافس على تراث اليمن ببضاعة رخيصة



تعرّفونني من خنجري

المصنوعة من مخلفات الحرب نحو 20 ألف ريال يمّني (حوالي 80 دولارا). وبينما يشتري اليمنيون الأثرىء الخناجر المصنوعة محليا والمرصعة بالأحجار الكريمة، يعمد الفقراء إلى حمل خناجر مقلدة يجري استيرادها من الصين. وحطم الصينيون هيبة الموروث التاريخي اليمني، وبدأوا بتصدير جنابي مقلدة إلى أسواق اليمن. ويعتقد البعض أن انتشار الجنبية المصنوعة في الصين خلال السنوات الأخيرة يرجع إلى الظروف الاقتصادية والمعيشية، حيث إن الكثيرين فضلوا التنازل عن التباهي بالجنبية الفاخرة وغالية الثمن مقابل عدم التخلي عن هذا اللباس كجزء يميز الشخصية اليمنية. ويقول التجار، إن هذه الجنبية المقلدة بدأت تنتشر منذ ست أو سبع سنوات تقريبا، حيث يقبل الناس عليها لكونها غير مكلفة، حيث تتراوح أسعارها من 10 إلى 20 دولارا أميركيا فقط. ومهما يكن فإن تعدد أنواع الجنابي في اليمن وتعدد وظائفها واستخداماتها وموادها الخام وتفاوت أسعارها، لا يلغي أنها لا تزال تمثل جزءا أساسيا من مكون الشخصية اليمنية، ومبعث فخرها.

وولدت الرغبة في إعادة تدوير مخلفات الحرب بسبب قلة توفر الحديد والصلب في زمن الحرب التي تعطل استيراد أنواع كثيرة من المواد وبينها المعادن، وفقا لعلّي خبّس، أحد سكان حجة الذي يقول "الحاجة أم الاختراع". ويقول الحرفي يحيى حسين، "نجمع المخلفات، أو نشترىها بالكيلوغرام"، مشيرا إلى، "إقبال كبير على شرائها". ورغم ذلك، يشرح شخص آخر من سكان المدينة أن جمع المخلفات ليس سهلا بسبب الغارات المستمرة. ويضيف أن بعض اليمنيين "يشترّون الجنبية" المصنوعة من هذه المعادن من أجل حملها، بينما يشتريها آخرون من أجل الزينة، أو حتى من أجل الاحتفاظ بذكرى مادية من الحرب". ويتابع أن الإقبال على هذه الخناجر كبير رغم المصاعب المالية التي يواجهها اليمنيون بسبب النزاع وانهباء الاقتصاد والبطالة المنتشرة بين السكان وتراجع قيمة العملة المحلية. ويبلغ سعر "الجنبية"



الحاجة أم الاختراع



تطويع الحديد أفضل من نار الحرب

وقال بهذا الخصوص، إن لقرن وحيد القرن خصائص كبيرة كونه يكشف السم في الطعام إذا استخدم كإناء، كما يستخدم في الكثير من العلاجات الطبية، كما هو حاصل في الصين والهند وغيرهما من البلدان. ويحاول العزيري التليل على هذا الجانب بذكر قصة حدثت قبل العشرات من السنين لأحد عمال جده بتعرضه للدغة ثعبان فأسرع الجد ووضع رأس الجنبية على موضع اللدغة وانتزع السم، وهذه قصة متداولة ومشهورة عند الكثير من بائعي الجنابي في صنعاء. وفي السنوات الأخيرة، أدخلت الحرب تعديلات على هذه الصناعة، يقول الحرفي محمد حرّضي، إنه منذ بداية النزاع في بلده، قام مع آخرين بجمع مخلفات الحرب، لصناعة خناجر "الجنبية" والسكاكين والسيوف. ويوضح وهو يدق بمطرقة قطعة معدنية خرجت لتوها من النار، "هذه المعادن ليست ثمينة، لكنها ذات نوعية ممتازة".

الخشب النادر أو العاج، أو حين يُرصّع بالأماس أو الأحجار الكريمة. ويعتبر العارفون بأصول هذه الصناعة وتجارها الذين ورثوا هذه الحرفة أبا عن جد، الجنبية المصنوعة من قرن وحيد القرن تعد "أغلى من الذهب لضمان ارتفاع قيمتها المادية كلما مرت السنين ودون أن تتأثر بأي من الظروف"، مؤكدين أن الجنبية ذات التاريخ سواء تلك التي في الخليج أو في سواها أصلها ومنبعها اليمن. ويشير الخبير والتاجر عبدالله بن عبدالله العزيري، إلى أن الدراسات والأثار، تؤكد أن للجنبية تاريخ عريق إذ وجدت منذ ستة آلاف سنة، وأن النقوش والصور تظهر ملوك سبأ وحمير وغيرهم متمنطقين بالجنبية. ولفت إلى أن المرحلة الأولى لصناعة الجنبية بدأت حسب الشواهد باستخدام قرن وحيد القرن كمقبض للسيوف والخناجر قبل أن يتحول إلى الجنبية في عهد الملك أسعد الكامل. ويربط العزيري الذي ورث مهنة صناعة الجنبية عن أبيائه وأجداده الذين مارسوها من قبل أكثر من 1100 سنة، القيمة التاريخية والصحية والاجتماعية للجنبية بصناعة رأسها من قرن وحيد القرن.



«قبو السينما» في كركوك يعرض ما تبقى من أرشيف الأفلام في العراق

الحركة وأيضاً الرعب". ويروي هذا الرجل البالغ 42 عاماً أنه بالكاد عاصر زمن دور "الأطلس والحمراء والعالمين"، يقول "اليوم الجميع يشاهد الأفلام عبر أقرص الفيديو الرقمية أو من خلال الإنترنت". وفيما يتحلق الشغوفون حول الأيوبي، يوضح حواء، "نحاول إحياء السينما التي اختفت، خصوصاً في كركوك"، لكن أفلام الحركة والرعب ليست هي ما يثير شغف الأيوبي، بل هو يفضل "الأفلام العربية". ولذلك، يعلق على جدران القبو ملصقات أفلام "فتاة شاذة" من بطولة رشدي أباطة وإنتاج العام 1964، و"بياعة الجرايد" لماجدة ويوسف شعبان (1963)، و"ليتني ما عرفت الحب" بطولة محمود ياسين وميرفت أمين الذي أنتج في العام 1976 ويحكي قصة فتاة قاتلة هاربة من مستشفى الأمراض العقلية، تقع في حب ضابط شرطة يكشف جريمتها. شغف عبد القادر الأيوبي لا يقتصر على الأفلام العربية، بل هو يهتمّ بعض الشيء بالأفلام الأجنبية، وخصوصاً من نوع "ويسننر سباغيتي" أي أفلام الغرب الأميركي التي أخرجها إيطاليون، ويعلق ملصقاتها في متحفه الصغير، الذي يفتح للجمهور في نهاية الأسبوع والعطل. ويقوم الأيوبي بدور المرشد في هذا المتحف، ويقدم تفاصيل عن المحتويات والملصقات وكل شيء فيه من أجل جذب الشباب الذين "لا يعرفون شيئاً عن السينما الأصلية".

المدمجة التي ساهمت في الحصول على الأفلام بأسعار زهيدة. لذا، فإن المكان الوحيد الذي يُسمع فيه صوت بكرة العرض هو قبو منزل الأيوبي. فهناك، وأمام مقاعد جلدية قليلة يلتقي كل أسبوع عشاق الفن السابع، من أمثال غسان حوا.

يقول حوا الذي يعمل موظفا في شركة

نقط الشمال "عند عبد القادر نشاهد أفلام

والتركان والعرب، يقول الأيوبي "لم تبق أي سينما لأسباب عدة، أبرزها الأمنية"، وهو ما أثر على الإقبال الجماهيري على دور السينما التي اضطرت للإغلاق بعد الخسائر التي تكبدتها من جراء انقطاع استيراد الأفلام الأجنبية بسبب غلائها.

ومن الأسباب الأخرى التي ساهمت في قلة ارتياد دور السينما في كركوك، ظهور

الصحنون اللاقطة ثم الإنترنت والأقرص



الأيوبي مرشد التريبة والسينما

ويضيف الأيوبي الذي بدأ شغفه بالسينما حين كان في العاشرة من عمره، إن دارين آخرين "الدنيا" و"الغازي" كانتا موجودتين أيضاً في وقت سابق، لكن القاعتين تحولتا إلى محلات تجارية تباع أشياء لا علاقة لها بالسينما.

وعلى غرار كركوك، كانت لكل مدينة عراقية أخرى صالاتها السينمائية أيضاً مع اختلاف الشهرة في ما بين الواحدة والأخرى، لكن في العام 1980، دخل الرئيس الأسبق صدام حسين في حرب مع إيران، فكان النزاع الأول في سلسلة حروب تواصلت في البلاد على مدى سنوات عدة، قضت على دور العرض في هذا البلد.

في ديسمبر الماضي، أعلنت السلطات العراقية "النصر" على تنظيم الدولة الإسلامية، بعد حوالي أربع سنوات من معارك دامية لطرده مما يقارب ثلث مساحة البلاد التي سيطر عليها في العام 2014.

ومنذ ذلك الحين، تدنى مستوى العنف في البلاد بشكل كبير، لكن الحياة الثقافية التي طبعت العراق على مدى قرون، تقلصت إلى حد كبير أيضاً.

بين الحروب والحصار الدولي على مدى 12 عاماً، ومن ثم سيطرة الميليشيات والجهاديين، خف وهج السينما في العراق. أما اليوم، فمعظم دور العرض أقلت أبوابها باستثناء بعض الصالات داخل المراكز التجارية في العاصمة بغداد، أو البصرة في جنوب البلاد. وفي مدينة كركوك متعددة الأعراق، حيث يعيش الأكراد

كركوك (العراق) - في غرفة لا تتخطى مساحتها 50 متراً مربعاً، يصدح صوت فريد الأطرش من فيلم بالابيض والأسود على شاشة قماشية كبيرة، فيما يقوم العراقي الستيني عبد القادر الأيوبي بتشغيل ماكينة العرض، داخل قبوه الذي حوّلته إلى متحف للفن السابع في بلد اندثرت فيه دور السينما. داخل ذلك القبو الصغير، كس هذا المرشد التربوي الأنيق مواد وتسجيلات أرشيفية، من أفلام وبكرات (8 و 16 و 35 ميليمترا)، إضافة إلى شاشات وآلات عرض.

كل ذلك جمعه من متاجر للأغراض المستعملة في كل نواحي العراق، وأحياناً بأسعار باهظة. كل شيء في هذا القبو قديم. في السبعينات من القرن الماضي، كانت مدينة كركوك شمال بغداد، حيث يعيش الأيوبي وحسب ما يروي، تعد وحدها خمس دور للسينما، هي الخيام والحمراء والعالمين والأطلس وصلاح الدين.

وكانت كل قاعة متخصصة في عرض أفلام دون غيرها لارتباطاتها بشركات توزيع معينة، فكانت قاعة الخيام على سبيل المثال تعرض الأفلام الأميركية والهندية مع قاعة العالمين التي تعرض الأفلام الهوليوودية أيضاً، فيما كانت سينما الحمراء تعرض الأفلام العربية. وبعد قرار الحكومة العراقية بمقاطعة البضائع الأميركية سنة 1967، تراجع استيراد الأفلام الأميركية لتعوضها السينما الفرنسية والإيطالية وحتى اليونانية التي تعتبر أقل جودة من أفلام هوليوود فبدأ تراجع الإقبال الجماهيري على ارتياد دور السينما.



يخطط موقع يوتيوب المملوك لشركة غوغل اتباع منصات الشبكات الاجتماعية الأخرى وإطلاق ميزة «القصص» التي تختفي خلال 24 ساعة، ووفقا للصور ستظهر ميزة «القصص» أعلى الصفحة الرئيسية في حلقة حمراء داكنة، ولكن من غير الواضح إن كان سيتمكن المستخدمون من نشر صور وفيديوهات داخل القصص أم فيديوهات فقط.

لطفى بوشناق ينهي جدل تويتر بشأن أنشودة أجراس العودة

● الفنان التونسي لـ «العرب»: لست مسؤولا عن التأويلات الضيقة وعن جهل البعض



الفنان هو الذاكرة والمرأة

أخاف من الفقر لكن كل خوفي من الضباب، خذوا المناصب والمكاسب بس خلولنا الوطن، يا وطن وإنت حبيبي، إنت أجمل وإنت أعظم من الكراسي، أنا عربي أصيل خلتي وفي أصالتي تكمن علتي، كل شيء تيك وتيك، يا معور عالكتتيك، أنا راجع إرعى غنم، راجع إرعى غنماتي بمكن أقهم أكثر، أجراس العودة إن قرعت أو لم تقرع“.

ويذكر أن الفنان التونسي أطلق ألبوما حمل اسم «لبنان”، وقال في إحدى أغانيه “بحبك يا لبنان بحبك بجنون، بحبك يا لبنان صامد مهما يكون، تونس أحبابك نادوا بأعلى صوت: بحبك يا لبنان وبحبك بجنون“.

ويحفل رصيد بوشناق، الذي اختارته الأمم المتحدة سفيرا للنوايا الحسنة منذ سنة 2004، بالعديد من الأغاني.

الممتاز والكلمة الراقية يعبران الحدود دون قيود، شريطة أن يكون العمل صادقا“.

وعبر “المواطن الذي لا يخاف الفقر“ عن ألمه في وطن عربي مشردم، وأكد أنه العربي الأصيل الذي ينتمي إلى كل بقعة عربية. وأكد “نغني لنسمع نبض القلوب ونبني ما هدمته الحروب، نغني لنحيا وتحيا الحياة“.

وكان لطفى بوشناق (64 عاما) غنى ضمن المهرجان عدة أغان وطنية، علما أنه اصطحب أفراد فرقته من تونس، وهم 13 عازفا واثنان من الكورال.

وقال في مقطع أثار إعجاب الجمهور “أنا العربي، أنا من شيشهد في نهاية الحياة على الحياة، أنا العربي عزيز الروح لي فجر من الأمجاد، وإذا ما البحر طوقني بموجه، صنعت من موجه طوق النجاة“. وأضاف “ما

لتصفية حساباتها مع «السعودية (من جهة لا يصدقونها ومن جهة يتقون بتأويلها)!. ثالثا – أناس يستعدون شعوبا ودولا ويتساءلون لماذا يكرهونا““

ومن جانبه أكد بوشناق أن “الفنان هو الذاكرة والمرأة، وهو الموقف، وهو الفن، وهو الرسالة والضمير.. هو منظومة كاملة. قد يكون دور الفنان الحقيقي أكبر من السياسي في هذه المرحلة الخطيرة من عمر وطننا العربي“، معتبرا أن “ما وصلت إليه الأمة العربية ناتج عن غياب الثقافة ودور المثقف في المجتمع“.

وسعى بوشناق منذ بداياته الفنية إلى خوض رحلة فكرية موسيقية عميقة، وخاض في عوالم كثيرة تنقلت بين الحب والغربة والسياسية، واعتبر في تصريحاته أن “اللحن

أنهى الفنان التونسي لطفى بوشناق الجدل حول أغنيته الجديدة أجراس العودة (صفقة القرن)، مؤكدا في تصريحات لـ “العرب” أنه غير مسؤول عن تأويلات اللاهثين وراء أطماعهم معيدا التذكير بأن “الفن هو مرآة للآزمات العربية التي نعيشها“.

لبنى حرباوي

□ تونس – قال الفنان التونسي لطفى بوشناق إنه “غير مسؤول عن التأويلات الضيقة“ التي عجت بها الشبكات الاجتماعية لأغنيته الجديدة أجراس العودة (صفقة القرن)، التي أداها في مهرجان مدينة صور اللبنانية على مسرح قلعة “الشقيف“ في الجنوب اللبناني، مؤكدا في المقابل أنه مسؤول فقط عما قصده وعن فنه. وأضاف في تصريح لـ “العرب” أن “الجهل مصيبة“.

وأوضح أنه قصد بـ”سليمان العصر الحالي“ – وهو اقتباس قرآني– صاحب الدولة العظمى في زمانه الذي يمثله في زماننا الحالي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نافيا نفيًا قطعيا أن يكون المقصد من الأغنية العاهل السعودي الملك سلمان. كما قال إنه قصد بـ”سمسار الحي“ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكانت الأغنية التي قطعت أجزاؤها تداولها مفردون على الشبكات الاجتماعية محاولين إثارة “فتنة عربية“ من خلالها.

وحل هاشتاغ #لطفىبوشناق في قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولًا عربيًا.

وبين الفنان التونسي أنه تعود على “من يخلق الماء العكر ليصطاد فيه“ ليظهر أمام بعض الأنظمة في “ثوب البطل“، مشددا على أن مائه صاف وقد قدم شريط فيديو قبل العرض في لبنان بشهرين لتوضيح المقصد من الأغنية وهو موجود على موقع يوتيوب.

لطفى بوشناق يؤكد أنه قصد بـ«سليمان العصر الحالي»-وهو اقتباس قرآني- الرئيس الأميركي دونالد ترامب

وأفاد بوشناق أنه عندما ذكر سليمان تم وضع صورة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الفيديو المصاحب للأغنية.

وأكد أن طرح الأغنية كان تزامنا مع نقل الولايات المتحدة لسفارتها إلى القدس المحتلة. وشدد الفنان التونسي، المهوم بقضايا الأمة العربية، على أن صفقة القرن هي اغتصاب أرض فلسطينية وتحويل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس خطوة يرفضها حتى الشعب الأميركي نفسه.



أبرز تغريدات العرب



yumnafawaz

المستوى الطائفي واللااخلاقي الذي نراه على وسائل التواصل الاجتماعي ليس سوى انعكاس لشخصية كل من يكتب وللواقع الاجتماعي لهؤلاء البشر! هذا جزء من مجتمعنا!



gamaleid

إنت ما حسيت بالناس: رد الشاب الصغير على المذبةة التي جاء حوارها كمحاولة للتشهير بشاب فقير متهم بتهرب بضائع من أجل 150 جنيها، رد لطمة مصر.



Physicist2030

”عقدة الخواجة“ هو مصطلح يصف شعور المرء بأن ثقافته أقل شأنا من ثقافة الشعوب الأخرى، كان الرومان يعتقدون أن اليونانيين كانوا أفضل منهم في الموسيقى والفن والفلسفة!



rihanna

تابعوا
ريهانا
فنانة باريبادوسية



Books_Only_

كل ما تحتاجه لكي تشعر بالسعادة، هو أن يكون لك قلب راض ونفس قانعة.



EQtps

اللطف قوة.



KhaledMohajer

لأن الإنسان لا بد أن يختار من بين المكنات المتاحة له، ولأنه لا يستطيع أن يختار كل المكنات، فقد وصف بأنه كائن متحيز!



kebcniza

نكالة في أعداء الأمة التونسية، أعداء الحياة، فلنردد جميعا في الذكرى الـ115 لبلاد الحبيب: يا سيد الأسياذ. Tunisia



Boukacheche_TN

أشياء على وزن: على البنوك حماية نفسها: على العاطلين تشغيل أنفسهم، على الشوارع تنظيف نفسها، على الدينار الحفاظ على قيمته، على الموتى دفن أنفسهم، على تونس إيقاظ نفسها.



Life__Check

”ستكتشف يوما أن رجال الدين ”سرقوا“ حياتك، ولم يعد في العمر بقية!



saraaldrees

لا يزالون يبحثون صرف بطاقات تامين صحي لـ”نوي الشهداء“ البدون! بدل منحهم الجنسية وقد مضى على الغزو العراقي 28 عاما! أي عمل جليل أكثر من أن يفدي أحدهم هذا الوطن بروحه؟



Abbassooo

الأدب الأميركي مثله مثل كل المنتجات الأميركية التي تمددت في العالم على إيقاع التسويق الاحترافي، لذلك نحن بحاجة إلى إعادة قراءة ما يُعرف بروائع الروايات الأميركية بمنتهى التجرد.

إغلاق حسابات فيسبوك لضبط الرهينة في مصر

دوافعها. ووجد الأنبا إبيفانيوس، الذي كان يبلغ من العمر 64 عاما، مقتولا مطلع الأسبوع الجاري في دير الأنبا مقار، في وادي النطرون شمالي مصر، قبل أن تامر النيابة العامة بتشريح الجثة للوقوف على ملابسات الواقعة.



البابا تواضروس الثاني:

ضياع الوقت في الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي صار مضیعة للعمر والحياة والنقاوة

وقال الناشط القبطي توني صبري إن “تلك القرارات، على حد علمي، كانت تناقض قبل حادث مقتل الأنبا إبيفانيوس لكن الحادث جعل تنفيذها أكثر إلحاحا. إن الرهينة تعني الانقطاع عن العالم، ووسائل التواصل تتناقض مع هذا المفهوم“.

وأضاف “لا أعتقد أن تلك القرارات لها علاقة مباشرة بجاث الدين، لكن من الواضح أن وسائل التواصل تسهم في نشر الفتنة والشائعات“.

وأردف “الأنبا إبيفانيوس كان رجلا إصلاحيا في الكنيسة، ونريد معرفة أسباب مقتله“.

□ القاهرة – أعلن البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطربك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أنه يعترم إغلاق حسابه بموقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، وذلك بعد يوم من توقيعه على سلسلة قرارات طالب فيها رهبان الكنيسة بفعل الأمر نفسه.

ونقلت صفحة المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن البطريرك قوله “ضياع الوقت في الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي صار مضیعة للعمر والحياة والنقاوة، لأن الطاعة من ننوري الرهبانية التي يجب أن أصونها وأحفظها لذا أتوقف عن صفحة فيسبوك الخاصة بي وأغلقها“.

وكان تواضروس قد أمهل الرهبان شهرا لإغلاق حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وحذرهم من أي ظهور في وسائل الإعلام، وذلك ضمن حزمة قرارات اتخذها “لضبط حياة الرهينة“ في أعقاب وفاة رئيس أحد أكبر الأديرة في مصر، في ظروف وصفت بأنها “غامضة“.

ورأس تواضروس الجمعة اجتماعا للجنة الرهينة وشؤون الأديرة بالجمع المقدس، وأسفر الاجتماع عن تعليق قبول رهبان جدد في جميع الأديرة القبطية لمدة عام.

وكانت اللجنة أصدرت 12 قرارا بعد جلسة خاصة الخميس، ومن بين تلك القرارات منع “الظهور الإعلامي بأي صورة ولاي سبب وبأي وسيلة“، و”إعطاء الرهبان فرصة لمدة شهر لغلق أي صفحات أو حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، والتخلي الطوعي عن هذه السلوكيات والتصرفات التي لا تليق بالحياة الرهبانية وقبل اتخاذ الإجراءات الكنسية معهم“.

وقال ناشطون أقباط إن القرارات التي اتخذها البابا غير مسبوقة لكنهم يتفهمون

يحذر خبراء في علم الاجتماع من أن انتشار ثقافة الكومباوند تخلق نوعين من البشر، لكل منهما حياته وتعليمه وقيمه وعالمه الخاص، تفرز صنفين من الفكر والحياة لن تجدأ مساحة واحدة للاتفاق بينهما.



المجتمعات المفتوحة انغلقت

مصر المُقسَّمة اجتماعيا.. قواقع تفصل الأغنياء عن الفقراء

● المنتجات المغلقة تزيد الفجوة بين الطبقات وترفع معدلات الجريمة والصدام المجتمعي

والإسكان والصحة، والشعور بالانتماء إلى بيئة طبيعية صحية. ويتخوَّف الخبراء من التحول إلى مجتمع “وليغاركي” تتركز فيه مقدرات الأمور بيد أقلية صغيرة تتميز بالمال واتساع الملكية أو ما يمكن تسميته بالأندية الاقتصادية، فالفارق بين المجتمعين حاجز نفسي أكثر منه سورا مرتفعا يثير ضغائن الغالبية العظمى من قاطني العشوائيات البالغ عددهم وفقا للإحصائيات الرسمية 10.2 مليون مواطن محروم من معظم الخدمات.

تجسدت الصورة التي يخشاها الجميع في فيلم “نورا”، الذي صور عمق الصراع النفسي لخادمة تقوم بدورها الفنانة منة شلبي تعمل في قصر لمسؤول كبير نهارا، وتعود لبيتها الشعبية شديدة الفقر ليلا، وهنا يتجلّى الصراع المجتمعي بكل معانيه.

أشارت سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس بالقاهرة، إلى أن انتشار ثقافة الكومباوند يتزامن مع ظاهرة التفاخر المظهري التي طرأت على المجتمع، ووصلت إلى درجة مقارنة قاطني هذه الأماكن ببعضها البعض، أيها أغلى وأكثر رفاهية؟ واعتبار ذلك الدليل القوي على الوجهة، وكذلك الحال مع المدارس الدولية، وأنواع السيارات والملابس.

انتقل الصراع إلى الدراما، والسينما الحائرة حاليًا بين أعمال تتناول أحياء مغلقة كل مشكلات سكانها شخصية في الكثير من الأحيان، وأخرى تركّز على قضايا المهمشين في المناطق الشعبية التي تتمحور حول الفقر والبطالة في معظم الأحيان.

لفتت خضر لـ “العرب”، إلى أن القضية لها أبعاد تتجاوز فكرة تقسيم المجتمع إلى الجانب النفسي المتعلق بالشعور بالرضا والحساسية الطبقة التي كانت لها صور في كل العصور والمجتمعات، وتجلت بصورة واضحة في العهد الملكي (قبل ثورة 23 يوليو 1952) حينما كانت أحياء كاملة قاصرة على الأغنياء فقط مثل “جاردن سيتي” في وسط القاهرة، لكن الزيادة الكبيرة في هذه الثقافة توحى بزيادة نسبة الانقسام المجتمعي.

وتفتقر المجتمعات الجديدة إلى الجانب الثقافي، فغاليبيتها دون مكاتب أو مسارح أو أنشطة إبداعية، ومناهج مدارسها أجنبية، ما يخلق أجيالاً ذات طابع فوق لغتها الأولى مغايرة للوطن الأم، وتكرس عزلة القاطنين، حتى عن ثقافة المجتمع، والإرتساء أكثر في أحضان الأفكار الغربية دون إدراك لحقيقة معانيها الإيجابية، فهم يأخذون منها قشورها فقط.

تبدو تجربة الكومباوند في مصر بنسختها المحلية مخالفة للخارج الذي يشهد أيضا انتشار ذلك النمط من الإسكان، إلا أن الاختلاف في التطبيق على الأرض، فلا يوجد مانع للاختلاط بالأسوار والحواجز، بل على العكس يشجعه الساكنون باعتباره ثمارا لمرحلة العولمة، ويقيق الأمر مجرد استحداث أحياء جديدة تتسم بخصوصية وجودة أعلى في الحياة.

لم يبق في النهاية سوى اختفاء الصورة النمطية التي غرستها الدراما في السابق، وأشهرها مسلسل “ليالي الحلمية” للكاتب أسامة أنور عكاشة؛ لأن سليم باشا البدري، الذي جسده الفنان يحيى الفخراني، لم يعد صديقا لزيئهم السماحي أو الفنان سيد عبدالكريم، صاحب المقهى الشعبي وصاحب النشاط السياسي والثوري، أصبح لكل منهما مجتمعه المنعزل، وطريقة تفكيره المغايرة.

إلا على القاطنين فقط، مانعة أي محاولات خارجية للاستكشاف، وترك الباب مفتوحًا أمام الخيال لتوقع نمط الحياة الذي يعيشونه، كل يتوقع وفقا لمداركه.

وأوضحت ميريهان، لـ “العرب”، أنها فوجئت بكم التلوث السمعي والبصري، أكوام القمامة في كل مكان، والسيارات لا تلتزم بالحارات، والمرور عشوائي، حتى الحرم الجامعي لا يخلو من مضايقات، وبعد أسبوع واحد فقط من العام الدراسي، قررت تغيير دراستها إلى الجامعة الأميركية الموجودة في منطقة القاهرة الجديدة، التي تغلب عليها ثقافة الكومباوند.

تبدو الأزمة مستفحلة في ظل حالة التقوقع التي خلقها الأغنياء، ونجت عنها حالة غضب ورفض وحقد من قبل فقراء رأوا في تلك الأسوار العالية استعلاء غير مبرر، وانعكس ذلك على معدل الجرائم الذي ارتفع مؤخرا واستهدف ساكني المجتمعات المغلقة.

شهد كومباوند شهير في القاهرة الجديدة أخيرا مقتل رجل أعمال وأفراد أسرته الأربعة وتم اكتشاف الحادث بعد خمسة أيام، بعدما فاحت رائحة الجثث، وقبلها شهدت أماكن مشابهة حوادث لمشاهير من بينهم نيفين لطفي، الرئيس التنفيذي بمصرف أبوظبي الإسلامي في مصر، وابنة الفنانة المغربية ليلى غفران وصديقتها في مدينة 6 أكتوبر، في جنوب غرب القاهرة.

وفقا لخبراء الاجتماع، فإن الحوادث التي شهدتها تلك المجتمعات المصطنعة تظهر انعدام العلاقات الاجتماعية بين السكان في المكان الواحد، فلا يعرفون أسماء جيرانهم المباشرين، ولا يختلطون بهم إلا في أضيق الحدود.

تفاخر شكلي

يرى عادل محرم، مسؤول إدارة جودة الحياة التابعة لوزارة الإسكان وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية سابقا، إن الكومباوند السكني من أكبر المساوئ في المجتمع المصري حاليا، لما يترتب عليه من فصل وتمييز فئات عن أخرى، ومنع حدوث تواصل اجتماعي قائم على الاحترام المتبادل المباشر بين جميع الفئات.

جاءت تصريحات المسؤول ضمن لقاء كان مخصصًا للحديث عن الإنجازات التي حققها الرئيس عبدالفتاح السيسي في مشروعات الإسكان، لكنه تطرق لمعايير جودة الحياة التي تتضمن

52 نقطة تتخطى حصول المواطن على الخدمات الضرورية إلى الرفاهية في مجالات التعليم

متكامل للأغنياء يصلح للإقامة طوال العام، يستقبل الزوار الأثرياء من الخارج، لقضاء إجازاتهم بشرط قدرتهم المالية على الدفع. انتقلت التجربة إلى القاهرة بمنتجع فاخر قطنه بعض الوزراء الهاربين من الاحتكاك المباشر بالجمهور في المدن التقليدية، وتترسخ الصور الذهنية عن المجتمعات الفاخرة، بأنها أماكن يعيش فيها المسؤولون وذوو النفوذ “المحبوبون”، وتكرر التجربة على أطراف المدن وزاد عددها حاليا عن مئة منتجع على مساحة 55 مليون متر مربع.

تطرح ظاهرة المجتمعات السكنية الكثير من الأسباب التي جعلت صعودها أمرا مرغوبا فيه وأحيانا محمودا؛ ففي كتابه “عشش وقصور.. كم أنفق المصريون على المجتمعات السكنية؟”، يقول الخبير الاقتصادي عبدالخالق فاروق إن الكومباوند انتشر في مصر لأسباب نفعية بحتة، فالطُورون العقاريون وجدوه وسيلة للهروب من سداد التزاماتهم تجاه الدولة بالحصول على أراض رخيصة بدعوى تطويرها ثم إعادة بيعها بمبالغ ضخمة دون دفع نسبة الضرائب الحقيقية أيضا.

وحذر خبراء في علم الاجتماع من أن انتشار ثقافة الكومباوند تخلق نوعين من البشر، لكل منهما حياته وتعليمه وقيمه وعالمه الخاص، تفرز صنفين من الفكر والحياة لن تجدأ مساحة واحدة للاتفاق بينهما، فمنع الاختلاط بين قاطني الكومباوند ومن خارجه، يجعل التواصل بينهما عبر الوسائل الافتراضية فقط.

تبدو تحذيرات الخبراء مواكبة لما عبرت عنه ميريهان محمود -طالبة في الجامعة الأميركية بالقاهرة، ولدت وتربت داخل كومباوند- من صدام حضاري، قائلة إن حياتها ظلت مرتبطة حتى انتهاء الثانوية العامة بالمنطقة التي أقامت فيها، حيث مراكز التسوق والترفيه، وحتى قضاء الإجازة الصيفية كان يتم عبر طريق سريعة قريبة تربط مدينتها المغلقة بالساحل الشمالي.

وأضافت “تعرضت لأزمة حينما التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، الواقعة في نطاق محافظة الجيزة، وقاومت رغبة أسرني في الالتحاق بالجامعة الأميركية، فطوال عمري اعتدت ارتداء ملابس قصيرة دون التعرض لمضايقات داخل مدينتي وممارسة رياضة ركوب الدراجات، وحينما قصدت لأول مرة الجيزة لدخول الكلية، فوجئت بكم كبير من التحرش والمضايقات.”

ما يزيد في استفحال الأزمة أن معظم المجتمعات المغلقة تحاول فرض حالة من الانعزال التام، فحتى العالم الافتراضي لم يسلم منها، فجميع صفحاتها على فيسبوك مغلقة

تنقسم المدن المصرية الجديدة إلى مجتمعين كبيرين، أحدهما يتكون من منازل شعبية معتادة احتوت غالبية المصريين، والآخر يتكون من مجتمعات منعزلة ذات أسوار ضخمة وأبواب حديدية مصفحة وحراسة مؤمنة وحمامات سباحة رائعة. وشكلت تلك المنتجات مدنا فاضلة بشر بها المطورون العقاريون ورسخوا أسسها، حتى بات المجتمع المصري مقسماً إلى قواقع صغيرة لا يعرف أغلب قاطنيها بعضهم البعض.

محمد عبدالهادي

وتم رفض طلبه، ووصل الأمر إلى استدعاء الشرطة المدنية له. الشيخ، الذي يعيش في منطقة شعبية، يقول لـ “العرب”، إنه اعتبر الأمر تجسيدا لمصر المُقسَّمة اجتماعيا بين الوطن الذي يعاني من أعباء الإصلاح الاقتصادي والأوضاع المعيشية الصعبة، وآخر يجني فيه سكانه الثمار ويعيشون الحياة المترفة، ليستدرك ساخرا “أصبحنا شعبين في دولة واحدة”. حال المراسل الذي يبدو على ملامحه قدومه من منطقة شعبية، بشعره ولحيته الطويلة، شبيهة بحال الملايين من الناس الذين لا يستطيعون دخول أي مجتمع مغلق في مصر، إن لم يكونوا من ضمن الملاك أو لهم أقارب أو معهم تصريح مسبق للدخول، أو يدخل مع أحد القاطنين ممن يحملون بطاقات هوية خاصة.

وأوضح الشيخ لـ “العرب”، “أصبحت في مصر عدة مناطق خضراء، فإذا كان العراق يملك منطقة خضراء واحدة محصنة ويقطن فيها عليّة القوم من دبلوماسيين ووزراء ومسؤولين وقادة أحزاب وطوائف، فلدينا مثلهما الكثير، ومنها ما هو أشد تحصينا”. لم تشهد مصر، قبل التسعينات من القرن الماضي، طبقة اجتماعية سكنية أو “انقساما طبوغرافيا” كبيرا، على عكس العواصم الغربية، ففيها كان الشعب يتجانس بكل فئاته في مكان واحد، وحتى الاحتلال الإنكليزي لم يستطع تحقيق ذلك العزل الطبقي، وفشل في التحايل عليه بإنشاء ضواحي خاصة مثل المعادي في جنوب القاهرة، بعدما غزا المصريون جوانبها بأحياء جديدة واختلطوا بسكانها من الأجانب، فلم تعد المعادي ذلك الحي الهادئ القديم.

تغيرت عقلية المصريين من الأغنياء مع استفحال الفقر واتساع الفجوة بين الطبقة الفقيرة والأخرى الغنية وظهور تداعيات سلبية لعصر الانفتاح الذي بدأ في منتصف السبعينات من القرن الماضي، وضرب عصب الطبقة الوسطى ليجعل الكثير من أصحاب رؤوس الأموال يهربون

سريعا داخل قواقع عازلة. بدأ الأغنياء عزل أنفسهم داخل قصور مترامية الأطراف خارج القاهرة، حتى ظهرت ثقافة “المجتمعات المغلقة” على استحياء عبر قرى صغيرة بنيت على الساحل الشمالي المطل على البحر المتوسط، كمجتمع ساحلي

□ القاهرة – باتت المجتمعات المغلقة أو المنتجات السكنية “الكومباوند” في مصر العنصر المشترك في معظم المشروعات الجديدة، بصرف النظر عن حالة الانقسام المجتمعي بين ساكنيها ومن هم خارجها. السريعة حاليا من إعلانات ضخمة لفيلات أو شقق فاخرة، غالبيتها تحمل أسماء أجنبية، وتقدم مبررات تسويقية لجذب الجمهور، أهمها الرفاهية والأمن والمدارس الدولية والأندية الصحية والرياضية ومراكز التسوق والخدمات الفندقية والترفيهية والشوارع الواسعة النظيفة والمراقبة بالكاميرات والصالحة للجري وركوب الدراجات.

تجدد الجدل حول انتشار الكومباوند، بمعناه الثقافي والاجتماعي، مع الإعلان عن حجز أول الأحياء السكنية في العاصمة الإدارية الجديدة الذي يضم نحو 25 ألف وحدة سكنية، تم طرحها بطريقة “المجتمعات المغلقة”. الوحدات التي يفترض توجيهها للطبقة المتوسطة، سعر الحد الأدنى للوحدة 140 ألف دولار، هذا فضلا عن المصروفات الإدارية، ما يجعلها مقتصرة على الأغنياء وما يملكونه من ثقافة وعادات وتقاليد، تبدو بعيدة عن الشريحة العريضة من البسطاء.

ارتزت مصر الحضارية التي ظلت طوال تاريخها تتميز بـ “الكوزموبوليتانية”، أي التنوع الثقافي، وامتزاج الأغنياء بالفقراء في بيئة واحدة، حي المهندسين والذكي الراقيان في الجيزة يتداخلان مع حي بولاق الشعبي، ومدينة نصر تجاور العباسية، وحي الزمالك الأرستقراطي يقبع أمامه حي بولاق أبو العلا الشعبي، قبل أن تغير الأمور وترفض قصور الأثرياء الاختلاط بالمقامي والحارات، وتهجر أآخر السيارات الشوارع التي تسير فيها أنواع أرخص، في اعتزاز معنوي بالقيمة الاجتماعية.

يوتوبيا جديدة

مع الغزو السريع لثقافة اقتناء العقار كوسيط لحفظ القيمة، بدلا من الجنيه المتدهور وملاحقة حاملي العملات الصعبة، وجد الأثرياء ضالتيهم في “اليوتوبيا الجديدة”؛ حببوا أنفسهم عن الطبقات الأقل عبر سلوكيات مجتمعية شائكة، وأسوار ضخمة تتجاوز الخمسة أمتار، ومؤمنة بشركات أمنية مدججة بالسلاح والكلاب المدربة.

يخشى البعض أن يتحول المجتمع حاليًا إلى الصورة التي تخيلها الكاتب الراحل أحمد خالد توفيق لمصر عام 2023 في روايته “يوتوبيا” التي اعتبر فيها أن الأغنياء سيعزلون أنفسهم في كومباوند تحت حراسة “مارينرز” متقاعدين يقتلون المتسلسلين إلى الداخل بعد ملاحقتهم بالروحيات، ليكونوا عبءا لغيرهم من الذين يعيشون في الخارج على الكفاف والغارقين في الجهل، والتغيب والنهميش، وفق الرواية.

يحكي أحمد الشيخ، مراسل لإحدى الفضائيات، تجربته حينما أراد زيارة صديق له يقيم في أفخم وأشهر الكومباوندات بالقاهرة الجديدة، حاول أن يقنع الأمن مرارا بأن الكاميرا الصغيرة التي يحملها من صميم عمله، لكن دون محاولة عرض تركها بالخارج،



أظهرت دراسة أجريت في كلية الطب بجامعة نيويورك أن النظام الغذائي الغني بالألياف من البقول والحبوب الكاملة والشوفان والخضروات، يساعد على تقليل من تأثير الإجهاد والتخفيض في حدة التوتر والقلق.



شبان وفتيات يُغيرون الانطباع السائد عن العمل في المطاعم السعودية

● الإصلاحات والدعم الحكومي شجعا الشباب على احتراف الطهي ● فنون الطبخ تستهوي الشباب السعودي



نجاح في مجال الطهي

بالتعاون مع جمعية البر في المنطقة الشرقية. وأفسد الرماح أن الأكاديمية التي تنطلق من مطبخ البر، الذي نفذته المهيدب الخيرية مع بر الشرقية، سبباً في تدريب الأسر والأبناء على فنون الطهي، وفقاً للمعايير العالمية، للانتقال بالأسر التي كانت تعتمد على الحياة الرعوية وتلقي المساعدات إلى المستوى

التنموي المأمول والإنتاج. وأوضح الأمين العام لجمعية البر في المنطقة الشرقية سمير العيفسان أن الاتفاقية تضمنت تنفيذ حزمة من المبادرات والبرامج التنموية، كما تضمن جمعية البر لمستفيديها من الأسر تدريباً وتكويناً لفنون الطهي على مدار 6 أشهر في مركز كيان النسائي التابع لها.

وأشار إلى أن مطبخ البر يهدف إلى تنمية فتيات البر والانتقال بهن من الرعوية إلى التنمية عبر المبادرات والمشاريع المختلفة.

وقال الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية بجدة حسن دحلان أن غرفة جدة استطاعت أن ترسم خارطة جديدة في مجال التوسع في إقامة فعاليات لها مردود اقتصادي وتساهم في رفع القدرة الاقتصادية مع غرس ثقافة مسؤولية العمل والاستثمار في مجالات متعددة منها إنشاء المطاعم ورؤية نماذج سعودية شابة تميزت في فن الطبخ ووجود طهاة سعوديين عالميين مختصين في الطبخ. وأشار إلى أن مهرجان جدة للمأكولات يعد أرضية خصبة لوجود هذا النوع من العمل وتوفير فرص استثمار وعمل للشباب والشابات في السعودية والتقليل من العمالة الوافدة التي تعمل في هذا المجال وينسب عالية جداً.

وأكد الأمين العام لـ"المهيدب الخيرية"، المهندس أحمد الرماح في السنة الماضية على إنشاء أول أكاديمية طعام في السعودية لتعليم فنون الطهي للأسر المحتاجة،

أبرز المهن اهتماماً في العالم ليكون المطبخ السعودي على الخارطة العالمية مثله مثل أي دول اشتهرت بفن الطبخ.

وبشكل قطاع المطاعم استثماراً حقيقياً للشباب والشابات في السعودية، بالإضافة إلى القضاء على ثقافة العيب التي كانت سائدة في المجتمع السعودي.

وأفسد نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة مازن بترجي بأن التوجه نحو الترفيه يعد واحداً من أبرز المتطلبات التي تتوافق مع رؤية 2030 لما يمثله قطاع الترفيه من أهمية كبرى في تنمية الاقتصاد الوطني، وشدد بترجي بمناسبة افتتاحه لمهرجان جدة الدولي للمأكولات أن المهرجان يعد أحد أهم مهرجانات الترفيه مع وجود هدف ورسالة وهي غرس ثقافة الاستثمار في مجال إنشاء المطاعم وإعداد الطاقات الشبابية التي تجيد هذا النوع من هذه الصناعة.

في إطار الإصلاحات الاجتماعية التي بدأت تتغير من ملامح المجتمع في المملكة العربية السعودية، يدخل الشباب السعودي تغييراً خاصاً بهم على المشهد في المطاعم المحلية. فقد حقق الكثير من الشباب السعودي نجاحاً في مجال الطهي، وافتتح بعضهم مطاعم خاصة بهم بينما أصبح آخرون طهاة بارزين في مطاعم كبرى وفنادق.

وهندية وآسيوية، إن الكثير من الشباب السعودي تخلى عن المهن القديمة بسبب الروتين المجهد وبدأوا يمارسون شغفهم بالطهي. وأضاف إسماعيل، الذي خرج بمنتجات جديدة من دمج المطبخ الهندي مع المطبخ الخليجي "صارت نظرة المجتمع متقبلة جداً للشيف، جميل أن تجد شباباً مكافحاً يجتهد ويطور، وعنده شيء جديد يضيفه إلى ما يقدمه للمجتمع، والابتعاد عن الوظائف التي أصبحت روتينية".

ويعبر السعوديون، المحبون للطعام، عن إعجابهم بالأطباق التي يبدعها الطهاة. ومن بين هؤلاء زبون سعودي لأحد المطاعم، يدعى فادي حسن، قال "الشباب أثبتوا وجودهم، أثبتوا جدارتهم في الطبخ، في كل شيء، وخاصة من حيث النظافة، وإقبال الناس عليهم دليل على نجاحهم، إذ هم يتمتعون بثقة في أنفسهم ويسعون دائماً لتقديم أفضل ما عندهم، وبغض النظر عن الأسعار هم مهتمون بالنظافة والجودة أكثر وهذا شيء نعزيبه وأتمنى لهم التوفيق".

ويعتمد بعض الطهاة السعوديين على أنفسهم بالانضمام إلى طهاة أجنبية في بعض الدورات التدريبية الخاصة لتعزيز مهاراتهم.

وأوضح خبراء أن فن الطبخ يشكل فرصة واعدة لمن يبحث عن عمل في السعودية، ومع تغير نظرة المجتمع لهذه المهنة خلال السنوات الماضية، أصبح الكثير من جيل الشباب والشابات يقبلون عليها ويسعون إلى تعلم فنونها وإسرارها.

وأشاروا إلى أن نظرة الشباب لهذا المجال اختلفت تماماً حيث أصبح الكثير منهم يقبل على حصص الطبخ والدورات المتخصصة في فن الطهي.

وتقول صحيفة قباء أون لاين الإلكترونية، في يناير 2018 شارك أكثر من 100 شاب وفتاة في مهرجان جدة للمأكولات، حيث قدموا للزوار إبداعاتهم في مجال الطهي والفندقة وفن تقديم الطعام في كافة صوره في واحد من مظاهر التحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية نحو تطبيق رؤية 2030 وهي الاستثمار في مجال إنشاء المطاعم والعمل في مجال واحدة من

الرياض - على الرغم من أن الطهي لم يكن مهنة مربحة أو جذابة للشباب السعودي في ما مضى، فقد أصبح هؤلاء الشباب الآن يعملون دون كل لترك بصمتهم على مشهد الطهي المحلي.

ويمثل ضم مئات الآلاف من السعوديين العاملين إلى القوى العاملة تحدياً كبيراً لولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يشرف على السياسة الاقتصادية لأكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم.

وناضلت المملكة على مدى سنوات لتوفير فرص عمل للمواطنين لا سيما وأن شركات القطاع الخاص كانت تعتمد على العمالة الأجنبية الرخيصة كما أن نظام التعليم الحكومي لم يجهز الطلاب بشكل ملائم لمتطلبات سوق العمل.

كما كان الكثير من السعوديين يفضلون العمل في وظائف حكومية نظراً لأن رواتبها أكبر بكثير من الأعمال الأخرى.

وفي مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية بالمملكة يجتهد طهاة طموحون وموهوبون لإظهار أحدث إبداعاتهم من الأصمعة اللذيذة ومهاراتهم في الطهي لجذب الزبائن.

قطاع المطاعم يشكل استثماراً للشباب في السعودية، بالإضافة إلى القضاء على ثقافة العيب في المجتمع السعودي

قالت الشيف رشا التويجري، وهي صاحبة مطعم ومتخصصة في الأكلات العربية والأميركية، إن الإصلاحات والدعم الحكومي شجعا الشباب السعودي على احتراف الطهي.

وأضافت لتفزيون رويترز "الآن نحن في طور توظيف السعوديين، فالسعودي أصبح يطبخ ويقدم الطعام. وفي السنوات المقبلة سنرى الشباب أكثر إقبالاً على الطبخ، في ظل القوانين الجديدة والدعم الذي خصصته الدولة، لتشجيع الفتيات والشباب على التخصص في هذه المهنة".

وقال الشيف منصور إسماعيل، وهو صاحب مجموعة مطاعم تقدم أكلات خليجية

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة، أن الأطفال قد يرثون القلق من آبائهم الذين يعانون من الحالة ذاتها، مشيرة إلى أن الأبناء يرثون نفس صفات الدماغ من آبائهم ما يجعلهم عرضة لنفس الحالة النفسية. وأكد باحثون من جامعتي ويسكونسن وكاليفورنيا أن علماء النفس لاحظوا منذ فترة طويلة أنماط القلق في الأسر، ولكن معظم الأبحاث تشير إلى أن التشابه يرجع إلى التشبّه أكثر من الطبيعة الجينية. وأوضحوا أن الفحوصات الجديدة في هذه الدراسة لهياكل الدماغ في عائلات القرو

الأطفال يرثون الخجل وتقلب المزاج من آبائهم

التي تعاني من القلق حددت دائرة دماغية وراثية واحدة على الأقل تلعب دوراً مهماً في تطور القلق.

وتوصل الباحثون إلى أن الآباء القلقين وأطفالهم يتشاركون في الوراثة الوطيدة وغير المألوفة بين أجزاء من أدمغتهم التي تولد استجابة للقلق، وقد تؤدي بهم إلى سنوات من القلق.

كما أظهرت الدراسة أنه غالباً ما يكون الأطفال الذين يعانون من المزاج المتقلب خجولين، وقد يرثون من آبائهم سمات الدماغ التي تؤدي إلى رد فعل مبالغ فيه من الخوف.

وأفادت نتائج الدراسة أن حالات الخجل الشديدة وتقلب المزاج لدى القردة الصغيرة تعود بنسبة 30 بالمئة إلى الوراثة من الوالدين. ومع ذلك فقد أكدوا أن ذلك لا يعني أنهم وجدوا جذور كل حالات القلق أو حتى بعض الحالات منها ولكن توضح الدراسة أن هناك دائرة دماغ واحدة على الأقل لها صلة بحالات القلق في الطفولة التي عادة ما تسبق الاضطراب في مرحلة البلوغ، ثم يتم تمريرها جزئياً على الأقل من الأب إلى الطفل في الأجزاء الرئيسية المشابهة بينهما. وأشار الباحثون إلى أن ذلك قد يساعد العلماء على

البيكني وبرج الأسد

وشبكات التواصل تؤثر فيهم وفي علاقاتهم، مراهق ومراهقات اليوم لا يحتاجون إلى المراوغة والكذب لكي يسمج لهم أبائهم بالخروج للالتقاء بشخص ما أو إجراء اتصال مع شخص ما، يأتينهم كل شيء إلى أيديهم لا يضطرون للاجتهاد أصلاً لكي يفعلوا ما يريدون. هم في غرفهم يدرشون مع من يريدون ويعاكسون ويتبادلون الآراء والأفكار ويتبادلون الصور والفيديوهات وكل شيء بسهولة تامة. وهذا ما يجعل حضور الرقابة والتوجيه ضروري لحماية مما يأتينهم من العالم الافتراضي الذي سرعان ما تتحول علاقاته وتأثيراته إلى ممارسات واقعية لنستنتج أن هذه الشبكات تنجز فعلاً عمليات تشبيك معقدة. أحياناً وأنت تشاهد بعض صور وفيديوهات فتيات وفتيان في أعمار صغيرة تتسائل أولاً عن والديهم أين هم ما هذا الذي ينشره أبناؤهم أو بناتهم؟ هل شاهدوه وإن كان ذلك ما هي مواقفهم منه؟ ويسيء كثيرون في عالمنا العربي استخدام هذه المواقع التواصلية قنصاف

إلى مشكلاتهم وتؤثر حتى في مجرى حياتهم. ومن بين هؤلاء مراهقة انضمت إلى مجموعة فيسبوكية تهتم بالأبراج حيث ينشر الأعضاء صورهم ويعرفون بأنفسهم ويفصحن عن تاريخ مولدهم وأبراجهم في انتظار التعليقات والتعرف على أشخاص من نفس البرج. الفتاة نشرت صورتها في لباس سباحة (بيكني) لتقول إنها من مولدات برج الأسد وتتساءل عن رأي أعضاء المجموعة في برجها وفيها.

وبعد ظهور الصورة بلحظات معدودة انهم عليها فيض لا متناه من التعليقات بين معجبين وأغلبهم "ذكور" يبدو من تعليقاتهم أن نواياهم خبيثة فمنهم من مدح لون بشرتها ومنهم من دخل في تفاصيل جسدها وشعرها وتعبيرات وجهها وشفهتها ومنهم من راح يطلب الاتصال بها في قالب من التهكم... وبين منتقدين ومنتقذات بشدة لعريها ممن اتهمها في أخلاقها وشرفها ومن كفرها ومن لعنها ومن تفتن في سبها وشتمها وإهانتها. صورة الفتاة المراهقة بعيداً عن الأحكام

الآباء القلقون وأطفالهم يتشاركون في الوراثة الوطيدة وغير المألوفة بين أجزاء من أدمغتهم التي تولد استجابة للقلق

تطوير استراتيجيات جديدة لمساعدة الناس على التغلب على القلق والتدخل في وقت مبكر من الحياة قبل أن يواصل الأطفال تطوير هذه الاضطرابات.

جمال

حيل مكياج لتوسيع العيون

تعد العيون الواسعة رمزاً للجمال وتوسيع العيون بصرياً ينصح فنان التجميل الألماني باتريك مالدنجر برسم خط الكحل تحت العيون قليلاً بمقدار واحد ملمتر تقريباً، مشيراً إلى أن رسم خط الكحل على خط الماء مباشرة يجعل العين تبدو أصغر حجماً. كما يمكن الحصول على تأثير جميل للغاية من خلال رسم خط الكحل بالجزء العلوي للعين على خط الرموش مباشرة؛ حيث يعمل ذلك على توسيع العيون بصرياً من ناحية ويمنع الرموش مظهرها أكثر كثافة من ناحية أخرى.

أكد خبراء الجمال أن الحواجب السمكية تساعد على جعل العينين أوسع. ونصحوا بالحرص على نظافة الحواجب من الأسفل مع ترك شعر الحاجب في الأعلى فوضوياً حتى تبدو العينان أوسع. وأشاروا إلى أن الهالات السوداء حول العين تجعل العينين تبدوان أصغر، ونبهوا إلى ضرورة الاهتمام بوضع كريم الإخفاء حول العين، وأن يكون أفتح من لون البشرة بدرجة أو درجتين على الأكثر لإبراز العينين.



رياضة



«حصلت على عدة عروض، من أندية تنتمي للدوري الاحترافي، ولست مستعجلا لاتخاذ القرار، سأوقع قريبا جدا لناد كبير ومحترم، والمفاوضات معه بلغت مراحل متقدمة».

عبدالعظيم خضروف

لاعب الرجاء البيضاوي السابق



طريق جديد

موسم الهجرة من الدوري التونسي نحو السعودية يتواصل

● أكثر من عشرة لاعبين اختاروا الرحيل بعقود قصيرة المدى

عكس الدولي التونسي ياسين مرياح الذي اختار الوجهة اليونانية لخوض تجربة احترافية واحدة وبصفقة معتبرة نسبيا، فإن عددا كبيرا من اللاعبين الذين كانوا ينشطون في الموسم الماضي ضمن الدوري التونسي الممتاز لم يترددوا كثيرا لقبول عروض احتراف في دوريات عربية، عدد منهم حدد وجهته نحو الدوري المصري متلما حصل مع الفرغاني ساسي ولسعد الجزيري، أما البعض الآخر فقد اختار الدوري الكويتي، لكن ظل الدوري السعودي بدرجته الأولى والثانية الوجهة الأكثر جذبا للاعبين التونسيين، ليتواصل موسم الهجرة نحو السعودية للموسم الثاني على التوالي.

مراد البرهومي

□ **تونس** – بلغة الأرقام فإن الحصيلة الآتية للاعبين التونسية الذين قرروا الرحيل عن الدوري التونسي والتوجه نحو الدوري السعودي بلغت أكثر من عشرة لاعبين قبل موعد غلق سوق الانتقالات الصيفية، أغلبهم توجهه نحو التعاقد مع فرق من المستوى الثاني وبعقود قصيرة المدى، إذ وقع هؤلاء اللاعبون على عقود لمدة موسم واحد قابلة للتجديد.

الملاحظة البارزة تكمن أساسا في أن منافسات كرة القدم في السعودية باتت الوجهة المفضلة لهؤلاء اللاعبين، في الموسم الماضي كانت السمة الأساسية فيه أن الدوري السعودي نجح في استقطاب نجوم الدوري التونسي الممتاز الذين تعاقدوا لفترات متفاوتة مع فرق قوية تنافس في الدوري الممتاز، هذا ما حصل مثلا مع لاعبين دوليين مثل أمين بن عمر وفخرالدين بن يوسف وفاروق بن مصطفى والفرجاني ساسي وأيمن المثلوثي، فكلهم لعبوا ضمن الدوري الممتاز قبل أن تتم دعوتهم للمشاركة مع المنتخب التونسي في منافسات كأس العالم روسيا 2018.

◀ من النادر أن يتحول لاعب تونسي نحو الدوري المصري، لكن خلال العشرة الأخيرة شهدت هذه السوق نشاطا غير مسبوق

وقبيل الموسم الرياضي الجديد تسارعت خطوات اللاعبين التونسيين نحو السعودية، فضاعف عددهم لتشمل تحركات الأندية السعودية في الدورى التونسي أكثر من عشرة لاعبين، القاسم المشترك بينهم أنهم

متفرقات

◀ شارك كيسوكي هوندا في مباراته الأخيرة مع المنتخب الياباني الشهر الماضي في كأس العالم لكرة القدم لكن لاعب ميلانو السابق قال إنه يمتنى إضافة لمسة ساحرة لمسيرته الدولية بالمشاركة في أولمبياد طوكيو 2020. وأبلغ اللاعب البالغ عمره 32 عاما والذي أحرز 37 هدفا في 98 مباراة مع المنتخب وهو اللاعب الياباني الوحيد الذي هز الشباك في ثلاث نسخ لكأس العالم أنه لا يفكر في الاعتزال الآن. وأضاف "أتمنى اللعب في أولمبياد طوكيو بعد عامين". ويستطيع كل منتخب اختيار ثلاثة لاعبين فوق 23 عاما في تشكيلته المشاركة في الأولمبياد.



◀ واصل البريطاني أندي موراي عودته الناجحة بملاعب التنس بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة، وتأهل لدور الثمانية ببطولة واشنطن إثر تغلبه على ماريوس كوبيل في الدور الثالث للبطولة. و يلتقي موراي في دور الثمانية، الأسترالي الشاب أليكس دي مينار الذي تأهل بالفوز على الكوري الجنوبي تشونغ هيون. وغاب موراي عن الملاعب طوال 11 شهرا. وتراجع موراي، إلى المركز 832 بالتصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين، لكنه يتطلع إلى حصد أكبر عدد ممكن من النقاط عبر البطولة الحالية قبل خوض منافسات أميركا المفتوحة.

السبت 2018/08/04 - السنة 41 العدد 11069



«رئيس النادي كان له دور كبير عندما أقنعتني بخوض التجربة، لم أتوقع أبدا أن أدرب في السعودية، لم أذهب من أجل المال ولكن الجابر أقنعتني بالتجربة».

جورجي جيسوس

المدير الفني للهلال السعودي

أحمد موسى إلى النصر السعودي

◀ ثلاثة ألقاب للدوري الروسي يملكها أحمد موسى في رصيده بالإضافة إلى كأس أمم أفريقيا 2013 مع منتخب بلاده

وجوده الدائم كلاعب بديل، إدارة سعود آل سويلم رئيس النصر، ذلك علاوة على سسنه الصغير وإمكاناته العالية. وكان النصر الذي يشرف عليه المدرب الأوروغوياني خوسيه كارينيو قد تعاقد مع المدافع البيروفي كريستيان راموس، ولاعب الوسط المغربي نورالدين أمرباط والحارس الأسترالي المخضرم براد جونز. ولعب جونز، 36 عاما، للعديد من الأندية الإنكليزية، منها ليفربول، وديربي كاوتني، قبل الانتقال إلى الدوري الهولندي.

ولجا النصر إلى جونز، لحل أزمة حراسة المرمى، التي عانى منها الفريق السعودي، على مدار 3 مواسم، بعد معاناة الحارس عبد الله العنزي، من الإصابات بشكل متكرر، بعد تألقه خلال عامي 2014 و2015. ولم تفلح محاولات إدارة النصر، في تعويض العنزي، حيث لم ينجح الثنائي حسين شيعان ووليد عبدالله، في سد الفراغ الذي تركه العنزي.

ودعمت إدارة النصر، هذا الصيف، مركز حراسة المرمى بالحارس السعودي عبدالله العويشير، قبل أن تستقدم الأسترالي براد جونز. ويملك الحارس الأسترالي، رقما مميزا في الدوري الهولندي، حيث حافظ على نظافة شبابه مع فينورد في 27 مباراة من مجموع 63 مواجهة خاضها معه. وتأمل إدارة النصر، في الاستفادة من خبرة الحارس المخضرم، من أجل العودة إلى منصات التتويج من جديد.

ويخوض النصر معسكرا إعداديا بسويسرا استعدادا لمواجهات الموسم الجديد، المقرر انطلاقه في 30 أغسطس الحالي. وأنهى النصر موسمه الماضي متواجدا في المركز الثالث بالدوري السعودي للمحترفين. ويفتح الفريق مشواره في بطولة الدوري خلال الموسم الجديد، أمام فريق أحد.



انطلاقة سهلة لمعلول في قطر

وأشار إلى أن فريقه تنتظره مهمة صعبة بمواجهة الدحيل بطل الدوري "ونذكر جيدا مدى صعوبة المواجهة الأولى، والدحيل من أقوى الفرق القطرية والأسبوية وهو المرشح للقب، ومع ذلك لن نرفع الراية البيضاء وسنقاتل من أجل النقاط الثلاث وستقوم بشدة من أجل الفوز". ويرى جيسوالدو فييرا مدرب السد أن "المنافسة في الموسم الجديد لن تنحصر بين السد والدحيل بل سيدخل كذلك الريان منافسا، وهناك طرف آخر قد يكون منافسا".



خوسيه مورسيا:

الدحيل من أقوى الفرق القطرية والأسبوية وهو المرشح للقب

أما الأرجنتيني رودولفو أروابارينا مدرب الريان فقال "الفوز بالسوبر لن يجعلنا نفقد توازننا، وستظل أقدامنا على الأرض، والمنافسة على الدوري قائمة لكنها تحتاج إلى جهد وإلى وقت وقد توليت المهمة منذ 25 يوما فقط". خصمه في مباراة الأحد التشيكي ميلان ماتشالا مدرب الأهلي قال "حققت المركز الخامس في موسم 2015، ونملك الإمكانيات التي تساعدنا على تكراره".

□ **الدوحة** – يفتتح الدحيل بقيادة التونسي نبيل معلول حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة الشحانية العائد إلى الدوري القطري لكرة القدم لأندية الدرجة الأولى السبت ضمن المرحلة الأولى، فيما يتواجه وصيفه السد مع الخريطين الناجي من الهبوط، والريان المتوج بلقب كأس السوبر مع الأهلي. وبموازاة الانطلاقة السهلة للأربعة الكبار، تنصب الترشيحات في الفوز باللقب كالعادة لصالح الدحيل والسد، إلى الريان بطل 2016 والمنتمشي بلقب السوبر الذي حققه الأربعة على حساب الدحيل بالذات. ويبرز الغرافة المتوج باللقب بين 2008 و2010، قبل بزوغ نجم الدحيل الذي سيطر منذ صعوده إلى الدرجة الأولى على اللقب وأحرزه 6 مرات، إلى جانب فوزه بلقب كأس قطر وكأس الأمير في الموسم الماضي. ويفتقد الدحيل قائده لاعب خط الوسط كريم بوضييف (27 عاما) لفترة تراوح بين شهر وستة أسابيع، بعد تعرضه لإصابة. وانضم بوضيف إلى زميله التونسي يوسف المساكني الذي يغيب منذ ختام الموسم الماضي بعد تعرضه لإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة. وقال الإسباني خوسيه مورسيا مدرب الشحانية "لدينا لاعبون جدد في صفوف الفريق وبذل جهدنا من أجل تأقلمهم مع الفريق وطريقة اللعب".

◀ أكد الاتحاد الدولي لألعاب القوى تجريد الروسي دانييل ليسينكو، وصيف بطل العالم في الوثب العالي، من حق المشاركة في المنافسات كرياضي مستقل. وذكر الاتحاد "اتخذ القرار نظرا لعدم تقديم ليسينكو المعلومات المطلوبة حول أماكن تواجده... ولعدم تواجده تحسبا للخضوع لاختبارات الكشف عن المنشطات". ولم يعد ليسينكو بذلك مؤهلا للمشاركة في البطولة الأوروبية لألعاب القوى التي تنطلق في العاصمة الألمانية برلين الاثنين المقبل. ويخضع الاتحاد الروسي لألعاب القوى للإيقاف منذ نوفمبر 2015.

◀ أوضح الاتحاد الأمريكي لألعاب القوى أن ملعب "هايوارد فيلد" الذي أعيد تشييده في مدينة بوجين بولاية أوريغون، سيجتضن تصفيات ألعاب القوى، المؤهلة إلى أولمبياد طوكيو 2020. واحتضنت بوجين، المعروفة باهتمامها بفعاليات ألعاب القوى، تصفيات آخر ست نسخ، وقد شهدت مشروعات تطوير استعدادا لاستضافة بطولة العالم في 2021. وقال ستيف ميلر رئيس الاتحاد الأمريكي "لا يوجد حدث محلي أكثر أهمية لدى الرياضيين من المسابقة الاختيارية الأميركية (التصفيات المؤهلة للأولمبياد)".

رياضة



«تحدثنا كثيرا عن أوزيل وكتبنا الكثير عن اعتزاله، وهو قرار فردي لكل لاعب، على الجميع أن يبحث عن أسبابه الخاصة، وأوزيل وجدها... نحن نقبل هذا القرار».

مانويل نوير

قائد المنتخب الألماني

تشيلسي يحسم مصير كورتوا وهازارد

● **سيتي يحصن جيسوس بعقد جديد يمتد حتى 2023 ● أرسنال يؤمن بقاء النيجيري أيوبي مدة 4 سنوات**



مع اقتراب موعد نهاية الميركاتو الصيفي تحاول جل الأندية الأوروبية حماية نجومها من إغراءات كبار القارة، وفي هذا السياق كان نادي تشيلسي الإنكليزي الأكثر نشاطا وسعى بكل قوة لتأمين بقاء أبرز نجومه في صفوف البلوز من أجل منافسة قوية محليا وقاريا في الموسم المقبل.

مشاوري مع تشيلسي. أنا مرتاح هنا وأريد الفوز بألقاب وكؤوس جديدة. أريد مساعدة الفريق، وتسجيل الأهداف. أكرر، أنا سعيد حقا".

وخاض بيدرو 131 مباراة بقميص تشيلسي حتى الآن وسجل له 28 هدفا، وهو يأمل أن يعزز رصيده تحت قيادة المدرب الجديد الإيطالي ماوريتسيو ساري الذي خلف مواطنه أنطونيو كونتي. وأكدت مديرة النادي مارينا غرافوسكايا "نحن سعداء بضممان خدمات بيدرو لعام إضافي. منذ أن أصبح لاعبا في تشيلسي، نجح على الدوام في إظهار قدراته في أرضية الملعب ونتطلع إلى رؤيته يواصل تألقه تحت إشراف ماوريتسيو ساري". ويبدأ تشيلسي، المتوج الموسم الماضي بلقب مسابقة كأس إنكلترا، موسمه الأحد عندما ينافس مانشستر سيتي بطل الدوري الممتاز على درع المجتمع في ويمبلي.

وعن الحارس تيبو كورتوا، أوضح ماوريسيو ساري مدرب تشيلسي "لا أعلم، الأمر يرجع إلى النادي وإلى اللاعب نفسه، لكنني أتمنى أن يبقى معنا". وأتم "أنا سعيد بتجديد عقد بيدرو. إنه مهم بالنسبة إلينا، نظرا إلى قدراته الفنية، من الضروري الاحتفاظ بهذه النوعية من اللاعبين هنا في ستامفورد بريدج".

لقاء واعد

يستعد مانشستر سيتي، لمواجهة تشيلسي، يوم الأحد، في لقاء واعد على ملعب ويمبلي، في إطار كأس الدرع الخيرية. وقال بيب غوارديولا، مدرب السيتي، في تصريحات صحافية "أتطلع إلى مشاهدة المدرب ماوريسيو ساري مع تشيلسي. أعتقد أنها ستكون مباراة جيدة. البلوز منافس جيد". وتابع "حالة الجزائري رياض محرز أفضل بكثير. إنه يتدرب. أعتقد أنه سيلحق بمباراة الأحد المقبل". وواصل "جاك هاريسون ظهر بشكل جيد للغاية في فترة الإعداد، أنا معجب للغاية بما قدمه، انتقاله إلى ليدز أمر مثالي بالنسبة إليه، سيلعب بشكل جيد تحت قيادة مارسيلو بيلسا".

توخل لن يخاطر بنيمار في كأس الأبطال الفرنسية

جرمان منذ فبراير 2018 بسبب كسر في مشط القدم تعرض له خلال مباراة في الدوري ضد مرسييليا، لكنه تعافى في الوقت المناسب للتواجد مع منتخب بلاده في كأس العالم التي أحرزتها فرنسا على حساب كرواتيا (4-2).

وعن مشاركة البرازيليين الآخرين ماركينوس وتياغو سيلفا، أضاف المدرب الألماني الذي حل بدلا عن الإسباني أوناي إيمري "لا يمكنني أن أخبركم، ليس لأنني غير قادر على ذلك، فلدي فكرة عن قدرة جميعهم على اللعب، ومدة اللعب وفي أي حالة. لكن علينا أن نقرر بعد التمرين لنعرف شعورهم. لأن الأمر لا يتعلق بالتمرين فقط بل بالسفر وفارق الوقتيت والنعاس... سننخذ قرارا نهائيا السبت".

وبعد أسبوع في سنغافورة في إطار تحضيره للموسم المقبل وجولته في القارة الآسيوية، انتقل سان جرمان حامل لقب الدوري الفرنسي إلى شينزين لخوض مباراة كأس الأبطال. ويواجه سان جرمان المتوج بلقب الدوري في آخر أربع سنوات وصيفة في الدوري موناكو. وعن التحدي الذي

وأضاف المدرب الإسباني "غابريل جيسوس بمثابة جوهرة ثمينة. شجاعته وكفاحه من أجل تقديم كل شيء للفريق الإنكليزي أمر رائع. إنه قابل للتطور، ودائما يفكر في الأفضل، تهانينا له بتمديد تعاقد". ووقع جيسوس عقدا جديدا يبقيه مع فريقه مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم، حتى عام 2023 بحسب ما كشف الأخير الجمعة في موقعه الرسمي.

والتحق البرازيلي البالغ من العمر 21 عاما بسيتي في يناير 2017، قادما من الميراس بعقد يمتد حتى 2021 مقابل 33 مليون يورو إضافة إلى الحوافز والمكافآت. ونقل سيتي عن جيسوس الذي كان مع منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018 حيث انتهى مشوار "سيلساو" في ربع النهائي على يد بلجيكا، قوله "أريد أن أتوجه بالشكر للمشجعين على الترحيب الذي حظيت به والطريقة الجيدة التي عاملوني بها".

وتابع صاحب 24-هدفا في 53 مباراة خاضها بقميص بطل الدوري الممتاز "بإمكاني

◀ بعد أسبوع في سنغافورة، انتقل سان جرمان حامل لقب الدوري إلى شينزين لخوض مباراة كأس الأبطال ضد موناكو

يواجهه بعد انتقاله لتدريب الفريق الفرنسي، أضاف توخل "التحدي الأكبر لي ولجهازي الفني هو اللغة. علينا التأقلم مع الثقافة الفرنسية. لكني سعيد جدا حتى الآن. النادي لطيف جدا معنا".

وتحدث سيلفا قائلا "هذه الكأس هامة. اعتدنا على الفوز بها وسنحاول ذلك السبت. لكن الأمر سيكون صعبا لأننا غير جاهزين بدنيا بنسبة 100 بالمئة، وكل اللاعبين لم يستعدوا جيدا. لكن ذهنا، نحن أقوياء. موناكو فريق عرّضنا دوما للمشاكل، لكن من المهم أن نعود إلى باريس بالكأس".

وعن طريقة الدفاع بثلاثة لاعبين التي يطبقها توخل، أجاب سيلفا "بدأت مسيرتي بهذا الأسلوب مع جوفنتود في البرازيل. هذا أسلوب جديد علينا في باريس. لكن الأهم هو أن نفهم ما يطلبه منا المدرب. ومن الجيد اعتماد عدة أساليب، لأنه مدرب يمكنه التغيير خلال المباراة. نحن سعداء بالحصول على مدرب يملك شخصية مختلفة".

غياب بارز

في المقابل، يغيب عن موناكو ظهيره الدولي جبريل سيديبيه والحارس الكرواتي الدولي دانيال سوباسيتش، علما أنه تخلّى هذا الصيف عن لاعبي وسطه البرازيلي فابينيو، وتوما إيمار والبرتغالي جواو موتينيو. ووصل مهاجمه الكولومبي الدولي راداميل فالكاو إلى شينزين دون مشاركته السبت في تشكيلة المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم.

وهذه ليست المرة الأولى التي تقام فيها المباراة خارج فرنسا، فقد جالت منذ 2009 على كندا، وتونس، والمغرب، والولايات المتحدة، والغابون والنمسا. وتوج سان جرمان باللقب في السنوات الخمس الأخيرة على حساب بوردو، وغانغان، وليون (مرتين) وموناكو.

العب 23



«عندما تلعب على أعلى المستويات مثلي خلال فترة طويلة، تفتقد إلى المستطيل الأخضر كثيرا. لا يمكنني التمتع بالراحة عندما حصلت على فرصة العودة إلى الملاعب».

فرانك لامبارد

أسطورة نادي تشيلسي الإنكليزي

خبرة الألقاب

الإلكتروني "أليكس أيوبي يمدد عقده مع أرسنال لمدة أربع سنوات مقبلة"، دون الكشف عن الراتب الشهري الذي سيتقاضاه نظير الموافقة على تمديد التعاقد.

من ناحيته أكد أيوبي "حلم طفولتي كان تمثيل أرسنال، أتمنى أن أجعل الجميع فخورين بي وكذلك عائلتي، أول طقم كان لدي هو طقم أرسنال وقد واصلت تمثيله". وأضاف "أدرك دائما أنه يجب أن أمثل الفريق وأعطي 100 بالمئة مما لدي في كل وقت، أنا لا أمثل نفسي وعائلتي فقط بل أمثل الجماهير أيضا". بدوره قال الإسباني أوناي إيمري المدير الفني "أنا سعيد جدا بأن أيوبي مدد عقده معنا، هو مثال رائع للاعب الذي نجح من خلال أكاديمية الفريق، أتطلع إلى العمل معه ومع عدد من اللاعبين الموهوبين معنا في الفريق". وانضم الدولي النيجيري إلى أكاديمية النادي في عمر 9 سنوات قبل أن يشارك مع الفريق الأول في عمر 19 عاما. وشارك أيوبي (22 عاما) مع الفريق في 98 مباراة سجل خلالها 9 أهداف وصنع 18 هدفا.

القول إنه كان أفضل قرار في حياتي أن أنتقل إلى مانشستر سيتي لأنه بوجودي هنا أطور كمحترف وشخص"، كاشفا أن المدرب الإسباني لسيتي غوارديولا "لعب دورا هاما بالتوقيع معي، لكن النادي أيضا (لعب دورا هاما)".

واعتبر أن "سيتي ناد هائل ويكبر يوما بعد يوم، وأريد أن أقول شكرا على كل شيء. أتمنى مواصلة إسعاد المشجعين". بدوره، قال مدير الكرة في سيتي الإسباني تشيكي بيغيرشتاين "غابريل هو دون شك أحد أفضل المهاجمين الشبان في العالم. وبالتالي أن يلتزم بمستقبله (مع سيتي)، فذلك يشكل دفعا كبيرا بالنسبة إلينا".

تأمين البقاء

وفي سياق متصل أعلن نادي أرسنال الإنكليزي تمديد التعاقد مع لاعب كرة القدم النيجيري أليكس أيوبي من أجل تأمين بقائه مدة 4 سنوات. وقال النادي عبر موقعه

فيدال على أعتاب برشلونة

أن بايرن يريد انتقال فيدال، وكذلك تقلص عدد النجوم في صفوفه. وكان الرئيس التنفيذي للعلاق البافاري كارل هاينتس رومينغه أعلن في وقت سابق هذا الأسبوع لدى توقيع لاعب الوسط الدولي الألماني ليون غوريتسكا من شالكة دون مقابل، أنه أصبح لدى الفريق العديد من لاعبي خط الوسط.

وأكد وسائل إعلام إسبانية أن التعاقد مع فيدال لن يغلق الباب في وجه الهولندي فراتكي دي بونغ، لاعب أياكس أمستردام. ويعتبر دي بونغ الهدف الرئيسي للنادي الكتالوني؛ حيث يعد ضمن مشروع الفريق للمستقبل، لكن تمسك أياكس بخدماته تدفع برشلونة للتفكير في بدائل مؤقتة حتى التعاقد معه.

هناك قناعة في برشلونة، بأن دي بونغ سينتهي به المطاف في صفوف البلوغرانا، في الوقت الحالي أو فيما بعد، حيث أن النادي يسيطر عليه بشكل ممتاز، حتى أن اللاعب لا يريد سوى الذهاب لبرشلونة في المستقبل على الرغم من العروض التي يتلقاها.

لا برلين - ذكرت تقارير صحافية أن لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال في الطريق إلى برشلونة الإسباني بعد أن غادر معسكر فريقه في المواسم الستة الأخيرة.

وذكرت التقارير أن صانع الألعاب التشيلي (31 عاما) ترك صباح الجمعة المعسكر التدريبي لبايرن في بافاريا، مشيرة إلى أن إعلان انتقاله إلى العملاق الكتالوني بات وشيكا. وجهز برشلونة عرضا بقيمة 30 مليون يورو (35 مليون دولار) للحصول على خدمات فيدال. وأشارت التقارير أيضا إلى أن عرض برشلونة يتضمن عقدا لثلاثة أعوام مع أجر سنوي يصل إلى تسعة ملايين يورو. وذهبت "ذي

غارديان" إلى حد تأكيد أن اجتماعا جمع فيدال مع مسؤولين في النادي الكتالوني الأسبوع الماضي، وأنه أجرى الزيارة الطبية الروتينية بعد أن ترك معسكر الفريق البافاري بإذن من المدرب الجديد، الكرواتي نيكو كوفاتش، وتوجه إلى كتالونيا. وأكدت المصادر نفسها

الاتحاد الأرجنتيني يضع ثقته في سكالوني وإيمار

لا بوينس آيرس - أسند الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم مهمة تدريب المنتخب الأول بشكل مؤقت إلى ليونيل سكالوني وبابلو إيمار، وذلك حتى ديسمبر المقبل على الأقل.

ويتولى الثنائي مهام المدير الفني للمنتخب بعد رحيل خورخي سامباولي عن المنصب إثر خروج المنتخب الأرجنتيني من دور الستة عشر بكأس العالم 2018 في روسيا، بالهزيمة أمام نظيره الفرنسي الذي واصل المشوار حتى توج باللقب.

وقال كلاوديو تابيا رئيس الاتحاد الأرجنتيني "سنحتاج إلى بعض الوقت كي نخذ القرار الصحيح". وكان سالكوني مدربا مساعدا لسامباولي حتى المونديال الروسي، ويشغل حاليا منصب المدير الفني للمنتخب

لا شينزين (الصين) - أكد الألماني توماس توخل مدرب باريس سان جرمان أنه لا يريد المخاطرة والدفع بنجمه البرازيلي نيمار الذي التحق بفريقه الخميس في شينزين (الصين) لخوض مباراة كأس الأبطال الفرنسية في كرة القدم (السوبر) ضد موناكو السبت، حتى لو كان قادرا على المشاركة على غرار مواطنيه. وقال توخل في مؤتمر صحافي قبل المباراة "أنا سعيد بأن يكون نيمار وتياغو سيلفا وماركينوس هنا أخيرا مع المجموعة. لكن لا يمكنني المخاطرة أبدا. بالطبع نريد أن نفوز وأن ندفع بأفضل تشكيلة. لكن في الوقت عينه، من واجبي حماية اللاعبين. يجب أن ننتبه كثيرا".

تجربة مخيبة

لم يخض نيمار (26 عاما) أي مباراة مع سان جرمان بعد تجربته المخيبة مع منتخب البرازيل في مونديال روسيا 2018، حيث انتهى مشواره في ربع النهائي على يد بلجيكا (2-1). وكانت مشاركة نيمار في مونديال روسيا مهددة بعد غيابه عن سان



تطلع للأفضل

هيفاء المنصور تصور علنا فيلما جديدا: السينما تغير السعودية



السعوديون يباركون وطننا أكثر انفتاحا

وبدأت إعادة فتح دور السينما رسميا في البلاد في 18 أبريل الماضي بعد 35 عاما على إقفال كل صالات السينما. وأقرت المنصور بأن بلدها "لا يزال محافظا جدا"، لكنها تؤكد "أينما كنتم الآن في السعودية ثمة حفلات موسيقية وصالات عرض".

دور سينما، مضيفة "من الرائع أن أكون جزءا من تطور السينما في البلاد". وتشكل السينما أحد المحاور الرئيسية في خطة "رؤية 2030" التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عام 2017 لتنويع مصادر الدخل في السعودية وعدم الاعتماد على النفط فقط.

وتقر المخرجة التي تابعت دروسها في الجامعة الأميركية في القاهرة ومن ثم في سيدني "لم أكن أتوقع ذلك؛ أعدنا كتابة السيناريو. وهي ليست قصة حب فقط". وأكدت المنصور "من المهم جدا أن أخرج الأفلام في السعودية في وقت تنطلق فيه البلاد في الفن السابع وتسمح فيه بفتح

انفتاح المملكة العربية السعودية على السينما بعد حظر دام أكثر من 35 سنة، شجع المخرجة السعودية هيفاء المنصور المقيمة في الولايات المتحدة على تصوير فيلم جديد في سبتمبر المقبل في موطنها الأم، مقرة بأن السعودية تغيرت.

باريس - قالت المخرجة السعودية هيفاء المنصور إن "السعودية تغيرت"، مشيرة إلى أنها ستصور في بلدها الذي يأسر انفتاحا على السينما، عملا جديدا اعتبارا من شهر سبتمبر المقبل. وأوضحت المنصور (43 عاما) التي يعرض فيلمها الأخير "ماري شيلي" في الصالات الفرنسية منذ الأربعاء الماضي قائلة "عندما بدأت أخرج الأفلام في 2005 مع أول فيلم قصير لي لم يكن الناس يؤمنون بالسينما في المملكة العربية السعودية. فكانت الأفلام محظورة فيها وكان التمييز قائما جدا في البلاد والناس يقولون (يا إلهي امرأة تخرج الأفلام)". وكانت المنصور اضطرت إلى تصوير فيلمها الأول الطويل "وجدة" في عام 2013 في شاحنة صغيرة بعيدا عن الأنظار وإدارة الممثلين بواسطة جهاز لاسلكي. ويدور الفيلم حول قصة فتاة في سن الثانية عشرة تريد الحصول على دراجة هوائية في حين أنها حكر على الرجال. وأكدت السينمائية المقيمة في لوس أنجلوس مع زوجها وأطفالها "المملكة السعودية تغيرت مقارنة بالمرحلة التي صورت فيها (وجدة)". وأضافت "الآن لدينا صندوق للسينما يدعم مشروعي المقبل وهو حول حامله شهادة دكتوراه سعودية تقرر الترشح للانتخابات البلدية". وستأشر تصوير الفيلم في سبتمبر المقبل، مضيفة "أظن أنني لن أكون في الشاحنة هذه المرة". وقد لاقى فيلم "وجدة" استحسانا كبيرا في صفوف النقاد وكان أول فيلم سعودي يرشح للفوز بأوسكار أفضل فيلم أجنبي عام 2014. وقد شرع هذا الفيلم الأبواب أمام المنصور ولا سيما في هوليوود. وأتى منتجون ليعرضوا عليها إخراج فيلم "ماري شيلي" حول مؤلفة شخصية "فرانكشتاين" مع الممثلة الأميركية إيل فانينج.

من الرائع أن أكون جزءا من تطور السينما في البلاد.



من الرائع أن أكون جزءا من تطور السينما في البلاد.

برلين تفتتح أطول حديقة جعة في العالم بسبب الحر

ذلك إلى المبالغة في تقدير الذات والغطرسة، فالتاس في هذه الحالة غالبا ما يفعلون أشياء ما كانوا ليفعلوها مطلقا". وأفاد هانيس دبتريش من شركة التأمين الصحي "كاوفمينيشه كرانكنكاسه" بقوله "لا نريد إثناء الناس عن الاستمتاع بالجعة المنعشة"، موضحا في المقابل أن تناول الكثير من الكحول في الطقس الحار يمكن أن يؤدي إلى فقدان الوعي. وتجدر الإشارة إلى أن موجات الحر غير المسبوقة التي اجتاحت مختلف الدول الأوروبية منذ انطلاق الموسم الصيفي دفعت أغلب المواطنين إلى الانتشار في الساحات الكبرى ومحاولة إنعاش الجو.

وبجانب الجعة، من المتوقع أن تجذب الموسيقى الحية التي ستقدم على 19 منصة على طول الشوارع أكثر من 800 ألف زائر للمهرجان، الذي لا توجد له معالم دخول. ودفعت درجات الحرارة المرتفعة الأطباء إلى حث زائري المهرجان على الحذر، حيث قال طبيب الطوارئ في الصليب الأحمر الألماني بيتر زيفرين "تدخل الكحول مجرى الدم بسرعة أكبر في درجات الحرارة المرتفعة". وأوضح الطبيب أنه كلما زادت نسبة الكحول في المشروب، زاد تأثيره على الوعي، حيث تصل الكحول إلى الدماغ بسرعة أكبر مع ارتفاع درجات الحرارة، مما يقلل التركيز ويسمح للشهوة بالسيطرة. وقال زيفرين "النتيجة المعتادة هي اضطراب في الوعي الذاتي. وغالبا ما يؤدي

برلين - أطلقت برلين في ظل استمرار ارتفاع درجات الحرارة لأكثر من 30 درجة مئوية، مهرجانا دوليا للجعة (البيرة)، على طول 2.2 كيلومتر في أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة الألمانية. وتقام "أطول حديقة جعة في العالم"، بحسب وصف المنظمين، على امتداد شارع كارل ماركس بين ميداني شتراوسبرغ وفرانكفورت تور، وتستمر فعاليات المهرجان حتى الأحد المقبل. وذكر المنظمون أن 2400 نوع من أنواع الجعة ينتجها 350 مصنعا من مختلف أنحاء العالم ستقدم خلال المهرجان. ويسلط المهرجان الضوء على إنتاج الجعة من نيوزيلندا، ولذلك يحمل هذا العام شعار "الجعة من الجانب الآخر للعالم".

صباح العرب



محمد هجرس

للنساء فقط

نصح الطبيب النفسي مريضاً شكاً إليه الأرق وقلة النوم بسبب ما يعانيه من توتر، قائلاً: عندما يحين موعد نومك.. حاول أن تترك كل مشاكلك وهمومك، و"تركها" خارج البيت.. نظر إليه المريض متسائلاً: وكيف هذا يا دكتور؟ هل من المعقول أن أترك زوجتي تنام في الشارع؟ ربما كان هذا المريض يعاني من زوجته المتسلطة التي "تتكذ" عليه عيشته -شأن نساء أخريات يشكون قهر أزواجهن- ولا يملك شجاعة ضربه كعادة غالبية الرجال في الرد على طول لسان زوجاتهم، فيكتفي بالأرق والتوتر و"قلة النوم" أملاً في مخرج يخفي ضعفه، دون أن ينتبه -ويا للسخرية - إلى أن دراسة علمية "جيوكيميائية" أميركية صدرت مؤخراً، تشير إلى فائدة ضرب المرأة على وجهها، باعتبار ذلك "يحيمها من التجاعيد".. ويمنعها جمالا طبعيا لوجنتها!

لو علمت النسوة ذلك لربما تسابقن على الحصول على "كفين" أو ثلاثة صباحا حفاظا على نضارة وجوههن، وتنشيط دورتها الدموية، بدلا من الجري وراء مستحضرات تجميل، و"أحمر شفاه" وكريمات تبيض للبشرة تستنزف إنفاقا مهولا من أجل "تحويل الفسيخ إلى شربات" سرعان ما يختفي بمجرد غسل الوجه، فتعود "زيمة لعادتها القديمة". لذا، نكون أمام فرضية ملخصها أن المرأة لو عرفت فوائد الضرب لطالبت به يوميا، وبالتالي يكون السؤال: كيف تستفيد المرأة من ضرب زوجها لتصبح أكثر جمالا؟ الإجابة تكمن في عدة نصائح "مخلصة" لك سيدتي، أولها ألا تغضبي كثيرا، وتذكري أن "الكف" يعيد النضارة لوجهك، فيتورّد أكثر، وبدون جراحة، لذا حاولي أن تغضبي زوجك قبل وضع أي ماكياج، إلى أن يفقد السيطرة على نفسه، ليطلبك كفا بمنحك الروعة والجمال الطبيعي، ولا تنسي أن تعطيه حذك الثاني، لأنه لا يصح أن يكون أحدهما منوردا والآخر لا! والثانية، أنه إذا أردت الرشاقة لخضرك و"كرشك"، فحاولي نرفزته، ولا تطبخي له شيئا، واجعلي شريك "منقوشا" حتى تزيد من شحنته العصبية، ليقوم على الفور برفس بطنك قهرا، وكرري ذلك لأسبوع، ستصبحين رشيقا دون عمليات شفط دهون، وبدون ساونا أو كريمات تنحيف. ولأنك ستكونين الراحبة في كل الأحوال، خاصة بمواجهة الجيران والأقارب، فلا تخبري أحدا من أعدائك بهذا السر، لأن الجميع سيدهش مما حدث لك من تغييرات، وكوني على يقين بأن الجمال والنضارة التي تحصلين عليها من خلال "كف" أو "رفسة" يومية، سينعكسان عليك وعلى حياتك بالسعادة، وبالمقابل سيرتاح زوجك، ويحول طاقته السلبية إلى إبداع على وجهك، والمهم "يقعد" في البيت.



سرقة هر من متحف تثير بلبلة عارمة في موسكو

موسكو - أثارت سرقة غامضة لهرٍ محب لدى زوار أحد المتاحف، حالة تأثر غير اعتيادية في موسكو إذ تصدر النبا عناوين الأخبار في عدة وسائل إعلامية في العاصمة الروسية قبل أن يعثر عليه. ويعيش الهر الأسود ذو الوبر الكثيف "بيغموت" منذ عام 2005 في متحف ميخائيل بولغاكوف في موسكو. وقد سمي كذلك نسبة إلى هر عملاق يحمل الاسم عينه هو إحدى شخصيات رواية "المعلم ومارغريتا" الشهيرة. وقد أطلق العاملون في المتحف الأربعة صفارة الإنذار وطلبوا مساعدة الشرطة بعدما أكد شهود أن امرأة مجهولة سرقت الهر. وتناقلت محطات التلفزيون الروسية الخبر، وذكرت محطة "موسكفا - 24" التلفزيونية أن فقدان الهر "أثار قلق موسكو برمتها". وقد كان هذا الهر البالغ من العمر 15 عاما يتمتع بصفة عضو رسمي في طاقم المتحف وبشعبية واسعة لدى الزوار الذين كانوا يقبلون على النقاط الصور معه. وأطلقت الشرطة عمليات بحث وعثر على الهر بعد بضع ساعات بجوار مسرح قريب من المتحف. وكتب العاملون بالمتحف عبر فيسبوك "شكرا أيها الأصدقاء، لولا مساعدتكم لأنتهى الأمر بطريقة مأساوية". وأعلنوا أيضا فكرة البحث عن تدابير أمنية تشمل تزويد الهر بسوار إلكتروني مجهز بنظام (جي.بي.إس).



امرأة تنظر عبر الزجاج إلى دب قطبي وهو يسبح في الماء بحديقة الحيوانات في مولهاوس الفرنسية، حيث ما زالت أجزاء من أوروبا تعاني من موجات حر غير مسبوقة.